السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٥/٤

ابو بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب

المتوفى سنة ٣١٣هـ/٩٢٥م

كتاب

الحاوى فى الطب

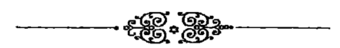
(الجزء الخامس)

فى امراض المرىء و المعدة

صُحح

عن النسخة الوحيدة المحفوظة [رقم ٨٠٧] فى مكتبة اسكوريال، مدريد

باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية



الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند

سنة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م

ثمنه: ١٥ ربية هندية

٥٢٢٨٠

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٤/٥

ابو بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب

المتوفى سنة ٣١٣هـ/٩٢٥ م

كتاب
الحاوى فى الطبّ

(الجزء الخامس)

مع ازكى التحيات و فائق الاحترام

من

عميد مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ـ الهند

الطبعة الأولى



سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م

ثمنه: ١٥ ربية هندية

فهرست أبواب

الجزء الخامس

فى أمراض المرئ و المعدة

من كتاب الحاوى الكبير للرازى

الأبواب *	الصفحة
فى ما يعرض فى المرىء و المعدة و غيرها	١
فى سوء المزاج البارد اليابس	١٣
فى سوء المزاج الحار اليابس	١٦
فى سوء المزاج مع خلط	١٨
فى مداواه الخلط الردىء	١٩
فى ضيق المبلع و ردائته	٢٣
قىء الدم	٢٥
فى الورم فى المعدة	٣٢
فى سوء المزاج اليابس	٣٤
القىء بعد الطعام	٣٧
علامات القرحة فى المعدة	٤٠

* لا يوجد تقسيم الأبواب فى الأصل وترتيبها تسهيلا للمراجعة .

الأبواب	الصفحة

فى اللذع فى المعدة ٤٦
فى الورم فى المعدة ٥٠
دلائل الورم الحار فى المعدة . . . . »
الورم البارد فى المعدة ٥٧
فى الورم الحار فى المعدة ٧٢
فى من يقذف طعامه ٧٨
فى سيلان اللعاب ٧٩
الأدويه التى تصلح لأورام المعدة و الكبد ٨٣
فى الغشى الجوعى ٩١
فى ذهاب الشهوة ٩٢
فى العطش . . . . »
ذكر الأضمدة فى من يتجلب الرطوبات إلى معدته فى الحمى . . ٩٣
فى التى تبرد و تطفىء الحر و اللهيب من المعدة و تعدل مزاجها
و أورامها الحارة ١٠٥
فى الهضم المعتدل ١١٨
فى الجشاء و الفواق و القراقر و الرياح الخارجة من أسفل و الرياح التى
تورم البطن و الجنب و الريح السوداوية التى تنفخ المعدة و وجع الجنب
القديم و انتفاخ و اختلاج ما دون الشراسيف و الريح فى جميع الجسم
و المغص و الصبيان الذين تنتفخ بطونهم ١٤٨

فى

الأبواب	الصفحة
في الشهوة الكلبية و البقرية و الجوع و التحلل و شهوة الأشياء الرديئة كالفحم و غيره و بوليموس	١٧٩
في الهيضة و من يقيء طعامه دائما و الغثي و تقلب النفس و ما يسكن الصفراء و الوحم	١٩٣
المفردات لتسكين القيء	٢١٦
للقيء العارض للطفل	٢٢٤
للقيء العارض للنساء	٢٢٥
في العطش و ما يسكنه و ما يهيجه و دلائله و منافعه و مضاره و في ما يطفيء لهيب المعدة و توقدها و أسبابه و الشهوة الرديئة للشروبات .	٢٤٠

تم الفهرست



بسم الله الرحمن الرحيم

و صلى الله على سيدنا محمد النبي و على آله و سلم تسليما

الجزؤ الخامس

فى أمراض المرئ و المعدة وما يتعلق بذلك

(الف الف ١٠٤ ب) فى ما يعرض فى المرىء و المعدة من أمراض سوء المزاج، و أمراض الخلقة، و انتقاص الاتصال، و الأورام و القروح، و أمراض المعدة الخربة[1]. و فساد المزاج، وضعف القوة الجاذبة و بطلانها، و الماسكة. و الدافعة. و الهاضمة، و من يستمرئ الغليظ. و الفواق، و الرعدة، و الرعشة، فيه يتصل كل ذلك فى أول الامر، فيقال يحدث فيها كيت و كيت و تعطى العلامات و العلاجات. و الحموضة على الصدر، و سيلان اللعاب، و انحلال الفرد، وأمر الوجع والقيئ بعد الطعام.

---

(١) فى الأصل: الخربة.

قال ج: فى آخر الرابعة من حيلة البرء: متى كانت القرحة فى المعدة فاسقه الأدوية، و متى كانت فى المرئ فلا تسقه إياها فى مرة بل فى مرات كثيرة قليلا قليلا، لأن المرئ ينتفع بالأدوية فى ممرها فقط، و ذلك أنه ليس يمكن أن تثبت فيه و تلاقيه وقتا طويلا كما يكون ذلك فى المعدة، و لتكن أدوية أشد لزوجة و أغلظ لتلتزق به و لا تزلق عنه، و إنما يجمد عليه و يلزق به ما كان غليظا.

فى السابعة من حيلة البرء فى ضعف المعدة؛ قال: أصحاب التجربة لا يعرفون من مداواة ضعف المعدة إلا أن يأمروا العليل بتناول الأغذية القابضة التى تميل إلى المرارة، و بالشراب الخشن العفص و تأخذ الأفسنتين و الأدوية المتخذة بعصير السفرجل و نحوها، و ينطل على المعدة زيت قابض قد طبخ فيه أفسنتين، و يوضع عليها بعد ذلك صوف مبلول بهذا الزيت أو بدهن السفرجل أو دهن المصطكى أو دهن الناردين، ثم يلزم بعد ذلك قيروطا متخذا بهذا الأدهان ثم أدويه أخر أقوى من ذلك و أبلغ، و هى أضمدة متخذة بطيوب قابضة و بهذه الأدهان التى ذكرت مع أدوية قريبة القوة منها كالسنبل و الحماما و قصب الذريرة و أصول السوسن و اللاذن و الساذج و الميعة السائلة و المقل اليهودى و دهن البلسان و حبه و عوده و سائر الطيوب فان لم تعمل هذه كلها شيئا دووه بالأضمدة المحمرة و هو إما دواء الخردل و التفسيا[1] و يبعث به إلى الحمة.

لى ضعف المعدة نقصير الشهوة أو الهضم، قال: و قرانيطش[2]،

(١) والصحيح: الثافسيا، هو صمغ السداب – بحر الجواهر (٢) فى الأصل: قوانيطش.

فانه

فانه كان يأمر من شكى اليه أنه لا يستمرئ طعامه و أنه يشتهى أن يستعمل الرياضة أو أولا و يتناول من الطعام رمقه ..... [1] و يقله مقدارا، فان لم ينتفع بذلك أخذ فى علاج أصحاب التجربة شاء أو أبى، و أما أنا فعلمنى القياس ثمانية أصناف تداوى بها المعدة (الف الف ١٠٤ [2]) الضعيفة، و ذلك أنى سقيت قوما ماء باردا فبرؤا فى يوم لا بل فى ساعة، و خلق كثير منهم بردته له بثلج و أطلقت لهم أكل الأطعمة المبردة على الثلج، و كذلك أنلتهم فواكه باردة مبردة على الثلج و كشك الشعير المحكم الطبخ مبردا على ثلج و منعتهم من تناول الأفسنتين و كل شئ يقبض، و كان غرضى أن أبرد فقط، و أما قوم آخرون فانى منعتهم من الأشياء القابضة و أسخنتهم بكل وجه من ذلك أنى سقيتهم شرابا عتيقا قويا حارا فى الغاية و أكثرت الفلفل فى طعامهم، و آخرون جعلت غرضى تجفيف معدهم فأطعمتهم أطعمة يابسة قد مسها النار فى شبها و أقللت شربهم و ألزمتهم الأشياء القابضة، و منذ قريب داويت من صار فى حال الذبول، و ذلك أنه كان به سوء مزاج يابس منذ أول الأمر فأخطأ عليه الأطباء فسقوه أفسنتينا و أطعموه أطعمة مرة قابضة فصار بهذه المداواة فى حد من به دق فقصدت لترطيبه، قال: أقول: إن الاستحالة إلى الحرارة أو البرودة أسهل مداواة و أسرع برأ لأن إصلاح كل واحد منها يكون بكيفية فاعلة قوية، و الاستحالة إلى الرطوبة و اليبس أعسر مداواة و أنكر برأ، لأن مداواتها تكون بكيفيات ضعيفة منفعلة، و لا سيما حين يحتاج إلى

(١) محو فى الاصل و لعله : ما يسد رمقه .

الترطيب و سوء المزاج الحار سواء، و سوء المزاج البارد و الزمان الذى يحتاج إلى إصلاحها فيه سواء بل الثقة فى العاقبة ليست فيها سواء ، و ذلك أنه لم يكن جميع ما حول العضو الذى يبرد مزاجه حين يداوى من الحرارة قويا لم يؤمن عليه أن تناله من الأشياء الباردة مضرة عظيمة .

قال ابو بكر : هذا علاج عام للعدة و الكبد و نحوها ، فأما سوء المزاج اليابس و الرطب فهما فى أمر العاقية سواء، و أما فى طول المدة فان مدة اصلاح المزاج اليابس أضعاف مدة إصلاح سوء المزاج الرطب .

فى ابتداء النهوك و علة اليبس : إن منزلة سوء المزاج اليابس منزلة الشيخوخة فلذلك هو غير قابل للعلاج و ممتنع البرء إذا استحكم، و غاية استحكامه أن يكون جوهر الأعضاء الصلبة قد يبست دون هذا اليبس .

و لليبس مراتب : احداها و هى المرتبة الا و لى أن يكون اما يبست الأعضاء التى من جوهر رطب التى أخذت فى الانعقاد و الجمود بمنزلة الشحم و اللحم إذا ذابا و انحلا ، و المرتبة الثانية أن تكون الرطوبة التى منها تغتذى الأعضاء قد قلت فيبس البدن ، و هذه الرطوبة موجودة فى الأعضاء كلها مبثوثة فيها بمنزلة الرذاذ ، و هذه الرطوبة لن يمكن أن تخلف إلا بالغذاء و لهذا صار مداواه هذه الأعراض مما يعسر ، و لليبس فى الجسم مرتبة أخرى و هو من قلة الدم و استعمال الأطعمة القابضة و الأشربة ، و الأدوية الجارية هذا المجرى أضر الأشياء (الف الف ١٠٥[1] ب) بهذه الطبقات كلها من اليبس و ذلك أنه يفنى مابقى من الرطوبة الطبيعية فى الأعضاء بأن تمتص بعضها و تنشف بعضها و تخرجه من المجارى إلى داخل

(١) تجويف

تجويف المعدة و يدفع بعضها إلى الأعضاء القريبة منها ، و إذا كان الأمر على هذا فينبغى أن توسع ما انضمّ و ضاق من المجارى و تجتذب ما اندفع إلى الأعضاء القريبة و تملىء كل و احد من الأعضاء المتشابهة الأجزاء رطوبة متشاكلة بالغذاء المرطب على نحوما داويت الرجل الذى كان الأطباء أيبسوه فانه كان من طريق الحر و البرد سليما لا يغلب عليه أحدهما لا فى جملة بدنه و لا فى معدته إلا أنه كان من اليبس و نحافة الجسم فى الغاية لأن معدته لم تكن تستمرئ الطعام حسنا للذى نالها من الضعف من أجل سوء المزاج اليابس، وكان الغرض فى مداواته ترطيب معدته و جملة جسمه و أنا واصف الأشياء الجزئية التى داويته بها .

قال جالينوس : جعلته قريبا من الحمام وكنت أدخله على مفرشه فى فى كل غداة إليه لئلا يتحرك فتجففه الحركة و تضعفه و تنحل قوته .

لى : لأن الحمام يرخى القوة . قال : و يلبس ثيابه و هو رطب لأنى لا أوثر أن يناله هواء الحمام الحار و ليكن ماء الآبزن معتدلا جدا و قريبا من باب الحمام القريب من المسلخ لأن المفرط الحر يحدث فى الأبدان الضعيفة بردا من غير أن يشعربه أصحابها و المفرط البرد يجمع ظاهر الجسم و يضمّ مسامه و يضيقها ، و نحن قصدنا توسيع المسام و تفتيحها إذا كانت منضمة ضيقة ، فأما المعتدل فيفعل ذلك و السبب فى ذلك انه يستلذه فتحرك اللذة الطبيعية و تحركه للانبساط و التفتيح و التمدد إلى كل ناحية يتلاقاها منها الشيء السارّ لها ، و حالها فى ذلك خلاف

حالها عند ملاقات الشيء المؤذى، و ذلك أن الطبيعة تهرب و تغوص إلى عمق الجسم.

لى قوله "يحدث الماء الحار بردا" يعنى أنه يحدث منه قشعريرة و انضمام تكاثف الجسم. قال: و إن كان كذلك فليس بعجب أن يقشعر من المؤذى و يكثر و تضيق و تصلب مسامه، و إذا لقيه المضاد للمؤذى أعنى ما يستلذه حدث فيه خلاف ذلك فينبسط الجسم و يتسع مسامه، وكنت أسقيه ساعة يخرج من الحمام لبن الأتن و أدخل الأتان إليه فى بيت مرقده حرازا من احتباس اللبن فى الهواء فيستحيل، و لو أمكن أن يمتص الثدى لكان أجود، و لبن الأتن فى هذه العلة أفضل من غيره لأنه ألطف الألبان و أرقها، و لهذا هو أقلها تجبنا فى المعدة و أسرعها نفوذا فى الجسم كله و هذه الأبدان شديدة الحاجة إليه لأنها تحتاج أن تغتذى فى أسرع وقت، و لأن منافذ الغذاء التى يسلك فيها ضيقة منضمة منهم فينبغى أن تسقيهم اللبن وحده و مع شيء يسير من عسل مفتر، و ليكن العسل و اللبن على أفضل ما يكون من الجودة وكذا ينبغى أن تتقدم فى علف الأتان بأشياء موافقة و تراض رياضة معتدلة، و إن كان معها جحش فرّق بينهما، و لتكن فتية قد بلغت منتهى الشباب، ﴿ الف الف ١٠٥ ٢ ﴾ و يعنى بأن تستمرئ غذاءها جيدا و يعرف ذلك فى رائحة روثها إذا لم يكن منتنا و كان نضيجا، و تعلف حشايش ليست رطوبتها كثيرة، ومن التبن[1] اليابس و الشعير قصدا و لا تدع جسها[2] و تمرينها، و إذا رأيت

(١) فى الأصل: التين (٢) كذا.

روثها أرطب مما ينبغى و كان منتنا مملوأ رياحا فاعلم أنهـا لم يستمرئ غذاءها فزد فى رياضتها و انقص من علفها و أبدله بغيره مما هو أوفق ، و إن كان أصلب فبالضد ، قال : و بعد أن تسقيه فاتركه ليستريح إلى وقت دخول الحمام ثانية ثم امرخه مرخا معتدلا بدهن ، و بعد أن ينهضم الغذاء انهضاما تاما ، و علامة ذلك الجشاء و مقدار انتفاخ البطن ، و بالجملة اجعل الوقت بين دخول الحمام فى المرة الأولى و الثانية أربع ساعات أو خمسا هذا إذا أردت أن تدخله الحمام مرة ثالثة و لا تدخله مرة ثالثة إلّا أن يكون معتادا بدخول الحمام كثيرا ، فان لم يدخل مرة ثالثة فانتظر به فيما بين المرة الأولى و الثانية بساعات أكثر ، و امسحه بدهن كل مرة يستحم قبل أن يلبس ثيابه لأن ذلك منعش للجسم و معدل له و هو كالدلك ، قال : الماء الحار ينتفخ به الأعضاء و تربو فى أول الأمر ثم أنه بعد تقصف و تنضمّ ، و كذلك إن أردت أن تزيد فى اللحم أن تجعل الاستحمام بالماء الحار إلى أن ينتعش الجسم و ينتفخ ، و إذا أردت أن تنقص من اللحم فاطل بعد ذلك حتى يذهب ذلك الانتفاخ ، و اعلم أن الوقت الذى تحتاج إليه لتنقص اللحم ، و التحليل له غرض كثير ، و الوقت الذى يحتاج إليه للتزيد فى اللحم يضيق لأنه فى أول ما ينتعش الجسم و ينتفخ ينبغى أن يقطع إسخانه ، قال : و الانتفاخ و الانتعاش له فى كل جسم حد خاص له لأن البدن القصيف لا يمكن أن يترك ينتفخ و ينتعش كأبدان المرطوبين الأصحاء لأنه ساعة ينتفخ يأخذ فى التحليل على المكان ، فأما أبدان الأصحاء فلها فى ذلك غرض صالح ، و لذلك ينبغى أن تتفقد لئلا

يفوتك الوقت و أنت لا تشعر فيجوز، وكذلك إذا دلكت بدنا قد قصف جدا فحسبك منه أن يحمرّ فقط، و إن أنت أحممته فحسبك منه أن يسخن سخونة معتدلة، فان تجاوزت به ذلك و أطلت اللبث فى أحد الأمرين كنت إلى أن تنحله و تقصفه. و بعد الاستحمام امسحه بدهن كيلا ينحلّ بأكثر مما يجب لكن تسد مسام الجلد، و فى ذلك أيضا منفعة أخرى و هو أن يمنع من يلحقه من الهواء مضرة، و إن استلذ المريض اللبن فأعطه منه مرة ثانية بعد الاستحمام الثانى، و إن كان لا يستلذه فاسقه فى ذلك الوقت ماء الشعير محكم الطبخ، و دعه يستريح أيضا ثم أدخله مرة ثالثة أو عشية بعد ان يستريح، و اتخذ له خبزا نظيفا نضيجا قد حمر تحميرا معتدلا و يأكله مع بعض أنواع السمك الرضراضى اسفيدباجا و ينتفع أيضا بأكل أجنحة الديوك و خصاها المربى بالتين، فان لم يمكن فالديوك الراعية و الحجل و العصافير الجبلية الرخصة و اجتنب الصلبة اللحم، و بالجملة (الف الف ١٠٦ ا) تحتاج الى ما كان كثير الغذاء و هو مع ذلك خفيف سريع الانهضام لا لزوجة فيه و ليس يمكن أن يكون كذلك الشئ السريع الانهضام فى غاية الغذاء و كثرته و هو مع ذلك خفيف سريع الانهضام و ليس يمكن أن يكون الشئ الكثير الغذاء فى الغاية غير لزج، و ذلك أنه لو كان الغذاء يهضم نفسه و ينفذ نفسه و يلزق بالجسم من غير أن تكون الطبيعة تحيله و تغلبه لكان الكثير الغذاء فى الغاية أوفق لهذا الجسم و لكن لأن الغذاء يجب أن يستحيل فلهذا ليس ينفع هذا الأبدان الأغذية الكثيرة الغذاء و هى تبطئ و تضعف عنها هذه الطبائع

و لا تحتاج ايضا الى الطعام الذى فى غاية سرعة الهضم اذ كانت هذه لا يمكن ان تغذو غذاء كثيرا فلهذا ينبغى أن تجعل غرضك فى الأمرين جميعا أعنى ان يختار الكثير التغذية السريع الهضم غير اللزجة و غير الصلبة .

قال : و تناول الشراب ، و ذلك أن جميع من ينعش بدنه لا يصلح له من الأشربة غير الشراب وحده بعد أن لا تكون حمى و يكون الشراب مائيا و فيه قبض يسير و ليتوقوا الشراب القوى لأنه يضرهم بقوته ، فاما الشراب المائى القابض القليل الاحتمال للماء فانه أنفع الأشياء لهم لأنه قد جاوز حد الماء و بعد عن ما هو عليه الماء من الضعف و لم يبلغ الى حد القوى فيما يحذر من مضرته و ليكن مقدار مزاج الماء بحسب ما تقصد اليه من الأغراض التى وصفت لك ، و اعلم أن الماء لبرودته يبطىء فى المعدة و فيما دون الشراسيف و يحدث نفخا و قراقر و يحمل قوة المعدة و يصير ذلك سببا لسوء الاستمراء و لايعين على نفوذ الغذاء كبير معونة ، و أما الشراب فبالضد من ذلك أعنى أنه يسرع النفوذ ويحلل النفخ و يبدرق الغذاء و يولد دما جيدا و يسرع التغذية و يزيد فى قوة الأعضاء و يسوق الفضول إلى البراز ، و اسقه منه بقدر ما لايطفو فى معدته و لاتوجد له قراقر و ليكن غذاوه بقدر ما لايثقل المعدة لتخف و يزل عنها فى أسرع الأوقات و حتى لا تتمدد المعدة و لاتنتفخ ، و تفقد فى اليوم الأول فان رأيت قد عرض شيء من هذا نقصت من الغذاء فى الثانى بقدر العارض ، فان لم يعرض فيه شيء زدت فيه شيئا يسيرا ، وكذا تفعل فى الثالث تزيد و تنقص بحسب ما يوجب كما تزيد الناقه ، و من احتاج

إلى إنعاش بدنه فمن الواجب أن تزيد فى حركته بالركوب و المشى بقياس زيادة البدن و تفعل سائر ما يجب أن تفعله على طريق التدبير المنعش وهو تدبير الناقه ، فان ذلك التدبير و هذا من جنس واحد إلا أن ذلك أصعب لأن[illegible] ضعف الاستمراء ، قال بين هذا و بين الناقه: أن حال الناقه فى جملة بدنه كحال هذا فى معدته فقط ، و الناقه إنما يذهب لحمه لأن الرطوبات التى تغتذى بها الأعضاء تجف على طول الأيام ، و أما هذا فلأن معدته تجف بهزال بدنه على طول الأيام لأنه لا يغتذى ، قال : و هذه ﴿ الف الف ١٠٦ [٢] ﴾ الرطوبة الذاهبة من هذين يمكن أن تخلف بالغذاء لأنها ليست تلك الرطوبة التى بها اتحاد أجزاء الأعضاء بل هى التى هى مبثوثة فى خلل الأعضاء كالرذاذ ، قال: فاذا رجعوا قليلا فزد فى التدبير المنعش المقوى و زد فى الدلك و الركوب و كمية الغذاء و كيفيته لتجعله بذلك أكثر اغتذاء ، فاذا قارب الصحة فاقطع عنه كشك الشعير و اللبن و الحسو المتخذ من الخندروس و رده الى الأطعمة التى كان يألفها و درّجه فى الطفها قليلا قليلا فنطعمه أولا الأكارع و اللحم البائت ليلة و على طريق العادة التى كانت لهم و ليكن بالعشاء أقوى .

لى إنه ينبغى للناقه و الذى بمعدته سوء مزاج يابس و الذى قد شارف الوقوع فى الذبول فان هذا التدبير عام فيهم ، و هؤلاء يحتاجون إلى غذاء كثير و ليس يقدرون على استمراء الغذاء المعتدل فضلا عن الكثير فيجب أن يغذو قليلا قليلا شيئا فشيئا فى مرات . فاذا أقبلوا إلى

الصحة فاكتف بتغذيتهم فى اليوم مرتين ليستمرئ طعامه الأول و ينهضم انهضاما محكما قبل أن يتناول الطعام الثانى، و إذ ذاك كذلك فيجب على هذا أن يكون الطعام الأول ضعيفا خفيفا ليستمرئ و ينهضم و ينحدر فضلته فى أسرع الأوقات و لا تسقهم شيئا حتى يستمرئ الطعام الثانى و ينحدر عن معدهم، فاذا أصبحوا و تبرزوا و مشوا قليلا دلكوا بقدر ما تسخن أبدانهم ثم يركبون فاذا نزلوا من الركوب دلكوا أيضا و أدخلوا الحمام قبل انتصاف النهار لتكون بين ذلك الوقت و بين العشى مدة كافية، و ليكن موضع العليل معتدل الهواء، قال: و ذلك أن تدبير الناقه متوسط بين تدبير الأصحاء و المرضى، و انح فى أموره نحو عادته فى كيفية الأطعمة و أوقاتها فى الأغذية و الأشربة و سائر التدابير، فان للعادة حظا، و ليس فى تدبير الناقه وحده بل و فى تدبير المريض، فمن عادته أن ينام نهارا و يسهر ليلا فأجره على ذلك و بالضد، و اعلم أن من الناس من يلحقه الغشي من كشك الشعير فاذا شربه حمض فى معدته فاعمل بحسب ذلك و انظر فى الزمن.

فى أصناف الذبول: و اعلم أن سوء المزاج اليابس إذا بلغ الغاية و لو كان فى عضو واحد كالمعدة فليس إلى برئه على الكمال سبيل، لأن هذه المعدة تصير كأنها من معد الشيوخ، و لهذا تسرع إليهم الآفة من أدنى سبب كالذى يعرض للشيوخ و لا يقدرون على استمراء الطعام على ما يجب فتنهك أبدانهم لذلك، و من أصابه هذا السوء مزاج فى فؤاده فانه يؤول إلى الذبول سريعا، و هذا الذبول يؤول إلى الموت سريعا، و بعد

الذبول الحادث عن المعدة الذبول الكبدى ، فأما الذبول الحادث عن أعضاء أخر فمدته تكون أطول بحسب قلة خطر ذلك العضو ، فأما من يبس جرم فؤاده يبسا يسيرا (الف الف ١٠٧ [١]) فانه يهدئه [١] سريعا و قد يعيش مدة أطول ممن نكأ اليبس فؤاده نكاية شديدة، و بعد هؤلاء فى الطبقة من أصابه ما وصفت فى كبده أو فى معدته ، و من أصابه مثل ذلك فى واحد من سائر أعضائه هم بعد ذلك ، و من أصابه مثل هذا اليبس فانما ذلك من الأشياء التى تفنى الرطوبات التى تغذو الأعضاء الأصلية فقط من جنس واحد بعينه .

لى . تدبيره لأمثال هؤلاء طمعا فى أن يفيدهم التدبير نفعا مّا و إن قل كما يفعل ذلك بالشيوخ أعنى أن يرطبوا .

قال : وكذلك من أصابه اليبس الثالث الذى ذكرناه يعنى الذين بهم ابتداء الذبول إلّا أنه فى الأعضاء القريبة العهد بالجمود بعد ، قال : و أسهل طبقات اليبس و أسرعها برأ اليبس الرابع الحادث عن استفراغ العروق الصغار من الرطوبات التى فيها .

لى جميع ما عده جالينوس من أنواع اليبس أربعة : أسهلها التى تجف به الرطوبات التى فى تجويف العروق الصغار و هو أول يبس يعرض للبدن و ذلك أنه لم يمكن أن تجف الرطوبات التى فى خلل الأجزاء ، و الثانى بعده التى تجف به الرطوبات التى فى خلل الأجزاء ، و الثالث الذى لم تجف به الرطوبات التى الأعضاء أنفسها الخاصية بجوهرها لكن

(١) فى الأصل : يهدم .

تجف به بعد رطوبات الأعضاء القريبة العهد بالجمود كالشحم و اللحم الرطب ، و الرابع أن تجف رطوبات الأعضاء الصلبة كالقلب و المعدة و نحوهما .

قال : و مداواة اليبس الذى قد جفت فيه الرطوبات التى فى تجويف العروق الصغار ينبغى أن تكون مداواة لبرودة الجسم فان ذلك أولى من اليبس لأن البرودة هى الغالبة على الجسم و اليبس تابع له ، و لهذا صارت مداواته سريعة فان دبرت هؤلاء بأن تسخنهم يومين اسخانا معتدلا و تغذوهم صلح أن تعطيهم فى اليوم الثالث غذاء أغلظ قليلا ، و لا يضرهم ، و يكون فى اليوم الرابع أحسن حالا وكذا فى الخامس و ما بعده .

لى : لم يعط جالينوس لشىء من هذه علامات يفرق بينها .

قال : و يبس الأعضاء الأصلية إذا طال يتبعها البرد لأن الأعضاء إذا لم تغتذ بردت فى أسرع وقت ، قال : و لكن ما مضى من كلامنا انما كان فى مداواة يبس لا برودة ظاهرة معه و لا حرارة فلنقرن اليه الآن برودة تكون علاماتها ظاهرة و لا تكون عظيمة .

فى سوء المزاج البارد اليابس

قال : و إذا كان كذلك فلا يكون غرضك غرضا بسيطا بل مركبا لانك تحتاج أن ترطب و تسخن ، و اليبس اليسير ليس علاجه صعبا بل اليبس القوى لأنه يحتاج أن يعالج بالغذاء ، و الغذاء إنما يحتاج فيه أن يلزقه المتغذى بنفسه ، و المتغذى فى هذه الحال ضعيف ، و من أجل هذا يمكن

إذا كان قد يبس يبسا يسيرا أن يغذّى بغذاء أغلظ و لم يتخوف حينئذ الغلظ فى مقدار الغذاء .

لى كيف صارت غلبة الحرارة لا تهدء القوة فى هذا اليبس و كذلك البرودة ، اقول: ذلك لأن الطبيعة كأنها تستمد من الرطوبة ﴿ الف الف ١٠٧ ٢ ﴾ و الالتصاق و الانفعال اعما به يكون و الكون منه ، و اليبس هو السبب الفانى ، قال: إذا كان اليبس شبيها بالأول و معه برد يسير فاخلط بالتدبير المرطب ما يسخن بمقدار تلك البرودة اليسيرة فاخلط مع اللبن فضلا من العسل و قلل مزاج الشراب أو اجعله أعتق و لا يجاوز ذلك النوع الذى ذكرنا و أطعمه من الطعام ما كان أسخن بالطبع و الفعل ، وكمد المعدة تكميدا متواليا بدهن ناردين لا تخلها من الدهن فتجف ، و إن لم يكن دهن الناردين فدهن المصطكى ، و كمد أيضا بدهن البلسان وحده و مخلوطا ، و متى أردت طول لبث الدهن على الجسم فاخلط بشمع ، و إن كان الهواء باردا فضع صوفة منفوشة مبلولة بذلك الدهن و ضعها على البطن و اسحق المصطكى بدهن بلسان و بلّ فيه صوفة منفوشة مبلولة بذلك الدهن و ضعها على البطن و لا يجب أن يكون للدواء الذى يسخن به هذا البدن تحليل و لا قبض كثير لئلا يصير مجفما ، فاجتنب الأشياء العفصة فى هذه الأمراض ، فان كان البرد مع اليبس قويا جدا فاعلم أنه أصعب سوء المزاج و أعسره فاطرح العفصة و الأشياء القوية الحرارة فانها تجفف و الزم القصر ، و إن طال أمرك فخذ المصطكى الدسمة فى غاية الدسومة و اسحقها بدهن الناردين

و اغمس

و اغمس فيها صوفة أرجوان و ضعه على المعدة و اخلط معه إن أمكنك من البلسان ، و أطعم العليل عسلا قد نزعت رغوته مع لبن أكثر مما كنت فعلت ، و اعلم أن العسل متى نزعت رغوته قلت فضوله و كثر غذاؤه ، و العسل أيضا وحده إذا طبخ صار من أجود الأشياء التى يغتذى بها أصحاب المعد الباردة ، فأما أصحاب المعد الحارة فضار لهم ، فلا تقدم لأصحاب المعد الباردة على العسل شيئا ، و اهرب منه عند المعدة الحارة ، و إذا كان على هذا فاجعل أكثر أغذيته العسل الذى نزعت رغوته باحكام على نار فحم البلوط أو الكرم أو بلوط قد ذهب دخانه ، فاختر له من ذلك النوع من الشراب أعتقه ، و لا يكون مرا فانه يجفف أكثر مما ينبغى ، و أطل على معدته و بطنه كله زفتا كل يوم ، و انزعه قبل أن يبرد و افعل ذلك فى اليوم مرتين ، لأن أكثر من ذلك يحلل و إنما قصدنا به أن يجتذب دما جيدا إلى الجسم ، قال : و هذا اللطوخ الزفتى من أنفع الأشياء لهم أعنى لأعضائهم التى قد بليت و سلبت الغذاء و ليكن غرضك الزيادة فى جوهر الحرارة لا فى كيفيتها ، و هذا يتم بالأغذية التى تقدم ذكرها و بالشراب فانه أبلغ فى ذلك ، و أشياء من خارج ، منها: صبى حسن اللحم يعتنق حتى يلتصق ببطن العليل عند نومه و معدته دائما و إن لم يكن صبيا فجرو كلب سمين فان هذا يصلح لمن معدته ضعيفة فى حال الصحة و توقع أن يعرق الصبى لأنه متى عرق كان تبريد العليل أحرى منه باسخانه .

لى و السنانير أيضا و امسح بدن الصبى بأشياء تمنع من العرق ،

قال : و التكميد يضر من به هذه العلة ، و أما اليابس فانه ينشف ما فى الأعضاء (الف الف ١٠٨ ') الأصلية ، و أما الرطب فيحلل هذه الرطوبة التى فى الأعضاء الأصلية و توسع مسام الجسم و يجعله سريع القبول للبرد و خاصة إذا كثر من هذه ، فان كان مع اليبس حرارة ليست كثيرة جدا فدبّره بالتدبير الأول الذى لصاحب اليبس وحده ، و احذر العسل و ليكن شرابه فى الصيف باردا و فى الشتاء حارا فاترا ، و امرخ معدته بزيت إنفاق و دهن السفرجل ، و بمقدار الحرارة فى مزاج الشراب و برده بالفعل .

فى سوء المزاج الحار اليابس

فليفرق باليبس حرارة ليست بالكثيرة جدا ، أقول : إنه قد برئ من هذه بالتدبير الأول بعينه الذى لصاحب اليبس وحده و يجعل شرابه احدث و يجعل طعامه فى الصيف باردا و فى الشتاء حارا و تمرخ معدته بزيت إنفاق و دهن سفرجل ، و بمقدار الحرارة تزيد فى مزاج الشراب و تزيده بالفعل ، و اعلم أن هذا المرض شبيه بالحمى .

مثال ؛ قال : أول من رأيت به هذه العلة رجلا كان يشكو عطشا شديدا و يكره شرب الحار و كان يقوم مما يأكله بعد أربع ساعات ، و بدنه يقصف و يبلى و لا ينتفع بالأطعمة القابضة ، فكان الأطباء يأذنون له بالماء البارد إلى أن أجهده العطش فأقدم على شرب ماء بارد جدا سكن عنه العطش على المكان ، فكان سبب البرء إلا أن الماء البارد أضرّ بمريئه فكان

يشكو منه إلى أن مات ، فلذلك ينبغى أن يعالج قليلا قليلا و لايحمل على العلة دفعة .

و آخر : لما رأيت علامات سوء المزاج الحاراليابس به وضعت المروخات على معدته فسكن ما كان يجده ، إلّا أنه ضاق نفسه ، فعلمت أن حجابه برد فقلعت الأضمدة و جعلت عليه دهنا مسخنا فعاد نفسه إلى الأمر الطبيعى من ساعته ، فقطعت عنه الدهن عند ذلك وكنت أنزل بالأضمدة إلى أسفل على مهل و أجعلها بعيدة من السرة ، و جعلت ما يأكله باردا بالفعل برودة فبرئ من غير أن يناله من سوء المزاج الحار الرطب ، قال : فأقول : إن المعدة بها من سوء مزاج حار مع حرارة يسيرة أداوى المخالط للرطوبة بالماء البارد بلا تهيب و لاخوف عاقبة ، لأن الأعضاء القريبة من المعدة لا يضر بها الماء البارد لأنها معتدلة ، و ذلك أن المعدة إذا كان بها سوء مزاج يابس فلا بدّ أن يقصف و يهزل ما حواليها من الأعضاء مع جملة الجسم ، و أما إذا كانت لم تيبس بعد فانه لم تقصف و لذلك لم يضره الماء البارد ، فان كان مع الحرارة يبس فاستعمل أحر الماء البارد فانه لا يؤمن كما أنه إذا كان مع رطوبة أو مع اعتدال بين الحرارة و الرطوبة لأن اليبس ليس يكون عنه قصف الأعضاء التى حول المعدة ، فان كان فى المعدة فى بعض الأحوال سوء مزاج حار يبلغ منه إلى القلب حم صاحبه و كان على خطر ، و سنذكر ذلك فى كتاب الحميات .

لى أما أنا فسأذكر الحميات ﴿ الف الف ١٠٨ ٢ ﴾ الحادثة

عن ورم المعدة هاهنا، قال : فأما سوء المزاج فهو أسهل برأ و أسرع من سائرها مع حرارة كان أو مع برودة، وداوِ سوء المزاج الرطب فيها بالأطعمة المجففة من غير أن تسخن، و لا تبرد تبريدا أو إسخانا قويا، و تقلل بالشراب، و إذا كان مع حرارة استعملت الأشياء القابضة المبردة و ينفع أيضا شرب الماء البارد .

لى كيف و هذا رطب، و أما سوء المزاج البارد الرطب فأفضل علاجه الأشياء الحريفة الحارة، و اخلط معها دائما أشياء عفصة بعد أن لا تكون مما يبرد تبريدا ظاهرا، و الاقلال من الشراب أفضل ما عولجوا به و أبلغه فيهم، و ليكن ذلك الشراب القليل شرابا قوى الاسخان، و سائر ما يعالجون به من خارج شبيها بهذا التدبير .

فى سوء المزاج مع خلط

قال : ربما كان فى تجويف المعدة خلط ردىء المزاج يحدث لها سوء مزاج، و ربما كان هذا الخلط فى جرمها، و المرض الأول إن كان إنما يحدث مرة واحدة فالقىء يذهب به فى أسرع الأوقات، و إن كان يعود فتلطف فى تعرف الحال فيه من أن يجىء لتعالجه بحسب ذلك، فاذا وقفت على العضو الباعث لتلك الفضلة فاقصده و اقصد إلى المعدة بالتقوية لئلا تقبل ذلك الفضل . و انظر أولا هل الجسم ممتلىء ثم انظر فى عضو عضو، و انظر هل احتبس لشىء مما كان يستفرغ أو قطع عادة كالطمث و دم البواسير أو لعمل كان يرتاض به أو قطع عادة أى

عادة

عادة كانت أو لاستفراغ غريب يعتاده كالهيضة أو النوازل كانت تنزل على المنخرين فمالت إلى المعدة ، و كثير ممن كان يصيبهم زكام فانقطع و مال الفضل إلى معدهم ، فتفقد هذه الأشياء ، فان كانت المادة قد انتقلت من عضو أخس من المعدة فردها إليه ، و إن كانت انتقلت من عضو أشرف فأعن بالعضو حتى تعدل مزاجه و أعن بالمعدة حتى لا تقبل ، و لتكن عنايتك أن تقطع المادة بتعديل ذلك العضو أكثر ، فان كان امتلاء فى جميع البدن برأت بفصده ، و إن كان خلط ردىء فى الجسم نقصته ثم خذ فى معالجة المعدة بعد ذلك لأنه لا بدّ أن تكون المعدة قد اكتسبت من ذلك الخلط عل طول انصبابه إليه شيأ كثيرا ، و كذلك يحتاج صاحب هذه العلة أن يستعمل الأفستين فى الوقت الملائم و تعنى بأن تعيد مزاج المعدة إلى ما كانت عليه بأن تعالجه بأشياء مضادة لذلك المزاج الذى لذلك الخلط ، و إن كان لم يصل انصباب ذلك الخلط إلى المعدة و كان ذلك إنما كان بها أياما يسيرة سهل علاجه ، و إن طال فربما اكسبها سوء مزاج يحتاج أن يداوى كما يداوى سوء المزاج حتى يقلع .

فى مداواة الخلط الردىء المتداخل فى جرم المعدة

《الف الف ١٠٩ ا》 قال : هذا النوع يداوى بالمسهلةاللينة التى لا تبلغ قوتها أن تجاوز المعدة و الأمعاء ، و إن جاوزت فأقصى ما تبلغ جداول العروق التى ينفذ الغذاء إلى الكبد فيها ، و أفضل هذه ما اتخذ بالصبر فقط ، و الصبر المغسول أقوى و أبلغ فى تقوية المعدة ، و غير

المغسول أبلغ فى تنقيتها ، و إيارج فيقرا من جيد الأدوية إذا سقى فى الوقت الذى يجب أن يسقى المسهلة فيه و يتمشى بعده مشيا معتدلا و لا يغير شيئا من تدبيره و لا يعجن له الايارج بعسل ، لأن تقويته و شده للعدة يصير أقل من أجل العسل . فان كان فى المعدة بلغم محتقن فقطعه أولا ثم أسهله ، و إن كان يسهل عليه القىء فلا بأس أن تقيئه بسكنجبين و فجل ، و إن كان بلغم الذى فى معدته ليس بغليظ فقيئه بماء كشك الشعير أو بماء و عسل ، و حين تسقيه الايارج إذا لم يكن البلغم أيضا غليظا فيكفيك أن تسقيه ماء كشك الشعير ساعة يخرج من الحمام ، ثم اسقه الايارج سحرا من غدوة و اسقه أيضا ماء العسل الذى قد طبخ فيه الأفسنتين لأنه يخرج الأخلاط التى احتقنت فى جرم المعدة إذا كانت رقيقة ، و هذا الكلام يشترك مع تدبير الأصحاء ، لأنه يدخل فى تقوية الأفعال الضعيفة ، فأما إن كانت الأفعال قد بطلت فلا ، لأنه حينئذ علاج المرض ، و الحد الفاصل بين هذين هو أن يكون الضعف قد بلغ أن يمنع صاحبه من التصرف .

فى تركيب هذه الأمراض ؛ قال : و ممكن أن يجتمع للعدة هذه العلل فيصير بها سوء مزاج فى نفسها و أخلاط رديئة مشربة لطبقاتها ، و أخلاط رديئة سائحة فى تجويفها ، أو يكون اثنتان من هذه ، و إذا كان كذلك فابدء بأعظمها خطرا أو أيها رأيتها سببا للاخرى ، و التى لا يمكن أن تبرأ إلا ببرءها .

من الثامنة من حيلة البرء : إذا كان فم المعدة ضعيفا فاسحق مصطكى

بدهن الناردين و اغمس فيه صوفة و اسخنه شديدا و ضعه عليه لأن الأشياء الفاترة تحل و ترخى قوة فم المعدة ، قال : و يصلح لهم قيروطى يذاب بدهن ناردين و يخلط به مصطكى و صبر و يكون الشمع و دهن الناردين بالسوية و الصبر و المصطكى من كل واحد جزؤ ، و إن شئت فقصل قليلا ، و إن كان فى المعدة حرقة شديدة حتى تظن أنه هناك ورما حارا فبالقيروطى المتخذ بدهن السفرجل فانه نافع لهم ، و هاهنا أدوية أخر تصلح تقوية المعدة و تبردها كالطراثيث و الجلنار و الثلج و القسب .

من الثانية عشر من حيلة البرء ؛ قال : ربما انصبت إلى فم المعدة أخلاط حارة تورث غشيا و تشنجا و صغر اليبس فيها لآفة ، و إذا خشيت ذلك فجرعهم ماءا فاترا كثيرا و قيئهم ....[1] فسيتقيئون أخلاطا حارة لذاعة و يسكن ما بهم بسرعة .

الأولى من الأعضاء الألمة ؛ قال : من تجشأ جشاء دخانيا منتنا فاسئله هل أكل حلوا قد عملت فيها[2] النار أو بيضا مطجنا أو فجلا ، فان أقر بذلك فاعلم أنه ليس ذلك لأن فى معدته حرارة يابسة خارجة عن الطبع ، و إن كان الجشاء المنتن الدخانى من الأطعمة التى لا توجب ذلك فان فى ﴿ الف الف ١٠٩ ب ﴾ معدته حرارة يابسة نارية فانظر إلى جرم المعدة أذلك لسوء مزاج أم فيها صفراء سائحة أم غائصة فى طبقاتها ، و هل يجتمع هذا الخلط من الكبد إلى المعدة لأن الكبد بحاله رديئة أم يجيء من جميع الجسم أم يتولد فى فم المعدة .

---

(١) ممحو فى الاصل (٢) كذا والظاهر : فيه .

قال: متى تغير الطعام إلى الدخانية و لم يكن من أجل الطعام فواجب أن يكون الفاعل لذلك سببا حارا، فان كان إلى الحموضة فالسبب بارد، فان لم يتبين بعد هل ذلك الفساد فى جرم المعدة أم الخلط ردىء و ذلك يعرف بأن تطعمه أطعمة مضادة لنوع ذلك الفساد، و ذلك أنه يطعم من يتغير طعامه فى معدته إلى الدخانية خبز شعير و لحم، و من يتغير طعامه إلى الحموضة عسلا[1]، و تفقد برازه هل يخرج مع الأول خلط مرارى و مع الثانى خلط بلغمى أم لا يخرج معهما خلط البتة، فانه إن كان ذلك السوء مزاج فى المعدة حارا رأيت الخبز و اللحم يخرجان وقد تغيرا تغيراً يسيرا، و إن كان ذلك الخلط من الأخلاط وجدتهما قد تغيرا كثيرا و خرجا مصبوغين بذلك الخلط، و أصح من ذلك بالقىء إن سهل عليه، و القىء يسهل إذا كان الخلط سابحا فى تجويف المعدة، و إن كان متشربا لطبقاتها فانه يكون غثى و لا يكون قىء إلّا أنه إن كان الخلط معه المداخل لطبقات المعدة حارا كان مع الغثى العطش، و إن كان باردا كان معه هيجان الشهوة، و انظر مع ذلك فى الكبد و الطحال و حال غذاء العليل ما كان و ما هو الآن و كيف حاله فى هضمه و خروجه فانه أحرى ألّايفوتك شىء من المداواة، فان كانت العلة سوء مزاج فقط داويته بالمزاج المضاد، فان انتفع صح حدسك، قال: و صاحب الجشاء الحامض ينتفع بجوارش فلافلى إذا شربه بشراب، و صاحب الدخانى ينتفع بالأفسنتين و الايارج، و إن كان فى الغائط قشرة قرحة و[2] إن كان الوجع

(١) كذا و الظاهر: فعسل (٢) كذا لعله: أو.

فوق

فوق حيث المعدة فانه إن كان فى مقدم الجسم فى المراق فالقرحة فى المعدة ، و إن كان من خلف فهو فى المرىء ، و إن كان إذا بلع خردلا فأوجعه فالقرحة فى فم المعدة ، و إن كانت فى أسفل المعدة وجد له وجعا فى ءره فى الصدر .

لى هذا غلط إن كانت القرحة فى المرىء وجد له لذع ساعة يبلع قبل أن يصل كثيرا إلى أسفل ، و إن كان فى فم المعدة فحين يصل إلى قريب من الصدر ، و إن كان فى المعدة فانه لا يحس البتة أو يحس بعد زمن طويل ، فأما فى المرور عند الازدراد فلا .

المقالة الثالثة : قال : للمعدة منفذان إن يقذف فضولها إلا أنها أعا ترفع عنها و يكون تنقيتها من الفضول الرديئة بالقىء لأنها تطفو فيها و تعلق فتخرج بالقىء .

لى فى خلال كلامه أن تنقية المعدة إنما يكون بالقىء ، و تنقية الأمعاء بالاسهال .

الرابعة من المواضع الألمة : إذا خرج بالقىء دم فانه من المعدة ، قال : و قد يكون ذلك فى بعض الأوقات عند ما يبلع الانسان علقة ، الا أن هذا الدم يكون صديديا فاسئل عن السبب لعله شرب ماءا فيه علق ، فان أقر بذلك فقيئه فانه يقىء بذلك العلقة .

فى ضيق المبلع و ردائته

(الف الف ١١٠ ^١) فى الخامسة من الأعضاء الألمة : قال : المرئ ربما كان قد ضغطه جرم العنق فى علل الخوانيق و لا يمكن البلع و هذه تعرض

فى هذه ، و فى هذه الحال لا يحدث للرىء وجع ، فأما إذا كان الورم فيه يخصه فانه يكون مع امتناع المبلع وجع و يعسر أشد إن رام أن يبلع و هو مستلق ، فان الانصباب يعين على المبلع ، قد يجد العليل فى المرىء أن الأطعمة تنحدر فيه بابطاء فى وقت كثير لا قوة لها فى مرورها قبل ذلك ، و هذا يدل على ضعف المرىء ، و منهم من يحس الأطعمة تنحدر على العادة حتى إذا بلغت مكانا وقفت كأنها قد لحجت فيه مدة ثم عند ذلك تمر بلا مانع كالعادة و هذا يدل على ورم و ضيق فى ذلك الموضع ، و يمكن أن تعلم ضعف المرىء بأبين من هذا أن الضعف إذا كان إنما حدث عن سوء مزاج فقط و لم يكن معه ورم يتبعه إبطاء نفوذ المبتلع فى مروره بالمرىء كله بالسواء و لا يكون معه وجع ، و إذا استلقى عسر ذلك عليه أكثر ، و إذا نصب عنقه نقص ذلك و سهل و لا يجد معه مس الضيق .

قال : إذا كان المرىء إنما ضيقه دخول الخرز إلى داخل فانه لا يكون مع عسر الابتلاع ، و إذا كان الورم فانه يكون مع وجع شديد ، و إذا كان الضعف مع ورم أو من الورم فانه يحدث فى بعض أجزاء المرىء ضيقا أكثر مما يحدث فى الأجزاء ، و إن كان الورم فلغمونيا أو حمرة كان معه وجع و عطش و حرارة مع حمى ليست بالحارة كثيرا و لا هى بقياس مقدار العطش . فان كان من الأورام الغير حارة فان انحدار الأغذية يكون على غير استواء على ما وصفت لك ، إلا أنه بلا حمى و لا عطش ، و بمقدار حرارة الورم يكون الوجع و الحمى و سرعة النضج ، فقد رأيت من عرض له مثل هذه الأعراض مع وجع يسير و دامت

مدة طويلة و كان يحم فى الوقت بعد الوقت حمى يوم و يصيبه فى الأحايين نافض فحدست أنه قد حدث فى مريئه خراج عسر النضج فنفث مده، أحس العليل أن الخراج قد انفجر و تقيأ قيحا عند ذلك و تقيأ كذلك فى اليوم الثانى و الثالث و تبعته بعد ذلك العلامات الدالة على القرحة فى المرئ، و ذلك أنه كلما ابتلع شيئا فيه حموضة أو حرافة أو ملوحة أو قبض أوجعه و يتجرع قليلا و إن لم يبلع شيئا، فأما الأشياء الحريفة و الحامضة فانها تلذعه جدا و طالت بهذا الرجل علته و برئ بعد كد و أعان على خلاصه سِنّه لأن جميع من كان أسنّ منه ممن أصابته هذه العلة مات، و جميع من أصابته هذه العلة كان يجد مس الوجع فى الموضع الذى بين كتفيه فى الظهر لأن المرئ ممدود هناك إلى جانب عظم الصلب.

قىء الدم؛ قال: قد يتقيأ المرضى الدم من انفساخ العروق التى فى المرئ إلّا أنه متى كان قيء الدم من المرئ بسبب انفساخ عرق كان معه وجع يدل على الموضع الذى انفسخ ذلك العرق منه، و كذلك إن (الف الف ١١٠ ٢) كان قئ الدم من أجل أكلة فى المرئ، فأما إن كان قىء الدم لعروق تنفتح أفواهها فانه يكون بلا وجع و لا يكون له سبب بادٍ، و قد تنفتح أفواه هذه العروق من امتلاء و كثرة الطعام و الحمام على ما ذكرنا فى الرئة، فأما قذف الدم الحادث عن التأكل فانه إنما يكون من أجل قرحة أو بعقبها، و القرحة تحدث عن سبب بادٍ و قد تحدث عن خلط حار ينصبّ إليه.

فى علل المعدة؛ قال؛ قد يصيب بعض الناس عن فم المعدة غشى و تشنج و سبات و صرع و مالنخوليا و خيالات فى العين إلّا أن هذه كلها هى عوارض تعرض عند ماتقبل بمشاركة أعضاء أخر، فأما الأمراض التى تخص فم المعدة فتعطل الشهوة، و فساد الطعام الذى شأنه أن تطفو فى فم المعدة فان الأطعمة التى تصل إلى قعر المعدة و لاسيّما العسرة الفساد لايعرض لها ذلك .

قال: كان رجل إذا صام أو اهتم أو غضب صرع، فحدست أن فم معدته يعمل أخلاطا مرارية و أنها شديدة الحس فيشركها الدماغ و يرعش الجسم و يحركه حركة التشنج، فأمرته أن يستمرئ غذاءه نعما و يأكل فى الساعة الثالثة أو الرابعة خبزا محكم الصنعة، و يجعل أكله إياه إن لم يكن به عطش و حدة، فان عطش شربه بشراب قابض ممزوج لأن هذا الشراب يقوى فم المعدة و لايضر بالرأس، فلما فعل لم يجد من علته شيئا، فلما تجففت ذلك كنت أسقيه كل سنة من إيارج الفيقرا مرات كى أنقى معدته من أمثال هذه الفضول و لأقويها على أفعالها الخاصية بها فبرئ و عاش عشرين سنة لايجد شيئا من ذلك، وكان متى عرض له شغل عاقه عن الطعام تشنج تشنجا يسيرا جدا .

و رأيت آخرين: يتشنجون تشنج الصرع من أجل فم المعدة إذا أتخموا تخمة شديدة و شربوا شرابا صرفا و جامعوا و أكثروا منه فى غير وقته .

و رأيت آخرين: أصابهم التشنج من غير أن يتقدم لهم علامات التشنج

التشنج ، ولما تقيؤا قيئا كراثيا وزنجاريا استراحوا من ساعتهم .

وآخرين: تناولوا طعاما كثيرا فثقل عليهم فأصابهم سبات لم ينقطع عنهم حتى تقيؤا ، وهذه الأشياء كلها عرضت من أجل فم المعدة ومشاركة الدماغ بعصب كثير جدا فأما الغشى الحاد فانه يعرض منه أبدا .

وقوما آخرين: إذا اجتمعت فى معدهم أخلاط رديئة رأوا منامات مضطربة ، وربما عرض لهم اختلاط الذهن من أجل ذلك ، وأصحاب العلة المسماة المراقية إذا أتخموا كان ذلك أشد عليهم وبطلان الشهوة البتة ، وفسادها بهذه الأشياء الرديئة إنما تعرض من أجل هذا العضو لأنه آلة الشهوة وكذلك القيء والتهوع والفواق ، وأما الأورام والخراجات فتعرفها كتعرف ما فى المرئ بل هو أبين لفضل حس هذا (الف الف ١١١) العضو ولأن الحس يقع عليه فى بعض الأوقات وكذلك نزف الدم الكائن منه .

فى علل المعدة ؛ قال: أسفل المعدة هو الموضع الذى إذا فسد فسد العضو البتة ، واستخراج أورامه وعلله مثل الذى ذكرناه ، قال: فأما نفث الدم فانه ربما جاء إلى المعدة من الكبد والطحال وكذلك المدّة .

لى الفرق بينهما إن الذى عن المعدة معه وجع والذى عن هذه بلا وجع ويتقدمه أيضا علة هذه الأعضاء ، وقد يعرض قئ الدم مرارا من صحة القوة من أجل الامتلاء ومرارا كثيرة لأن عضوا من الأعضاء يقطع فصار فضل غذائه يستفرغ ، ومن الانتقال من الكد إلى الراحة وزيادة الغذاء وهو فى الخامسة من الأعضاء الألمة بعد قصة

اغلوقن ، و الدم الذى تدفعه الطبيعة للكثرة دم صحيح جيد بلا وجع ، و أما ما كان من قرحة و نحوه فانه مع وجع .

لى : انظر أولا فى الدم هل الكبد و الطحال عليلان أم لا ، ثم فتش عن حال الأعضاء شيئا فشيئا و التدبير المتقدم و السبب البادى لتقف على ذلك بالحقيقة ، فان الطحال كثيراً يدفع دما أسود و ليس عليه فيه مكروه بل ينقى به بدنه ، وكذلك قد يكون من الكبد لكن إذا كان مع وجع و سبب بادٍ علمت من موضع الوجع و سائر العلامات مما هى الحال على الصحة .

من جوامع الأعضاء الآلمة : الطعام يفسد فى المعدة إما لسوء مزاج فى المعدة ، و إما لرداءة جوهر الطعام ، و إما لخلط ردىء فى المعدة ، و الخلط الردىء فى المعدة يكون إما سابحا و إما متداخلا لجرمها ، و إذا كان سابحا خرج بالقىء و الإسهال مع الطعام الذى يؤكل ، و اذا كان غائصا هيج التهوع و لم يتقيأ ، و سوء المزاج الحار يتبعه جشاء دخانى و سهوكة الريق و عطش ، و ينتفع بالأطعمة الباردة العسرة الفساد . و يكون إما مع خلط و إما بلا خلط ، و إذا كان مع خلط كان إما غائصا و إما سابحا و قد أعطينا الدليل ، و البارد يحدث بالجشاء الحامض فيقل عطشه و ينتفع بالأطعمة الحارة ، و الحار يكون إما مع خلط و إما بلا خلط ، و الخلط الحار إما ان يتولد فى المعدة و إما أن ينصب اليها من الرأس أعنى البلغم و إما من الطحال .

فى القروح : اذا رأيت علامات القرحة قد خرجت بالسعال

فان رأيت الوجع من قدام فالقرحة فى المعدة، و إن كان عاليا ففى فمها، و إن كان أسفل ففى قعرها، و إذا كان الوجع من خلف فالقرحة فى المرىء، و استدل على مكانه من موضع الوجع .

علامة برد المعدة : و إذا كان الطعام لايتغير فى المعدة فقد بردت فى الغاية، و إن تغير تغيرا ضعيفا فقد بردت برودة كثيرة بحسب ذلك .

و الدم إذا كان من المرىء كان الوجع من خلف ﴿الف الف ١١١ [٢]﴾ من الكتف، و إذا كان من المعدة كان الوجع من قدام إلا أنه إن كان من فم المعدة كان الوجع أشد و أرفع موضعا و بالضد .

الثالثة من العلل و الأعراض : إذا كانت المعدة تحتوى و تنقبض على الطعام التفافا محكما لم تعرض قراقر و لا نفخ، و بمقدار تقصير التفافها عليه تعرض القراقر و النفخ، و إذا كان الطعام ينزل سريعا فان وقت انقباضها عليه قليل، قال : فضعف التفاف المعدة على الطعام تتبعه رداءة الاستمراء، قال : و يتبع سرعة خروج الطعام رطوبة الثقل و قلة نفوذ إلى الجسم . لى : فيعرض منه الهُلاس . قال : و يتبع فساد الطعام نتن الرائحة باضطرار و يتبعه لا بالاضطرار بل فى بعض الحالات اللذع و الانتفاخ، و انقباض المعدة على الطعام و هو من فعل الماسكة . لى ينبغى أن نبتدئ فنقول : فى قوة قوة كيف يعرض ما يعرض فيها، مثال ذلك أن الماسكة إذا كان فعلها على ما يجب كان احتواء المعدة على الطعام معتدلا فى كميته و كيفيته، أعنى بكيفيته جودة الاحتواء و الالتفاف

أو ضعفه ، و أعنى بطول كميته طول وقت الالتفاف أو قصره ، و يعرض عن طول وقت الالتفاف يبس الثقل و اغتذاء الجسم ، و يعرض عن جودة الالتفاف و قوته عدم النفخ ، و يعرض عن أضداد هذه أضداد هذه الأعراض، و هذه القوة إما ان تبطل أو تضعف أو تقبح فعلها ، مثال ذلك : عدم الشهوة أو ضعف الشهوة أو اشتهاء الفحم و غيره ، قال : متى تناولت الطعام فلم تجد بعده قرقرة و لا اختلاطا و لا فواقا لكن يصيبك فى معدتك كرب لا عهد لك بمثله و تحس ثقل الطعام عليها و تشتاق أن ينزل عنك ذلك الثقل سريعا و إلى الجشاء ، و يحدث مع ذلك فى بعض الأوقات ضيق نفس ردىء يعسر التفوه به فاعلم أن المعدة قد انقبضت على الطعام إلا أنه على جهة الارتعاش و الشبيه بالنافض فى جميع الجسم ، و استعن بالمقالة الثالثة و الرابعة من العلل و الأعراض، قال : الجوع الطبيعى انما يكون عند ما ينفذ الغذاء فتمتص العروق من المعدة و ليس فيها شىء فيجتذب جرمها فيكون هذا الاحساس بالجوع . لى فعدم الشهوة يكون إما لأن حس المعدة يبطل أصلا ، أو لأن الامتصاص لا يكون ، أو لأن الجسم لا يستفرغ ، و الشهوة الطبيعية تكون لضعف هذه الأشياء ، قال : و الخلط الحامض يحدث فى المعدة لذعا شبيها بلذع الجوع ، و أما الخلط المر و المالح فيهيجان العطش و ذلك أن هذين يجففان المعدة ، و الحموضة تبردها ، و برودة المعدة عون جيد للشهوة لأنه يجتمع جرم المعدة و يشدها فتقوى على الاجتذاب ، و أما الحرارة فانها أهون الأشياء على ذهاب الشهوة لأنه يرخى الأجسام الصلبة و يحللها و يجعلها ضعيفة فى

حدبها

حدبها و يحل الرطوبات و يبسطها فى ﴿ الف الف ١١٢ ' ﴾ المعدة و لذلك قد يكون الجوع المفرط عند خلط حامض جدا فى المعدة كالحال فى الشهوة الكلبية ، أو عند تحلل مفرط يتحلله الجسم كالحال فى الجوع البقرى .

من جوامع العلل و الأعراض : الهضم يفسد من أجل كمية الغذاء إذا كانت قليلة و المعدة حارة فانها تصير دخانية ، و إذا كانت كثيرة و المعدة باردة حمضت ، و إما لكيفيتها كالعسل و نحوه فى المعدة الحارة ، و اللبن و نحوه من الأطعمة الباردة فى المعدة الباردة ، و إما من أجل النوم فان النوم إذا كان أقل مما يجب و الأغذية عسرة الهضم بطيئة لا تنهضم ، و بالضد إذا كانت الأطعمة سريعة التغير و النوم كثير استحالت إلى المرار ، و من القوة الهاضمة فانها إذا كانت ضعيفة و الأغذية قوية فسدت إلى الحموضة ، و إن كانت قوية و الأغذية ضعيفة فسدت إلى الدخانية ، و إما من أجل الوقت و ذلك أنه إن أخذ قبل أن يكون الهضم للطعام الأول فسد إلى الحموضة و بالضد ، و إما سوء الترتيب فان يؤخذ العسر الفساد أولا كالسفرجل و يتبع بالمزلقة السريعة النضج و التزول [1] فيفسد جوهرها قبل نضج تلك .

البرد : البرودة الكاملة يكون عنها يبس الطعام بحاله لا يتغير البتة ، و إذا كانت باردة لا فى الغاية نضج الطعام نضجا ما ، و إذا كانت نارية دخنت الطعام ، و إذا كانت معتدلة هضمته ، و أما الرطوبة و اليبس فليس يمكن

(١) كذا لعله : النزول .

أو ضعفه ، و أعنى بطول كمية طول وقت الالتفاف أو قصره ، و يعرض عن طول وقت الالتفاف يبس الثقل و اغتذاء الجسم ، و يعرض عن جودة الالتفاف و قوته عدم النفخ ، و يعرض عن أضداد هذه أضداد هذه الأعراض، و هذه القوة إما ان تبطل أو تضعف أو تقبح فعلها ، مثال ذلك: عدم الشهوة أو ضعف الشهوة أو اشتهاء الفحم و غيره ، قال: متى تناولت الطعام فلم تجد بعده قرقرة و لا اختلاطا و لا فواقا لكن يصيبك فى معدتك كرب لا عهد لك بمثله و تحس ثقل الطعام عليها و تشتاق أن ينزل عنك ذلك الثقل سريعا و إلى الجشاء ، و يحدث مع ذلك فى بعض الأوقات ضيق نفس ردىء يعسر التفوّه به فاعلم أن المعدة قد انقبضت على الطعام إلا أنه على جهة الارتعاش و الشبيه بالنافض فى جميع الجسم ، و استعن بالمقالة الثالثة و الرابعة من العلل و الأعراض، قال: الجوع الطبيعى انما يكون عند ما ينفذ الغذاء فتمتص العروق من المعدة و ليس فيها شيء فيجتذب جرمها فيكون هذا الاحساس بالجوع . لى فعدم الشهوة يكون إما لأن حس المعدة يبطل أصلا ، أو لأن الامتصاص لا يكون ، أو لأن الجسم لا يستفرغ ، و الشهوة الطبيعية تكون لضعف هذه الأشياء، قال: و الخلط الحامض يحدث فى المعدة لذعا شبيها بلذع الجوع ، و أما الخلط المر و المالح فيهيجان العطش و ذلك أن هذين يجففان المعدة ، و الحموضة تبردها ، و برودة المعدة عون جيد للشهوة لأنه يجتمع جرم المعدة و يشدها فتقوى على الاجتذاب ، و أما الحرارة فانها أهون الأشياء على ذهاب الشهوة لأنه يرخى الأجسام الصلبة و يحللها و يجعلها ضعيفة فى

حدبها

حدبها و يحل الرطوبات و يبسطها فى ﴿ الف الف ١١٢ ' ﴾ المعدة و لذلك قد يكون الجوع المفرط عند خلط حامض جدا فى المعدة كالحال فى الشهوة الكلبية ، أو عند تحلل مفرط يتحلله الجسم كالحال فى الجوع البقرى .

من جوامع العلل و الأعراض : الهضم يفسد من أجل كمية الغذاء إذا كانت قليلة و المعدة حارة فانها تصير دخانية ، و إذا كانت كثيرة و المعدة باردة حمضت ، و إما لكيفيتها كالعسل و نحوه فى المعدة الحارة ، و اللبن و نحوه من الأطعمة الباردة فى المعدة الباردة ، و إما من أجل النوم فان النوم إذا كان أقل مما يجب و الأغذية عسرة الهضم بطيئة لا تنهضم ، و بالضد إذا كانت الأطعمة سريعة التغير و النوم كثير استحالت إلى المرار ، و من القوة الهاضمة فانها إذا كانت ضعيفة و الأغذية قوية فسدت إلى الحموضة ، و إن كانت قوية و الأغذية ضعيفة فسدت إلى الدخانية ، و إما من أجل الوقت و ذلك أنه إن أخذ قبل أن يكون الهضم للطعام الأول فسد إلى الحموضة و بالضد ، و إما سوء الترتيب فان يؤخذ العسر الفساد أولا كالسفرجل و يتبع بالمزلقة السريعة النضج و التزول [1] فيفسد جوهرها قبل نضج تلك .

البرد : البرودة الكاملة يكون عنها يبس الطعام بحاله لا يتغير البتة ، و إذا كانت باردة لا فى الغاية نضج الطعام نضجا ما ، و إذا كانت نارية دخنت الطعام ، و إذا كانت معتدلة هضمته ، و أما الرطوبة و اليبس فليس يمكن

(١) كذا لعله : النزول .

فيهما أن يبطلا الهضم إذ الاستسقاء يسبق سوء المزاج الرطب ، والذبول يسبق سوء المزاج اليابس لكن قد يكون منهما ضعف الهضم فأما بطلانه فلا .

النفخ : النفخة تعرض للمعدة إذا كان الطعام مولدا للرياح أو كانت الحرارة متوسطة و الخضخضة و القراقر إذا شرب على الطعام ، قال : مع الثقل و الريح يحدث فى الأمعاء قوة للدفع بالضد مثل ايلاؤش ، فربما رجع الزبل إلى المعدة فهاج عنه كرب و اختلال الشهوة ، و الريح إذا احتبست و دفعت إلى المعدة أهاجت بخارا إلى الرأس .

السابعة من الميامر : و لقئ الدم استعن بباب نفث الدم من الصدر ، و جلّ أدويته القابضة و المغرية و المخدّرة .

مثال ذلك : خذ قاقيا و بزر الورد و جلنارا و طينا مختوما و صمغا عربيا و بزربنج و أفيونا يعجن بعصارة لسان الحمل و بعصارة عصى الراعى و يسقى بماء و خل ، و متى كان التجلّب كثيرا سقى بماء لسان الحمل .

فى الورم فى المعدة

الثانية من الميامر ؛ قال : الورم فى المعدة و الكبد يحتاج أن يعالج ، و تكون الأدوية التى يعالج بها أدوية قابضة ، لأنهما إن عولجا بعلاجات مرخية لا يخالطها شيء من القابضة كان ذلك خطرا ، و القيروطى الذى يستعمله جالينوس أبدا يصب على ثمانية مثاقيل من شمع أوقية من دهن الناردين الفائق و يستعمل بعد أن يلقى عليه صبر و مصطكى

﴿الف الف ١١٢ ب﴾ من كل واحد مثقال و نصف إذا كانت المعدة شديدة الضعف حتى أنها لا تمسك الطعام و إلّا فمثقال و من عصارة الحصرم مثقال و ضعه على الورم الذى فى المعدة، فان تطاول هذا الورم فعالجه بضماد إكليل الملك، قال: و أكثر ما يعرض الموت من هاتين المعدة و الكبد من أجل الورم فيهما.

ارجنجانس[1]: علل المعدة فى الأكثر من أجل التخم فاجتنبها، فان كانت من أجل الماء فبدله، و إن كانت من أجل الهواء[2] فأصلحه، و إن كانت من أجل كمية الطعام فقللها، أو لسوء كيفيته. أو لطعام لا عادة له به، فان كان الانسان مع اجتناب هذه الأشياء لاينهضم طعامه على ما يجب فالعلة من ضعف المعدة، قال: و بالجملة فتوقّ أسباب التخمة كلها، فان كان السبب ضعف المعدة فقوّها بالضماد و استعمل الصياح، و أما من يتجشأ جشاء حامضا فاسقه قبل الطعام كزبرة يابسة قدر مثقال و قبل عشائه أيضا و ليشرب بعده شرابا صرفا، فان عرض فى وقت ألّا يستمرئ الانسان طعامه فان كان ما يعرض له من ذلك يسير فمُره باطالة النوم، فان لم يمكنه فليحذر الرياضة و الصياح و الحمام و الحر، فاذا أحس بخف دخل الحمام و شرب ماء فاترا و قيئه مرات حتى ينقى جميع ما فسد ثم صب على رأسه دهنا و كمد بطنه و جنبه بخرق مسخنة و ادلك اليدين و الرجلين بالزيت ثم صبّ عليه ماء سخنا و مره باطالة النوم و لايأكل يومه البتة، فان لم تعرض له آفة و كان قويا من غد

(١) كذا و لعله: أرخيجانس (٢) فى الأصل: الهوى.

فأدخله الحمام و إلّا فاغذه فى ذلك اليوم و استرد قوته ثم أدخله الحمام من غد ، و انقص من غذائه و شرابه ثلاثة أيام حتى يعود إلى حاله الطبيعية ، قال: و الحلزون إذا ابتلع كما هو نيّا سكن جميع أوجاع المعدة، قال: و انفع الخبز للمعودين ما كان فيه الفطورة الشيء اليسير. لى ينبغى أن تنظر فى هذا .

فى سوء المزاج اليابس ؛ قال : لما كان أكثر ما يعرض من أمراض سوء المزاج فى المعدة المزاج الرطب صار لا يقع على الأكثر المجففة ، و لما كانت المجففات القابض منها يشد جرم المعدة و المحلل يرخيها صارت الحاجة فى الأكثر إلى القابضة ، إلّا أنه إذا كان سوء المزاج الرطب مع برودة أضرت بهم القابضة ، و لذلك جل ما يستخرج بالتجربة من أدوية المعدة مؤلفة من قابضة و مسخنة ، قال: إيارج الفيقرا ينفع إذا كانت رطوبات رديئة قد استنقعت بها طبقات المعدة و هذه العلة يلزمها غثى و تقلب نفس ، قال : و الصبر أنفع الأدوية لمن تعرض له فى معدته علل من جنس المرار حتى أنه كثيراما يبرىء منها فى يوم ، و العلل الحادثة فى المعدة و البطن من أخلاط رديئة ينتفع فيها بالأدوية المتخذة بالصبر ، فأما الأشياء القابضة أغذية أو أدوية فتضرهم مضرة عظيمة ، فأما متى كانت المعدة إنما تتأذى بكمية هذه الرطوبات لا بكيفيتها (الف الف ١١٣ ') حتى أنه قد حدث فيها كالترهل ، فان القابضة حينئذ من أنفع الأشياء لهذا العضو ، لأن العضو العليل حينئذ يكون مسترخيا كالمفاصل المسترخية التى إنما يصلحها و يردها إلى حالها الأدوية

القابضة

القابضة، قال: و قد يكون تقلب النفس من مزاج ردىء فى المعدة مع خلط أو تغير خلط، و من استنقاع فم المعدة برطوبة و إن كانت جيدة الكيفية فانها عند ذلك تسترخى و عند ذلك تحتاج إلى أدوية تجفف إلّا أنه إذا كانت هذه الرطوبة قد وصلت إلى عمق العضو و احتاجت إلى أدوية لطيفة غواصة كالخل و الأفاوية، فان لم تكن هذه الرطوبة غليظة و لا غائصة فالأفاوية القابضة تبرئها، و من علل فم المعدة الغثى، و علاجه فى باب الهيضة، قال: إذا كانت المعدة عند أكل الطعام يهيج فيها غثى حتى تقذف الطعام فهى فى غاية الضعف، و أشد ضعفها فى أعلاها، و إذا كان مع التقلب و ثقل الطعام عليها ينزل الطعام و يخرج بالبراز فأسفلها هو الأضعف. *لى* جملة ذلك أن المعدة التى يكربها و يؤذيها الطعام إكرابا و أذى شديدا ضعيفة جدا و تضطر لذلك دفعة لأنها لا تحمله فالى أىّ ناحية دفعته فتلك الناحية لضعف الناحيتين.

جوارش السفرجل؛ قال ج: جميع علل المعدة ما كان معها حرارة شديدة أو يبس شديد يبرأ بهذا الدواء: عصارة سفرجل رطلان خل ثقيف رطل عسل مثله يطبخ حتى يصير فى قوام العسل و ينثر عليه من الفلفل أوقية و ثلث و أوقيتان من الزنجبيل.

صفة الدواء المتخذ بجرم السفرجل: جرم السفرجل ثلاثة أرطال عسل مثله فلفل ثلاث أواق زنجبيل مثله بزر كرفس جبلى أوقية يخلط الجميع.

فى أضمدة المعدة؛ قال: أضمدة المعدة و الكبد يجعل معها ما فيه

قبض و إن كان يعالج بها ورم فيها ، فأما المعدة خاصة فليكن الغالب على أضمدتها الأشياء القابضة و التى تصلح لضعفها ، و لتقلب المعدة: الطيوب القابضة كالمصطكى و السك و الجلنار و الورد و أطراف الأشجار ، و للأورام : فالأشق و المقل و دهن الحنا و المر يخلط بها زعفران و إكليل الملك و بلسان و ميعة و يخلط معه القابضة و الطيوب ، و استعن إذا أردت ذلك بالثامنة من الميامر ، و ضماد إكليل الملك نافع جدا و تسخنه هناك .

فى حفظ الصحة ، الرابعة من تدبير الأصحاء: قال: إذا فسد الطعام فى المعدة غاية الفساد فأخرجه بالقيء أو بالاسهال ، استعن بجوامع حفظ الصحة حيث العناية بأمر الصحة فى أمر الرأس و النوازل التى تنزل منه إلى المعدة .

الأولى من الأخلاط : تكون الأرواح الغليظة فى البطن سببا لسوء الاستمراء . لى لأنها تمنع أن تحتوى المعدة على الطعام على ما يجب: لى و لصف أسباب ضعف الهضم و بطلانه فى موضع واحد ، و هو من حفظ الصحة فنقول: إن ضعف الهضم إما من خارج فلسوء (الف الف ١١٣ ب) ترتيب الأغذية و كميتها و كيفيتها و بمقدار الحركة و كيفيتها و حال النوم و لضعف الحرارة و لشدتها و للنوازل تنحدر من الرأس إلى المعدة و للرياح و لشرب الماء على الطعام و لضعف الماسكة فى المعدة و المغيرة و نحو ذلك كله يجمع و يعطى علامات عليه و علاجات .

القئ بعد الطعام: متى انصبّ إلى المعدة مرار أصفر أو أسود ففسد الطعام فيها و كان البلد حارا و التدبير نعا نصبا فعوّده القئ قبل الطعام كى ينقى ذلك المرار، و متى كان معتادا متى أكل و تملى من الطعام و الشراب فاقطع عنه هذه العادة بأن تنقص من طعامه و شرابه و ذلك أنّ معدهم تضعف فتألف و تعتاد انصباب المواد إليها، و من اجتمع فى معدته بلغم لزج ينفعه القئ بفجل و سكنجبين فى أدوار معلومة و يدوم على ذلك دائما، و يضمد معدته بما يقويها لئلا تضعف من استفراغ القئ، قال: كثرة الجشاء يمنع الهضم لأنه يرفع الطعام إلى فم المعدة فاذا كان كثيرا فالصواب تسكينه.

المقالة الثانية: لون من به وجع فى معدته لا يخفى على الحاذق كما لا يخفى عليه لون من كبده عليلة.

الأولى من الأمراض الحادة: متى كان ضعف فى فم المعدة و استرخاء لبث ما يؤكل طافيا فيها مدة طويلة و فسد الهضم، فاذا قوى ببعض الأطعمة الموافقة له دفع الغذاء حينئذ إلى قعره و استقر فيه فضج و خرج بالبراز كما أن الذى يبقى طافيا لا ينهضم و لا ينضج و لا يخرج بالبراز، قال: و أكثر فعل فم المعدة إنما هو الشهوة لأن الهضم و ما كان من الأطعمة قابضا يقوى فم المعدة.

لى فى خلال كلام جالينوس: أنه ينبغى أن تستعمل التقوية لفم المعدة فى الأصحاء بالقابضة، و فى المحمومين لا، لأن ذلك يجفف فم معدهم بأكثر مما يحتملونه بل إن عولج بها قلل منها.

الثانية من الأمراض الحادة؛ قال: جميع الأدوية المسهلة و الأشياء الشيعة الكريهة رديئة لفم المعدة ، و جميع الأشياء العطرية و الغذائية المستلذة جيدة لها ، قال: الذين تنصب المرار إلى معدهم يلذع فمها و يفسد طعامهم و يؤذيهم و يقومون للبراز مرتين و أكثر ، فأما الذين تنصبّ المرار إلى أمعائهم فانهم يقومون مرات ، لأن المرار يحث الثقل على الانحدار يعنى فى المحربين[1] من المرار[1] ، قال: المعدة إذا كانت عظيمة بالطبع و امتلئت من الغذاء لزمت الأحشاء و أمسكتها فاذا خلت تقبضت و تركت الأحشاء تضطرب فيحس أصحابها كان أحشائهم تعلق ، و الذين يعرض لهم فساد و لذع فى المعدة ليس هم مراريون بالطبع فيكون إذا كان المجرى الذى يصبّ المرّة من الكبد إلى المعى المعروف بالاثنى عشر إصبعا يصب إلى المعدة فان هؤلاء تطفو المرة أبدا فى أفواه معدهم ، و أما فى غيرهم فانه ينحدر دائما مع البراز و لذلك يقوم هؤلاء إلى البراز أكثر لأن البراز يحث الأمعاء ، و الذين ينصب المرار منهم (الف الف ١١٤ ١) إلى معدهم فربما لم يقوموا فى اليوم البتة .

السابعة من الفصول: إذا كان فى المعدة وجع فأدمن جودة التدبير فان ذلك لورم فى المعدة .

أبقراط: إذا حدث مع الوجع المزمن فيما يلى المعدة تفيح فذلك ردئ ، برد الأطراف عن وجع شديد فيما يلى المعدة ردئ لأن ذلك يدل على ورم حار عظيم أو وجع شديد فيما يلى هذه المواضع ، قال:

(١) كذا .

السوداء إذا كانت فى آلات الهضم أضعفت الهضم و حدثت لذلك تخم، و أما الصفراء فتفعل ضد ذلك إلا أن الذى يستمرى من أجل الصفراء يحدث له كالاحتراق. لى، قد قال: السوداء تقصر الهضم و الصفراء تفرط و تجوز قدر الحاجة فالهضم الصحيح بقدر الحاجة يكون للدم.

من كتاب المرة السوداء؛ قال: قد ينصب إلى المعدة فى وقت الجوع الشديد دم أحمر نقى من الكبد ليغذوها.

من الموت السريع: متى ظهر مع وجع المعدة على الرجل اليمنى كالتفاحة خشى الموت فى السابع و العشرين، و من أصابه هذا الوجع اشتهى الأشياء الحلوة، قال: من كانت به تخم و أبطأ هضم طعامه فظهرت على عينيه بثور سود و فى نسخة أخرى حمر و فى أخرى خضر كالحمص و لم تكن وارمة مات فى السابع عشر و إذا بدا به هذا الوجع اختلط عقله.

من كتاب العلامات: علامة جودة الهضم استواء النوم و يكون الانسان سريع الانتباه حسن اللون غير وارم الوجه و لا يجد ثقلا فى الرأس سهل البطن لا يحتبس عليه، خفيف المعدة، و يكون أسفل بطنه منتفخا قليلا و خاصة قبل أن يتبرز و يكون خفيف الحركة.

علامات عدم النضج: التخمة مكروهة فى الأصحاء و فى المرضى، و يعرض من التخمة ورم الوجه و ضيق النفس و ثقل الرأس و وجع المعدة و فواق و كسل و بطأ الحركة و نفخة فى البطن و الأمعاء و صفرة الوجه و انتفاخ الشراسيف و جشاء حامض أو نارى أو حريف أو منتن

وغثى وقيء، ومنهم من يعرض له احتباس البطن بافراط واستطلاق وربما عرضت هذه الأعراض كلها، وربما عرض جلها، وربما عرض أقلها، وذلك بحسب التخمة وقلتها .

من كتاب العلامات: علامة الدبيلة فى المعدة حمى وحرارةوعطش وغثى ولهيب فاذا تمكنت وأزمنت نحف الجسم وغارت العينان وانحلت الطبيعة وقل البول وجست المعدة وإذا غمزتها بأصبعك لم ينفذ ويكثر الاختلاف والقئ .

علامة القرحة فى المعدة: وجع شديد عند الأكل وقئ دموى ويتأذى بالشيء المالح والحامض والحريف والحار والبارد جدا .

المعدة الضعيفة جدا: قلة الشهوة والغثى وصغر النبض، وإذا أكل وجد ثقلا شديدا وامتدادا ولم يسهل عليه خروج البراز ولا يتجشأ ولا يتولد «الف الف ١١٤ ٢» فيه قراقر وإذا ساءت حالة المعدة عرض فيها فساد الطعام دائما إلى الحموضة وجشاء حامض أو منتن وغثى ولذع ووجع بين الكتفين ويشارك أوجاعها الرقبة عليه دائما ويطلب الطعام، فاذا وضع بين يديه لم ينل منه أو نال شيئا يسيرا وتهيج به العلة من أدنى علة ويسرع إلى الغضب، وإذا دام به هذا انتقل إلى المالنخوليا المسمى بالمراقى .

من التدبير الملطف، قال: إن مما يكثر نفعه للمعدة الأغذية التى فيها قبض ومرارة بلا حدة كقضبان شجر العليق والفنجنكشت، قال: والقابضة جيدة للمعدة فى أكثر الأمر .

فى اختصار حيلة البرء، قال: إذا كانت المعدة بريئة من الدبيلات و الأورام و القروح و كان الهضم رديئا فذلك لمرض سوء المزاج، و سوء المزاج فيها يكون إما بلا مادة و إما بمادة، قال: و أكثر الناس يقع لهم سوء المزاج البارد و سوء المزاج الرطب لميل الناس إليهم و الشره، قال: و بعد هذا سوء المزاج الحار الرطب و سوء المزاج اليابس فقلّ ما يعرض[1] فقلّ ما يعرض[1]، و إذا عرض فكثيراً ما يهلك أصحابه، لأن الأطباء يعالجون ذلك بمثل العلاج الذى يعالج به أصحاب المعدة الرطبة و الباردة لأنهم لا يحسبون أنه كذلك لعموم ذلك فيعطونهم أدوية و أغذية قابضة أو حارة، و أجود ما تعمل أن تتعرف هل سوء المزاج الرطوبة أو هل الأخلاط غايصة أو سابحة، و دليل المعدة الباردة كثرة الشهوة و قلة العطش و الجشاء الحامض و قلة الاستمراء للأغذية الباردة و الغليظة و الحبوب الغليظة و الانتفاع بالحارة اللطيفة، و دليل المعدة الحارة التى فيها سوء مزاج حار الجشاء الدخانى و كثرة العطش و فساد الأطعمة اللطيفة كلحم السمك الرخص و الفراريج فيها و تهضم الأطعمة الغليظة الباردة و قلة الشهوة، و دليل سوء المزاج الرطب قلة العطش و كراهة الأطعمة الرطبة و التأذى بها و الانتفاع بالاقلال من الأغذية و الأغذية[2] اليابسة، و دليل اليابسة بالضد أى كثرة العطش و الانتفاع بالأغذية الرطبة، و دليل هذه الأمزجة و المعدة إذا كانت مع أخلاط أن يعرض لمن ينصب إلى معدته بلغم مفرد جشاء حامض من غير أن يكونوا تناولوا شيئا، و لمن

(١-١) كذا (٢) كذا لعل: «والاغذية» زائدة.

ينصب إلى معدته مرار جشاء دخانى من غير غذاء ، و يعرض لهما جميعا إن كان الخلط فيهم قليلا القىء بعد الطعام ، و إن كان كثيرا فقبل الطعام فهذه تخصهم مع سائر الدلائل الحرارة و البرودة فانها عامة لهم ، و دليل الأخلاط الغائصة فى المعدة أن يعرض التحمض و الغثى بشدة و لم يعرض القىء بحسب الغثى ، و دليلها إذا كانت سائحة انبعاث القىء سريعا ، و إذا كان غائصا فهو محتاج إلى الايارج و الأدوية المقطعة ، و أما سوء المزاج ﴿ الف الف ١١٥ ' ﴾ اليابس فيكون علاجه بأن يكسب الجسم كيموسات، رطّبه بالحمام و الأغذية على ما وصفنا .

فى الثالثة من القوى الطبيعية ؛ قال : القراقر عرض خاص لضعف المعدة لأنه يحدث إذا ضعفت عن الاحتواء على الطعام التفافا و احتواء محكما ، لكنه يبقى بينه و بينها مواضع خالية فتنقل فيها الرطوبة المحتبسة فيها من موضع إلى موضع ، فيحدث فى تلك المواضع قراقر بحسب أشكالها ، قال : و من عرض له هذا لا يستحكم استمراء طعامه و يلبث أيضا التقل مدة طويلة لأن هضمه يبطىء أكثر و الطعام لا ينزل حتى ينهضم ، و الهضم إنما يستحكم بشدة التفاف المعدة و احتوائها على الطعام . لى و أشار إلى ضعف القوة الماسكة منها فى هذا الموضع . قال: و يستدل على ضعف المعدة بأن الأطعمة و إن كانت لطيفة تطفو فيها و يحدث قراقر و نفخ ، و أما المعدة القوية فيسرع إليها انحدار الأطعمة اللطيفة و انحدار اللحم أيضا و الخبز السميذ الكثير . لى علامة قوة المعدة سرعة انحدار الغذاء عنها و بالضد ، و من تغثى نفسه جدا و يكره

الطعام

الطعام إن قصدته على تناوله تقيأ سريعا ، و إن حمل نفسه على ضبطه عرض له فواق و تهوع و أحس فى معدته ينقلب إلى فوق ، و ذلك لأن المعدة حينئذ تشتاق إلى دفع ما فيها ، و فم المعدة يعرض له الشوق إلى دفع ما فيها ، وفم المعدة يعرض له الشوق إلى دفع الطعام بالقىء إما لكثرته فيثقل عليه أو لحدته أو لذعه ، و يعرض له هـــذا دائما لمن فى أعالى معدته ضعف .

من منافع الأعضاء ؛ قال : إذا رأيت إنسانا لاتنشط نفسه لأكل الطعام الكثير الغذاء و شهوته قد ذهبت و إن حمل على تناوله اعتراه غثى و لا يحب أن يأكل شيئا إلاما كانت له حدة و حرافة ، و إذا أكل ما هذه صفته لم تحط به و أصابه عليه نفخ و تمدد فى المعدة و غثى و تهوع ، و لايجد فى شيء راحة سوى الجشاء فانه يجد له بعض الراحة ، و فى بعض الأوقات يفسد الطعام فى معدته ، و أكثر جشائه إلى الحموضة ، فاعلم أنه قد اجتمع فى معدته بلغم كثير لزج . و كان ذلك برجل فأطعمته فجلا و قيأته بسكنجبين فتقيأ بلغما فى غاية الغلظ و الكثرة و برىء من يومه بعد أن مكث بتلك الحال ثلاثة أشهر . قال : و لا بدّ من تولد هذا الخلط فى المعدة لأن المرار لاينصب اليها فيجلوها إلا قليلا لأن الأصلح كان ألا ينصب اليها ، لأنه يفسد الغذاء و يوكّل إلى الطبيب غذاءها و ينصب إلى الأمعاء دائما فيجلو ما فيها من بلغم ما دام الجسم بالحال الطبيعية فاذا خرج فى بعض الأحوال عن هذه الحال و لم ينصب إلى الأمعاء المرة كثرة البلغم فيها و لايؤمن حينئذ على صاحبه ايلاوس و قروح الأمعاء و الزحير ،

فاستعمل ذلك فهيج ما به .

في اللذع فى المعدة ، الثالثة ؛ قال : فى الزبيب الحلو تقوية للمعدة و جلاء معتدل فهو بهذا السبب يسكن ما يحدث فى فم المعدة من التلذيع اليسير ، و أما التلذيع الكثير فيحتاج إلى ما هو أقوى منه ، و أصحاب المعدة الضعيفة يسرع إليهم الغثى و تقلب النفس بعد الأكل فأعنهم على ذلك بأن تقدم قبل طعامهم أشياء مزلقة و بعده أشياء قابضة ، فبهذا تنطلق طبائعهم و لا يهيج بهم غثى و لا قيء ، و يجب أن يمشوا بعد الأكل برفق شيئا معتدلا لينزل الطعام عن فم المعدة و يقوى و تجف أعاليها بالشيء القابض و بالمشى ، قال : و مما ينفع تقصير الشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل و العسل و الفلفل الأبيض و الزنجبيل ، و هو المذكور فى كتاب حفظ الصحة ، و عدّ من البقول النافعة للمعدة الخس و الكرفس ، قال : و الشاهترج جيد لها .

اليهودى ؛ قال : المعتدل فى بقاء الطعام منذ دخوله إلى خروجه اثنان و عشرون ساعة ، قال : من معدته مريضة أطعمه على أربعة أنواع إما كثيرا و إما قليلا أو فى مرة أو فى مرات أو مركب من هذه ، قال : إذا حدث فى المعدة قروح و أكلة فعالج بالأدوية التى تنقى المعدة من اللحم الميت و يلحم و ينبت كايارج فيقرا ، فاذا نقى فاسقه حينئذ مخيض البقر و شراب السفرجل و الرمان و نحوها ، قال : إذا كان فى المعدة ورم حار فلا تستعمل مسهلا و لا مقيئا فانه ردىء لكن أطعمه ملينة و احقن و اسق و إن كان لهيب و عطش شديد ثلاثة دراهم

من

من بزرقثاء بماء بارد، و اطل على المعدة أضمدة دابغة مبردة كمرهم قشور القرع و دقيق الشعير و نحوه و سفرجل و غيره، فان اضطررت إلى اسهال فبالصبر و السكنجبين، و أما القيء فلا تقربه، و ينفع من قروح المعدة الفلونيا و أقراص الكهربا و رب التمام، و القابضة كلها نافعة.

«لى» على ما رأيت لليهودى للخراج فى المعدة: أفصد و برد ما أمكن فان امتنع و أخذ فى طريق النضج سق ماء الحلبة و الحسك و دهن اللوز المر و الخروع و ضع معدته على شئ وطئ حار و يستحم بماء فاتر و يخبص عليه بالتين و البابونج و الحلبة و يجعل عليه افسنتين ليقويها أيضا حتى ينفجر، و يسقى الصبر بماء الهندبا فاذا انفجر سق ما ينقى، فاذا تنقى سق ما يلحم.

اهرن: ذهاب الشهوة من الحرارة، و شفاؤه بالأشياء الحامضة كى ترجع الشهوة كما تفعل السوداء دائما فى الخلقة، قال: و قد يكون من القروح فى المعدة بخر الفم و يستطلق معه البطن فعالجها بمخيض البقر و الكعك.

الطبرى؛ قال: ما أقل من ينجو ممن يتقيأ القيح من قرحة فى المعدة، و القيء الشديد يحدث الخراجات فى المعدة و فمها، قال: إيارج فيقرا ينقى القيح الذى فى ﴿الف الف ١١٦ ٢﴾ المعدة و يأكل وسخ القرحة و عفنها و يسقى مخيض البقر و رب السفرجل و رب الرمان و يحذر كل الحذر فى ابتداء الورم القئ و الاسهال. و يستعمل المسكنة و المانعة إن كان لا بد من الاسهال فبالخيار شنبر وضمد بالقابضة.

على بن زين : و قد جربت دواء نافعا لورمها جدا يسقى من رب الغافت[1] و رب الافستين أياما .

و قال الطبرى أيضا : الوقت المعتدل فى بقاء الطعام فى البطن إلى أن يخرج اثنتا عشرة ساعة .

فى الطعام : لى : و إما من أجل المعدة و ذلك إما لحرارتها و إما لبرودتها أو لرقة جرمها و قلة سخونتها من الترب و الأعضاء التى تسخنها إذا بردت مع الكبد و نحوها أو لقلة احتوائها على الطعام و ذلك إما لأنه دسم أو لأنه مدخن كالبيض المطجن و الخبيص أو لأنه ألطف مما يحتاج إليه تلك المعدة كما يفسد السمك الصغار و الأطعمة الحارة ، أو لأنه أغلظ مما يجب كما يفسد لحم البقر فى المعد الباردة إلى الحمضة ، أو لأن الأطعمة غير لذيذة ، أو لسوء تدبيرها كما يقدم الأطباء الفاسد و يؤخرون الألطف ، أو لسوء تدبيرها كما يؤخر أكثر فيتدخن أو أقل فتحمض ، أو لكثرة أصنافها إذا اختلفت مقادير أزمان هضمها فأفسد الذى ينهضم ما لم ينهضم ، و ما لم ينهضم ما انهضم ، إما لسوء التدبير قبله مثل أن يأكل قبل أن ينقى من الأول أو قبل الرياضة و الحمام و بالجملة قبل العادة التى جرت له على ما كان يستمريه .

أهرن : إذا كان الجشاء دخانيا من غير أطعمة توجب ذلك ، فان ذلك لحرارة المعدة ، و ذلك الحر إما لسوء مزاجها فقط من غير خلط أو لسوء مزاج مع خلط مثل مرة يطول مكثها فيفسد لذلك مزاجها ،

(١) فى الأصل : عافت .

و إن كان ذلك الوقت ليس فيه مرار أو يكون لمرار فيها، و ذلك المرار إما سابح و إما متشرب أو يكون ينصب من الكبد أو يتولد فى المعدة، قال : و برد المعدة يكثر الشهوة ، و حرها يكثر العطش ، و إذا كان الحر و البرد مع خلط خرج ما يأكل مختلطا بذلك الخلط ، و إذا كان بلا مادة خرج خالصا .

لى : إذا كثرت الحموضة فى المعدة فافحص عن الطحال فانه قد يكون السوداء ينصب منها شيء أكثر مما يحتاج إليه ، و علامة ذلك اهتياج الشهوة مع نفخ و رياح و سوء هضم و جشاء حامض ، و بهذه العلامات يفرق بين اللذع الكائن فى المعدة و الكائن من السوداء و الكائن فيها من الصفراء ، رأيت من تقيأ قطعة لحم غليظة أعظم من الجوزة و لم يمت حدست أنه كان فى معدته ناصور كبير دقيق الأصل انقطع و دفعته الطبيعة بالقيء .

أهرن : إذا كان فى المعدة بلغم و الريق و الجشاء إما حامض و إما تفه و إما مالح و يكثر الريق و الزبد فى الفم و يقيأ قيئا بلغميا ، و إما الصفراء فيتقيأ قيئا صفراويا و الجشاء الحار المتدخن و العطش و مرارة الفم و الحرارة المفرطة فى المعدة فتسقط الشهوة البتة ، { الف الف ١١٧ } و علاجها بالأشياء الحامضة ، و أما غلبة البرد فيكثر شهوة الطعام ، و إذا كانت الشهوة مقصرة و الهضم كثيرا فالغالب الحرارة و بالضد ، قال : و إنما تذهب الشهوة عند الجوع المفرط لأن المعدة تلتهب حرا و الفضول المالحة تهيج العطش .

فى الورم فى المعدة: إذا حدث فى المعدة ورم فاسق للحار منه خيار شنبر و ماء عنب الثعلب مع نصف درهم إيارج أو وزن دانق إن كان الورم حارا جدا و العليل ضعيفا، و إن كان الورم صلبا غلظا فاسق ثلاثة مثاقيل من دهن الخروع و طبيخ الخيار شنبر وماء الأصول يمرس فيه، وإن عرضت سدة فى مجارى المعدة فأعطه أفستينا و إيارجا، و إن عرضت له قروح رديئة فعالج بالأدوية المنقية للعفن نحو إيارج فيقرا ثم اسقه إذا تنقت المعدة مخيض البقر و رب السفرجل و الرمان فانه يلحم القرحة، وإذا عرض فيها قرح ردىء متعفن فعليك بما ينق و يغسل، و متى كانت القروح طرية فعليك بالأدوية القابضة، و اجعل أغذيته سريعة الهضم .

لى : حب جيد للمعدة يقويها و ينقيها و يصلح للذين فى معدهم صفراء مؤذية: صبر درهم إهليلج أسود ورد نصف نصف اعجنه بعصير الهندبا و هى شربة واحدة، و للمعدة الباردة يسق أميروسا و سجرنيا[1] وكمونيه و نحو هذه، و المعدة الضعيفة تعالج بالاطريفل و نحوه من القوابض .

دلائل الورم الحار فى المعدة: العطش و الحمى و حرقة المعدة و سرعة حسها و تأذيها بما يؤكل فهذا إياك أن تقيئه بل غذه بأغذية لينة و أعطه الخيار شنبر إن احتجت إلى تليين بطنه، و ضع على معدته أضمدة باردة مقوية من ماء الرمانين و الافستين فانها تمنع الورم أن يتفشى فى جميع المعدة، و إن كان إفراط فى الحر و العطش فاسقه ما يسكن العطش،

(١) فى الأصل : شحزنايا .

و صفته

و صفته: حب الخيار درهم بماء ثلج أو بماء هندبا بسكر طبرزد، و اطل عليها جرادة القرع أو ماء الرجلة و نحوها ، و إن احتجت إلى إسهاله فاسقه خيارشنبر و سكنجبينا معمولا بسقمونيا أو صبرا مثقالا أو أقل أو أكثر بسكنجبين . - لى * ينظر فى هذا ، و أجود ما يسهل به صاحب الورم الحار فى المعدة ماء الهندبا و قليل أفسنتين و لب الخيار شنبر ، و إن كان و لابد فدانق من الصبر المغسول أو الهليلج الأصفر بما عملناه درهم ، قال: البثور و القروح الكائنة يرتفع منها بخار إلى الحلق فينتن منه الجشاء و يجف الفم و اللسان ، قال: و للورم العتيق فى المعدة إذا سكن تلهبه و احتاج العليل إلى ما ينضج و يحلل فبابونج و حلبة و بزركتان و إكليل الملك و خطمى يجعل منه ضماد و ينطل عليه ، و إن كان الورم فى المرئ فضع بين الكتفين ذلك ، و أما فى الأورام الحارة فى أول الأمر فعليك بما يطفئ و يبرد و بالطيوب و القوابض و الرياحين ، و إن كان الورم أغلظ و أعتق فأخلط بالأضمدة الأشق و المقل و علك الانباط و لاتخله من القوابض و الطيوب ، و إذا خلط معه الشحوم جاد ، و إن كان أغلظ ﴿الف الف ١١٧ ب﴾ و أشد فاخلط معها القوية التحليل كالقردمانا و حب الغار و العاقرقرحا و الزراوند و الايرسا و البلسان و نحوها .

أهرن: مرهم للدبيلة و الورم الصلب: إكليل الملك و حلبة و بابونج و حب الغار و خطمى و افسنتين جزء جزء أشق و كور ثلثا جزء و اطبخ عشرين تينة سمانا بطلاء و حل الصموغ و اجمع به الأدوية و ضمد به

فانه عجيب .

ابوهلال الحمصى ؛ قال : مما يعين على هضم الطعام فى المعدة و الكبد الأضمدة المتخذة من الطيب القابضة كالسك و العود و النضوح و ماء الآس .

بولس : الشهوة تبطل إما لسوء مزاج حار و علامته الجشاء الشبيه بالحمئة[1] و العطش و لايشتهى شيئا البتة ، أو لسوء مزاج بارد و علامته الجشاء الحامض و تصير شهوته أكثر مما كانت و لايعطش و لايستمرئ الأشياء الغليظة و الباردة كما يستمرئها الحار المزاج ، و قد تذهب الشهوة لأخلاط فى المعدة ، و هذه إن كانت رقيقة لطيفة فمعها غثى كثير و عطش و لذع ، و إن عفنت تبع ذلك حمرة ، و إن كانت غليظة فقط فانه لا يكون لذع و لاعطش و يكون الغثى أقل ، و إن كانت هذه الأخلاط فى تجويف المعدة خرجت بالقيء ، و إن كانت مشربة خرج الطعام و لم تخرج هذه و اشتد الغثى ، و الذين بهم فساد مزاج حار أعطهم خبزا بخل و ماء و لبنا حامضا و هندبا و خسا و ماءا باردا ، و لا تفرط فيها و توقف فان الافراط فيها ربما جعل العلة عسرة البرء رديئة ، و البارد يعطى صاحبه البزور و الفلافلى و الترياق ، و ينفع أيضا من فى معدته أخلاط غليظة أن يأكل الثوم ، و الذين بهم حرارة و ضعف فى معدتهم فاسقه ماء الفاكهة .

و هذا الحب جيد للعدة الحارة و يقوى المعدة الملتهبة جدا

(١) كذا لعله : بالجمثة .

و يسكن العطش ؛ صنعته : ورق ورد طرى ستة دراهم رب السوس أربعة سنبل مثله مر مثله يعجن بشراب حار و يوضع تحت اللسان ، و أما الذين بهم بلغم حامض فأعطهم الإيارج المعمول بسكنجبين و دواء الفوتنج ، و أما الذين يحمض طعامهم فاعطهم كزبرة يابسة درهما و نصفا بماء و اسقهم ملعقة مصطكى ، ينظر فى ذلك و الجوارشات الحارة . * لى * تصلح ، و أما الأورام فى المعدة و المرئ فامنع ما أمكن و اخلط به الطيوب ، و إذا أدمن فاستعمل خطميا و بابونجا و إكليل الملك و عصير العنب و شبثا و سائر الأدوية المحللة و اخلط بها ما يقوى من القوابض و الطيوب على قدر ذلك ، فأما الذين لا يحبسون الطعام فى المعدة و هؤلاء هم الذين يسميهم الأطباء المعودين فاخلط دقيق الحلبة و بزركتان و عسلا و ضمدهم و اسقهم منه فانه جيد ، قال : و إذا كان ذهاب الشهوة لخلط فى المعدة فان كان لطيفا فاستفرغه بالقئ و الاسهال ، و إن كان ممن يسهل عليه القئ و إلا فأسهل فانه أصلح له ، و أسهله بالصبر و بالدواء المعمول بالسفرجل و السقمونيا ، و الصبر خير لأن السقمونيا ردئ للمعدة ﴿ الف الف ١١٨ ا ﴾ مذهب للشهوة ، و ينفع الأخلاط الغليظة جلنجبين مسهل ، و أما ذهاب الشهوة من أخلاط غليظة فعليك بما يقطع و يلطف كالسكنجبين و الكوامخ و الكبر و الزيتون و الخردل و ما أشبه ذلك ، ثم استعمل الاسهال و الأضمدة الباردة و رضهم و أدلكهم كثير .

* لى * قد يكون نوع من ذهاب الشهوة من أجل الطحال لامتناع انصباب السوداء فى فم المعدة فاستدل عليه و عالجه ، و يدل على ذلك

أنه إذا أخذ شيئا حامضا اشتهى الطعام من ساعته كأنه قد نبه عليه، و إن أكل و لم يكن اشتهى و يستمرئه و طحاله يكبر إن أدمن ذلك.

بولس، قال: قد يكون ذهاب الشهوة من الدود و ينفع هذا الصبر بشراب التفاح طلاء على المعدة و يعمل فى إخراج الدود، و علامته فى بابه، قال: و ينفع ذهاب الشهوة المزمنة ماء الجمة ؟ و الحركات و الأسفار، قال: من معدته عليلة من الحر أعطه أطعمة مغلظة كالبيض السليق و الأصداف و العدس و العنب الجاسى و القثاء و الخوخ، و الأشياء الباردة كالخس و الهندبا و الرمان و السماق و الحصرم.

لى: يصلح ضماد الاسكندر لذهاب الشهوة و هو: كندر و مصطكى و عود و قصب الذريرة [و[1]] جلنار [و[1]] ماء السفرجل [و[1]] شراب ريحانى طيب، قال: إذا عرض للمعدة ورم وقع الجسد فى بلاء لأنه لا يشتهى الغذاء البتة و لا يجد له لذة و لا يستطيع.

الاسكندر: لا تثق بالجشاء الحامض و الدخانى على حرارة المعدة و بردها لأنه قد يكون ذلك عن الأطعمة أنفسها و من أحوال قد تقدمت لكن سل عن التدبير و جميع الدلائل، و كثرة التبزق قد يدل على رطوبة و يكون سببها حرارة تذيب الرطوبات.

بولس، فى تدبير الحوامل: مما يشير شهوة الحامل المشى و الخمر العتيقة و الريحانية و القصد فى المأكل و المشرب و التعريض للأطعمة المختلفة اللذيذة و يتناول فى كل قليل أشياء فيها حرافة كالخردل.

---

(١) ليس فى الأصل.

شرك؛ قال: إذا كان الطعام لا ينهضم و المعدة ثقيلة فاعلم أنها قد جمعت بلغما كثيرا فقيئه بطبيخ جوز القيء و الخردل و الدار فلفل، فان تنقية المعدة لا يكون إلا بالقيء و الإسهال، فاذا قيئتها فعـــد إلى ما يسخن و يلطف من الأدوية الحارة.

المقالة الأولى من إبيذيميا: بطلان الشهوة يكون لخلط ردىء فى فم المعدة أو لبطلان القوة الحساسة.

«لى» هذه القسمة ناقصة لأنه قد يكون أيضا لقله التحلل من الجسم، و لسوء مزاج فى المعدة حار و لشغل الطبيعة بانضاج الخلط الردىء كالحال فى الحميات، و يجب أن يتفقد هذا، قال: أو لاحتباس المرة السوداء يستقصى ذلك.

السادسة؛ قال: يلحق سوء الهضم التياث الأفعال الطبيعية كلها التى تعدوه[1] كثرة الأخلاط الرديئة التى تلحقها ضرورة العلل الرديئة.

بولس: ﴿ الف الف ١١٨[2] ﴾ إذا لم تهضم المعدة الطعام، و إذا عرضت فيها رياح و نفخ فلتضمد بضماد البزور و إكليل الملك و الصبر و الأفسنتين و السنبل و المرزنجوش و المصطكى.

ضماد عجيب لجساء المعدة والورم الصلب فيها: وسخ الكوز ستة أجزاء ميعة جزءان مصطكى جزء علك البطم نصف جزء دردى دهن الناردين ما فيه كفاية يجعل ضمادا.

أرياسيس: مرهم يلين الجساء و ينفع منه: أشق ستة و ثلاثون

(١) كذا لعله: تعده.

مثقالا شمع مثله صمغ البطم اثنا عشر مثقالا مقل اليهود اثنا عشرة أوقية قنة ومر و زهر الحناء أوقية أوقية ينقع المر و المقل فى شراب و يداف الأشق بخـــل و اخلط الجميع فى هاون بدهن السوسن إلى أن يجود إخلاطه و يوضع عليه .

جوا مع أغلوقن : إذا سخنت الرجلان سخنت بسخونتهما المعدة .

فيلغريورس؛ قال : ربما كان فى فم المعدة رطوبات قليلة رقيقة فاذا أكل الطعام اختلطت به فتبلغ لـكثرتها الى فم المعدة و تهيج غثيا و وجعا .

تياذوق: قد تكون أخلاط رقيقة حادة مشربة للعدة فاذا أكل الانسان هاج به الوجع و القيء ، و علاج هذا بأقراص الـكوكب فى حال النوبة ثم بالنفض بالفيقرا ، قال: و ينفع منه شراب الخشخاش .

ابن ما سويه فى الـكمال: إن كان وجع فى المعدة من حرارة يسقى رائب البقر و يكون طعامه فراريج مع قرع و لب الخيار .

صفة أقراص الورد اللفة [1] لوجع المعدة و الورم فيها: ورد ستة دراهم سنبل الطيب و أصل السوسن من كل واحد أربعة أربعة دراهم زعفران درهمان إكليل الملك خمسة دراهم مصطـكى ثلاثة كهربا درهمان يعجن بميبختج و يشرب بماء عنب الثعلب و هندبا و خيار شنبر .

لى : ورد عشرة دراهم عود درهمان مصطكى ثلاثة بزر هندبا مثله كشوثاء مثله صندل درهمان ، يسقى للورم الملتهب مع كافور

(١) كذا .

و للورم الصلب المزمن بالتى ذكرناها ، و الأضمدة أصلح .

الورم البارد فى المعدة: يسق من دهن الخروع درهمان و دهن لوز حلو ثلاثة دراهم بهذا الطبيخ الذى أصف: إكليل الملك عشرة دراهم حلبة خمسة دراهم أصول الخطمى عشرة زبيب بلا عجم خمسة عشر قشور أصل الرازيانج عشرة يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبق رطل و يصفى و يسق أربع أواق و ليأكل هليونا و لبلابا بدهن لوز حلو .

ضماد نافعٌ للورم البارد: مصطكى خمسة دراهم إكليل الملك عشرة أصل الخطمى حلبة بابونج شبث بزر كتّان عشرة عشرة بنفسج يابس عشرة حماما خمسة لاذن عشرة مر ثمانية صبر سبعة زعفران عشرة بزرالكرنب خمسة أقحوان عشرة مقل عشرون صمغ الكوز [1] عشرة كثيراء كندرذكر خمسة أفستتين أشق جاوشير ﴿ الف الف ١١٩ ' ﴾ شحم الدجاج و الأيل ومخ ساقه أوقية و نصف من كل واحد شمع ثلاث أواق يتخذ الجميع بدهن سوسن و ينقع الصموغ بنبيذ و يخلط بالأدوية و كذلك زعفران ينقع فانه مما يحلل .

ضماد جيد للورم الحار الحادث فى المعدة: فوفل نيلوفر دقيق شعير أوقية و نصف أوقية زعفران نصف أوقية بنفسج خمسة عشرة مصطكى أقاقيا جلنار خمسة خمسة شمع و دهن ورد ما يجمعه .

أقراص نافعة من الصلابة الواقعة بالمعدة: كهربا عشرة دراهم ورد خمسة مثاقيل أقاقيا مغسول ثلاثة سنبل مثله إكليل عشرة مصطكى

(١) كذا والظاهر: الكور .

أربعة قشور الكندر مثله طين أرميى عشرة زعفران درهمان جوزالسرو ثلاثة يجمع بماء لسان الحمل ، و القرص درهمان و يسق بجلاب سكرى قد ديف فيه خيارشنبر ، و إن كانت حرارة و ورم فبماء الهندبا و عنب الثعلب و ماء لسان الحمل ، و يضمد بورد و تفاح و لاذن و مصطكى و أقاقيا و جوز السرو و ثمر الطرفاء و شراب قابض .

من حفظ الأسنان لحنين: فساد الطعام فى المعدة إما لأنه فى نفسه سريع الفساد كالبطيخ و المشمش و القرع و البقول و السمك و اللبن و اللحم و الشراب القهوى[1] و الحلواء ، أو لأنه غير موافق لآكله ، أو لأنه غير مشتهى له ، أما غير موافق فان تكون المعدة حارة مفرطة الحرارة فيتناول طعاما حارا أو باردا فى الغاية إذا كانت مفرطة البرودة ، و أما غير مشتهى فان الطعام إذا لم يشتهه أكله لم تقبله المعدة و لم تحتو عليه و لم يستقر فى أسفلها بل يطفو فى أعلاها ، و أيضا فاما أن يكون فى نفسه محمودا إلا أنه تجوز فى كمية القدر الذى تقوى المعدة عليه ، و أيضا إن تنوول فى غير وقته ، و ذلك إذا لم تنق المعدة من الطعام الأول فيفسد لذلك الثانى لأنه إذا اختلط به فسد ، و أيضا سوء الترتيب أن يقدم القابضة و الحامضة و العسرة الهضم و يؤخر الرطبة و اللزجة و الحلوة ، و منه المعدة يجب أن يستنظف ما فيها من البلغم بالقىء لأنه إنما يجيئها من المرار شيء يسير و ذلك لسبب ألا يهيج فيها كرب ......[2] و يجب أن يكون القىء فى كل شهر يومين متواليين لأن أكثر ذلك يضر بالمعدة

(١) فى الأصل : الشراب القهو (٢) ممحو .

و يجعلها مغيضا للفضول لأنها إذا فنيت انصب إليها من الجداول ضرورة .

« لى » ينظر فيه و اطلب ذلك فى باب الاستفراغات .

من الأقرباذين ؛ للمعدة التى لا تقبل الطعام: جند بادستر قسط حلو مر سنبل الطيب فلفلان دارصينى قتة أفيون درهم درهم قشور سليخة درهمان ينقع المر فى الشراب الريحانى و كذلك يفعل بالأفيون و يخلط الجميع بعد السحق بعسل ، الشربة مثقال بعد ستة أشهر .

من كتاب المعدة لحنين : ﴿ الف الف ١١٩ [٢] ﴾ من أراد حفظ صحته فليجتنب فساد الطعام فى معدته ، و الهضم إنما يكون فى أسافل المعدة ، و فساده : إما لعلة فى هذه الناحية أو لعلة من خارج . و علة المعدة لسوء مزاج أو لورم أو نحوه أو لبلاغم أو أخلاط رديئة تجتمع فيها و تلصق بجرمها ، و الأورام : إما من جنس الفلغمونى أو من جنس الترهل أو من جنس الورم الصلب أو خراجات أخر ، و قروح : إما خارجا و إما باطنا أو لنوم أو لكيفية الأغذية أو لكميتها أو لسوء ترتيبها ، و علة الجشاء الدخانى وما نحا نحوه : الحرارة لأنها ضرب من العفونة ، و ذلك أنه لا يسخن شئ من الأطعمة سخونة شديدة فلا يعفن .

قال : و غلبة المزاج الحار يعرض معه العطش و حمى دقيقة ، و متى بطل الهضم لغلبة سوء المزاج البارد لم يعرض عطش و لا حمى و لبث الطعام بحاله ، و المعدة لا تتغير لا فى الجشاء ولا فى القئ ، و هذا غاية غلبة المزاج البارد ، و إذا كان أقل حتى أنه يعمل فى الأطعمة و لا يبلغ إلى أن يتم الهضم فانه إن كانت الأطعمة مائلة إلى البرد أو معتدلة فى

الكيفيتين الفاعلتين فالجشاء حامض ، و إن كان مزاج الأغذية حارا و كانت فى طبيعتها نافخة أحدثت رياحا بخارية غليظة ، و إذا حدثت الآفة بالهضم لسوء مزاج حار أو بارد حدث بطلان الهضم بسرعة ، و علاجه يكون أسهل لأن صلاحها يكون بكيفيات قوية ، و أما الآفة الحادثة لسوء مزاج رطب أو يابس فانه لا يبطل الهضم إلا فى زمن طويل ، و لا يمكن إصلاحه أيضا إلا بعسر ، لأن مداواته تكون بكيفيات ضعيفة و خاصة متى احتجت إلى الترطيب و الزمان الذى يصلح منه سوء المزاج البارد و الحار متساوٍ ، فأما الخطر فليس بواحد و ذلك أنك إذا احتجت إلى التبريد ثم كان بعض الأعضاء المجاورة للمعدة باردا أو ضعيفا لم يؤمن أن يناله ضرر عظيم من الأشياء المبردة ، و أما سوء المزاج الرطب و اليابس فالخطر فيهما غير متساوٍ لأن الزمان الذى يعالج فيه سوء المزاج اليابس أضعاف كثيرة للزمان الذى يعالج فيه سوء المزاج الرطب ، قال : و هذان مزاجان إذا أفرطا أدى الرطب إلى الاستسقاء ، و اليابس إلى الذبول ، قال : إلا أنه يتقدم هذين المرضين قبل أن يبلغ بالمعدة هذا الفساد الحار أن يبطل الهضم .

لى : فهذان ساقطان إذاً . قال : و الخطأ من خارج يكون إما فى سوء استعمال السكون و الحركة مثل أن يكثر الانسان النوم أو يقله أو يجعله فى غير وقته ، و كذلك فى الرياضة أن تكون بعد الغذاء أو تكون قليلة أو كثيرة أو يؤكل الطعام قبلها بوقت يسير أو عند ترك الرياضة قبل الراحة ، أو فى سوء كمية الأطعمة قبل أن يؤكل ما تمتلئ به

المعدة امتلاء شديدا ، أو لكيفية الغذاء أن يؤكل الحار جدا أو البارد جدا أو العفص الغليظ ، أو من سوء ترتيب ﴿ الف الف ١٢٠ ' ﴾ و هو أن يؤكل بطيء الهضم و يتبع بالسريع الهضم ، أو لسوء الوقت الذى يؤكل فيه مثل المباكرة بالغداة قبل انهضام الأول أو قبل استعمال حركة أو رياضة ، قال : و الأطعمة الحارة المولدة للمرار يجعل الجشاء دخانيا و الأطعمة المدخنة و المطجنة ، و أما فى تجويف المعدة من خلط مرارى أو سوء مزاج المعدة الحارة و بالضد يجعل الجشاء حامضا .

قال: و متى رأيت الجشاء دخانيا و لم يكن السبب فى ذلك طبيعة الأطعمة فالسبب هو حرارة المعدة ، و إن كان الجشاء حامضا و لم يكن السبب من الأغذية الباردة فالسبب فى ذلك برودة المعدة ، و لا يتبين هل تلك الحرارة أو البرودة سوء مزاج فى المعدة أو خلط مصبوب فى فضائها فامتحن على هذا باطعام العليل أغذية مضادة لهذا المرض ، فأطعم من يفسد الطعام فى معدته الى الدخانية الشعير ، و من يستحيل الى الحموضة العسل و نحوه ، فان خبث مع ذلك الجشاء بحاله فليس ذلك من الأطعمة ، فان أردت أن تعلم هل ذلك لسوء مزاج المعدة أو لخلط فى تجويفها فانه إن كان البراز يخرج مصبوغا بمرار أو بلغم فان ذلك الخلط فى التجويف ، و ذلك يكون بالقىء أبين إلا انه لا يجب أن يستعمل القىء فى من يعسر عليه ، و إن كانت لسبب الأطعمة منصبغة بخلط فذلك الفساد لفساد مزاج المعدة أو لخلط لاحج متشرب فيها بين طبقاتها ، و من علامات الخلط إذا كان حارا العطش و البارد بالضد .

* لى * لم يكن فى كتاب حنين ما ضرب عليه، و جالنيوس يقول: إن الخلط المشرب يلزمه غثى و عسر قيء، و السابح يلزمه غثى و قيء، قال: و الخلط فى المعدة ربما كان مشربا لجرمها أو لاحجا فى طبقاتها ولا تخرج حينئذ الأطعمة منصبغة بذلك الخلط، و الفرق بين هذه الحال و بين سوء المزاج إن فى هذه غثيا و تلك لا غثى فيها، و الهضم قد يسوء أيضا من رداءة الكبد و الطحال فابحث عنها و انظر أىّ علة فيها أ حارة أم باردة، و من علامات الخلط الحار العطش و البارد بالضد .

* لى * قديكون لسوء الهضم أسباب أخر، منها: حال الهواء و الاستحمام و نقصان الشرب و كثرة إخراج الدم و الجماع و الهموم النفسانية و نقص معرفة السبب إن كان السبب سوء مزاج حار فبرد و بالضد فانه يلحق ذلك على المكان منفعة، و إذا لحقت المنفعة علاجك فان حكمك حينئذ قد صح .

قال: و الذى يعالج به من كان به خلط بارد أو سوء مزاج بارد فالفلافلى و ما نحا نحوه و الخمر الصرف، فأما الخلط الحار فشراب الأفسنتين و إيارج فيقرا، و إذا صح الانتفاع بذلك فقد صحت لك المعرفة أيضا فالزم طريق العلاج فان العلة تبرأ البتة . لى * كذا سوء المزاج بلا مادة.

قال: و متى عرض من استعمالك الأدوية أذى فتلاحق، و اعلم بأنك قد ﴿ الف الف ١٢٠[٢] ﴾ غلطت فى الاستدلال، قال: و إذا كانت أطعمة لا تفسد و لا تتغير فاعلم أن المعدة قدضعفت غاية الضعف و قد يعرض هذا فى بعض الأحوال لكثرة الطعام أو لشدة قبضها أو غلظها، فاذا

فاذا لم يكن ذلك فان ذلك لضعف مزاج المعدة فى الغاية، قال: و من كان مزاج معدته ناريا فان لحمه قليل لأجل قلة دمه و رداءته، و ذلك أن الغذاء يجرى إلى الكبد و قد فسد فيتولد دم حريف منتن فلا تغتذى به الأعضاء إلا بالقليل منه لتكرهها به لسوء مزاجه. «لى» هذا يكون إذا كان هذا المزاج حادثا، فأما إذا كان أصليا فلا، لأن طبيعة اللحم حينئذ يميل إلى ما عليه طبيعة المعدة، قال و دماء هؤلاء إذا فصدوا فردية اللون و الحال و أبدانهم قضيفة و عروقهم دارة بكثرة ما فيها من الدم لأن اللحم لا يستمد إلا بأقله.

«لى» يعالج هؤلاء بأطعمة باردة بعيدة الاستحالة الى الدخانية و بالأغذية العسرة الفساد فان هذه تعتدل فى هذه المعدة، و قد تجد قوما يستمرؤن لحم البقر أجود من استمراءهم لحم السمك الصخرى، و ذلك إما لسوء مزاج حار فلا مادة فى المعدة، أو لانصباب مرار فيها، أو لكثرة ما يتولد منه فى الكبد، أو لأن المجرى العظيم من مجرى المرار يجىء إلى المعدة، فالأطعمة السهلة الهضم و إن كانت جيدة تستحيل فى هؤلاء إلى المرارية،

«لى» هؤلاء يحتاجون إلى القىء و يجب أن يطعموا أطعمة غليظة فالغليظة أوفق لهم من الباردة الرقيقة لأن الرقيق يستحيل بسرعة، و من كان به ذلك لسوء مزاج فقط أعطى قبل الطعام أشربة باردة كشراب التفاح و نحوه، ثم يغتذى بالبعيدة الفساد و بالحامضة لأن الفساد فى هذه المعدة إنما يكون إلى الدخانية، قال: و إذا كان إمساك المعدة للطعام

و احتواؤها عليه ضعيفا رديئا جدا حدث عن ذلك قراقر ، و ربما حدث نفخ ، و إن احتوت عليه احتواء جيدا إلا أن ذلك مدته أقل مما ينبغى حدث نقصان الهضم و تبع ذلك خروج الطعام ولين البراز و قلة ما يصل إلى الكبد و نتن البراز ضرورة ، و ربما حدث معه لذع أو نفخ ، قال : و قد يعرض أن تكون المعدة تحتوى على الطعام احتواء سواء معه رعشة ، و علامة ذلك أنه لا يعرض بعد الطعام قرقرة ولا نفخة و لا فواق لكنه يشتاق إلى انحطاط ذلك الثقل عنه و إلى الجشاء و يمسه من الضيق ضرب لا ينطق به ، و القوة المغيرة إما أن تبطل فعلها و إما أن تفسد ، أما بطلانه فكالحال إذا خرجت الأغذية كما تنوولت ، و أما فسادها فكتغيره إلى منكر كالحموضة و الدخانية و الزهومة ، و الدافعة يبطل فعلها كالحال فى ايلاوس ، و ينقص كالحال فى إبطاء خروج الثقل ، و يتغير تغيرا منكرا كحالها إذا رامت الدفع قبل النضج أو بعده بمدة أطول تزيد عل الواجب و يحدث ﴿ الف الف ١٢١ ' ﴾ فى المعدة نفخ من حرارة ضعيفة تعمل فى أخلاط المعدة و الرياح من أغذية هذه كحالها فى النفخ ، و ربما كانت حرارة المعدة قوية لأن النفخة تتولد من أطعمة منفخة و لكنه فى هذه الحال لا تكون غليظة لا بتة لكن لطيفة تستفرغ بالجشاء مرة أو مرتين ، و ربما استفرغت من أسفل ، و أما الحال الاول فتعالج بالملطفات و مرخ المعدة بدهن قد طبخ فيه نانخواه[1] و كمون و كاشم ، و تحقن بها أيضا ان احتجت إلى ذلك ، و متى كانت هذه غليظة فاطبخ

(١) فى الأصل : نانخة .

فيه سذابا وحب الغار و اجعل فيه زيتا و دهن الغار و احقن به .

لى . لم يذكر أن يسقى شيئا لأنه يخاف أن يكون المسخن يولد رياحا أكثر و ينظر فيه. قال: و ربما عرض من شدة هذا الوجع ورم فدع حينئذ الملطفة ، و عليك بالتى تسكن كشحم البط و الدجاج و هذا ، للأوجاع الشديدة ، و أما الوجع اليسير فيسكنه التكميد بجاورس ، و المحاجم تسكن الوجع الشديد ، و الجند بادستر إذا شرب مع خل ممزوج أو ضمد به البطن مع زيت عتيق فانه ينفع من الوجع الذى يعسر تحلله ، و المغص العارض فى البطن نفعا فى الغاية ، و الزراوند الطويل ينفع فى الأوجاع العارضة فى البطن من أجل سدة أو ريح غليظة ، فأما من عرض له فى معدته انتفاخ و تمدد فاطبخ له حزمة من جعدة و اسقه الطبيخ أو اخلط بطبيخ الفوتنج النهرى شيئا من عسل و اسقه إياه ، قال: و أما وجع المعدة العارض عن سبب سدد حدثت عن ريح غليظة أو برد ، فكثيرا ما يسكنها الشراب الصرف ، و يسكن أكثر الوجع و ينام العليل فينتبه و قد برئ البتة، و يسقى بعد تناول طعام يسير ، و من يجتمع فى معدته أخلاط مرارية أو بلغمية فمره بالقئ ، فاذا تقيأ فضمد معدته بالقوابض العطرية ، و أطعمه الأطعمة العسرة الفساد الجيدة الهضم التى فيها قبض يسير ، و يعطى على هذا علامات . و متى رأيت انسانا تغثى نفسه من أغذية كثيرة الغذاء فان حمل نفسه على أن يتناول منها أصابه غثى شديد ، و إنما يمكنه أن يأكل الحريف و يعرض له من هذا النفخ أيضا و تمدد فى المعدة و غثى و يستريح إلى الجشاء و طعامه يفسد على الأكثر و يستحيل إلى

الحموضة، و إذا كان كذلك فاعلم أنه قد اجتمع فى معدته بلغم لزج و تزيدت لزوجته بقدر طول المقام هناك فقيئه فانه متى تقيأ ذلك البلغم سكن عنه كل ما يجد .

قال: و قد أجاد القدماء فيما أمروا به من استعمال القيء فى الشهر مرة أو مرتين بالأطعمة الحارة الحريفة لكى تستنظف المعدة مما يرتكن فيها من البلغم، قال: فهذه أوجاع أسافل المعدة، فأما فم المعدة فيعرض فيه ارتفاع الطعام و بطأ انحداره، و أبو ليرس[1] و هو ذهاب الشهوة و الغثى إن أمسك عن الطعام و لومدة يسيرة و التهوع، و ربما عرض لهم صرع و تشنج و غشى إن لم يبادر بطعام و شراب، و يحدث من أجل فم المعدة باشتراك الما لنخوليا و الصرع و فساد البصر حتى يكون كأعراض الماء سواء و الصداع و امراض أخر، إلا أن الذى ﴿الف الف ١٢١[2]﴾ يخصه أكثر بطلان الشهوة و طفوّ الطعام و الشهوات الرديئة و الغثى و الخفقان و الفواق و كثرة الشهوة للطعام، قال: و إذا اجتمع فى المعدة خلط بارد هيج شهوة الطعام، و متى اجتمع خلط مرارى أو بلغم مالح هيج شهوة الشراب لأن المعدة تجففه عن هذين .

لى إذا كان الخلط بلغميا سكن العطش بماء حار، و إذا كان مراريا هاج به و اشتاق إلى الباردة و له دلائل أخر، قال: و السبب فى بطلان الجوع إفراط الحرارة، قال: و السهر يهيج الشهوة لكثرة التحلل فيه من الجسم أعنى من السهر الذى يعمل فيه، فأما السهر الكائن

(١) كذا .

فيه

فيه صاحبه مستلقيا و النوم مع ذلك معتذر عليه فانه يحل القوة و يقل الشهوة و الاستمراء و ينقص جميع الأفعال الطبيعية حتى يكون أنقص مما يكون فى من ينام نوما غرقا قليلا ، و قد ذكرنا ذهاب الشهوة بالجملة و شهوات الأشياء الرديئة فى باب و هو كلها أمراض المعدة و فيها يذكر أول الأمر ، و بطلان الشهوة يكون إما لاجتماع أخلاط رديئة فى آلات الشهوة أو لضعف القوة الشهوانية .

لى . إذا كان قد يدل سوء المزاج الحار ، و يعالج من بطلان الشهوة من أخلاط رديئة بالأغذية الحارة و تستفرغها أيضا بالقئ و الاسهال و تعدل بعد و تصلح كيفيتها ، و من ضعف القوة الشهوانية باصلاح الكبد .

الفرق بين هذه ؛ قال : بطلان الشهوة دليل ردئ فى جميع الأمراض المزمنة و خاصة فى اختلاف الدم لأنه يبلغ من كثرة الرطوبة فى هؤلاء إن يجتمعا فى فم المعدة فتحدث بطلان الشهوه ، فيجب ضرورة أن يكون بطلان الشهوة إنما هوسبب موت القوة ، قال : و قد يعرض فى فم المعدة الخفقان ، و نذكر فى باب الخفقان . و قد يطفو الطعام فى فم المعدة لكثرة الجشاء فيكون سببا لسوء الهضم عند ذلك فيجب أن تسكنه ، قال : و اعلم أن جميع الأوجاع التى تعرض فى المعدة عن أخلاط رديئة ينتفع فيها بالأدوية المتخذة بالصبر و تضرها الأشياء القابضة غاية الضرر ، و من فى فم معدته رطوبة كثيره رقيقة ليست رديئة المزاج إنما تؤذى بكمية الرطوبة بان تغرق فم المعدة و تجعلها شبه المغيض ، فان القابضة فيها

نافعة جدا أغذية كانت أو أدوية ، لأنها تشد العضو العليل كما تشد المفاصل المسترخية من الرطوبة ، و مداواة هذه العلة أسهل من سائر علل المعدة ، فمتى كانت هذه الرطوبة قد لحجت فى جرم المعدة و كان لها مع ذلك غلظ مّا فتحتاج الى القابضة و تخلط بها أدوية ملطفة ، قال : و اخلط بالقا بضة إذا كان معها برودة بعض الأشياء الحارة ، و أصح الدلائل على ذلك بطلان الشهوة ، قال : و قد يعرض لبعض الناس أن يكون إذا أكل يحس من نفسه أنه إذا تحرك فضل حركة يتقيأ على المكان ، و ذلك يكون إما لرطوبة رديئة تبلّ فم المعدة أو لضعف المعدة ، قال : و إذا كان لرطوبة فذلك العارض يكون لابثا و إن لم ياكل ، ﴿ الف الف ١٢٢' ﴾ . قال : ويتوقى من جميع هذه الأدوية و الأغذية القابضة مع المسخنة المجففة ، قال : و لأن أكثر العلل التى تعرض للناس فى المعدة إنما تكون عن رطوبات صارت القابضة أكثر نفعا لها . و لأنه يكون فى الأكثر معها برد احتيج إلى أن تكون معها مسخنة ، ولذلك صارت أكثر الأدوية التى قد صحت التجربة فى استعمالها فى نفع المعدة مركبة من مسخنة و قابضة ، قال : و متى عرض فى فم المعدة ورم حار فاستعمل القابضة لأن المحللة مفردة تحل القوة و تعطب ، قال : فأوفق الأضمدة المتخذة بالصبر و المصطكى و دهن الناردين ، و ربما زيد فيه عصارة الحصرم و الأفسنتين بحسب ما يحتاج إليه ، قال : و إذا طالت هذه الأورام فاستعمل أدوية مركبة عطرية و محللة كالمعمول باكليل الملك فان هذا الدواء جميع تراكيبه تنفع فى الأورام التى فى المراق إذا أزمنت .

أقراص الورد المسكنة للقيء و العطش النافعة للمعدة من سوء المزاج الرطب: ورد طرى ستة مثاقيل أصل السوس أربعة سنبل هندى واحد يعجن بشراب حلو و يشرب بماء بارد و قد يمسك منه العليل تحت لسانه.

أقراص نافعة لمن يقيء طعامه و من الغثى الشديد و النفخ: بزركرفس ستة افسنتين مصطكى أربعة أربعة فلفل مر أفيون اثنان اثنان دارصينى ستة جندبادستر اثنان، القرص مثقال يعجن بماء، الشربة واحد بأربع أواق شراب ممزوج و تنفع للهيضة فى الغاية و إذا أردت أضمدة جيدة محللة و غيرها كثيرة غريزة فعليك بهذه المقالة.

علاج لمن لايلبث الطعام فى معدته من أجل وجعها: صفرة بيضة مشوية ملعقة عسل مصطكى من الدانق إلى نصف درهم تسحق المصطكى نعما و تلقى فى صفرة البيضة و تجمع مع العسل فى قشرها كله و تشوى على رماد حار بعد أن تحرك بخشبة و يؤكل ثلاثة أيام، لمن يتقيأ طعامه من وجع معدته: قسب يسحق ثم يقطر عليه شيء من شراب الآس و يعجن به ثم يخلط به خمر و عسل قليل و يشرب، أعد النظر فى الميامر، فان هذه الأدوية كلها منتخبة فلعلك أن تصيب شيئا على جهته فان هذه علة باردة و هى التى عرضت لعلى المؤذن.

دواء نافع لمن تغثى نفسه و يعسر عليه القيء: كزبرة يابسة سذاب يابس بالسوية يشرب بخمر ممزوج، فمن وجد مع ذلك لذعا فبماء بارد.

دواء نافع يعين على الاستمراء و يجشأ: بزركتان أصل السوسن الآسمانجونى مصطكى كمون من كل واحد أوقية يطبخ بماء العسل

و يشرب .

آخر يحشأ: كمون فلفل سذاب يسير يلقى فى خل وهُسرى و يصطبغ به .

آخر لمن يتقيأ طعامه: بزركرفس أنيسون افستين ستة ستة مر مثقالان يتخذ منها أقراص، الشربة ﴿الف الف ١٢٢ ٢﴾ مثقال بماء بارد .

روفس فى المالنخوليا: شرب الماء البارد يشهى الطعام أكثر من من الخمر ، و الهواء و البلد البارد أعون على شهوة الطعام .

لى ، استخراج على ما لابن ما سويه فى الحميات؛ جوارش للمحمومين الساقطى الشهوة: قطع السفرجل و تفاح رطل منق تطبخ بغمرها خلّا حتى تتهرى ثم تدق و تعصر و يلقى عليه من عسل القصب مثل ثلثى الخل الذى غمرت به و يطبخ حتى يبدأ ينعقد ثم يطرح عليه نصف أو قية من عود و أوقية مصطكى محلول بقليل من هذا الماء و نصف رطل من الماورد و يطبخ الجميع حتى يغلظ و يشرب منه فانه عجيب مطفىء، و يجب أن ينخل العود و المصطكى و ربع أوقية عود قرنفل بحريرة و يسحق فى هاون نظيف بماء ورد حتى ينحل و يصب على ما تحلل مه أولا فأولا فى طنجير ، و يطبخ حتى يغلظ كله و هذا رب عجيب يفتق الشهوة و يسكن القئ .

ابن ما سويه فى الصداع: إذا كان فى المعدة ورم نخذ ماء عنب الثعلب و ماء الهندبا من كل واحد أوقيتين لب خيار شنبر ثلاثة دراهم دهن القرع و دهن لوز حلو درهمان يسق و يضمد بأصل الخطمى و بابونج و بنفسج

و بنفسج يابس و دقيق شعير و خطمى و أصول السوس و إكليل الملك و موم و دهن بنفسج يجمع و يستعمل ، قال : و إذا كان البطن لينا فلا تعجل بالضماد و لكن أمسك البطن و عالج بالضماد .

فيلغرغورس فى وجع البطن ؛ قال : كان فتى به وجع شديد حتى يغشى عليه و يعرق فأمرته بالقئ و الاسهال ثم بأغذية لينة مغرية كى يختلط بها الخلط فيصلح ردائته و يعاونه على هذه العلاج فبرئ .

ابن سرابيون : إذا كان الخلط محتبسا فى المعدة غير لاصق ولا غائص فى طبقاتها ، قيل : إنه طافٍ ، قال : و قد يلحق فساد المزاج الحار فى المعدة عطش كثير و لهيب و انتفاع بالأشياء الباردة و تأذٍ بالحارة و قد يكون ذلك إذا كان مع مادة .

لى يعطى فصل ، فان كان مع مادة نقيت أولا بالقئ أو الاسهال أيما كان على العليل أسهل و يكون الاسهال بما يخرج المرار برفق من غير تسخين كطبيخ الأفسنتين و الشاهترج و الإجاص و التمر الهندى مرات حتى ينقى ذلك الخلط و اغذهم بالفراريج فانها تطفئ لهيب المعدة و بالحصرم و السماق ، فان كان المرار ينصب إليها من الكبد فافصد ثم اسق مع الجبن بهليلج و السقمونيا و اغذهم بأشياء باردة جدا حامضة ، فان كان فساد المزاج بلا مادة فاعطهم رائب البقر مع أقراص الطباشير و الصندل و الورد و الكافور و ضمد ها بالمبردة ، فأما فساد المزاج البارد فاسقه من الترياق درهما بشراب عتيق أو شخزنابا[1] مع مبيه أو قنداديقون[2]

(١) كذا و الظاهر : سجرنيا (٢) كذا و الظاهر : خندبون ، هى الخمر مع الاقاوية – « بحر الجواهر ».

أو أميروسيا بماء المصطكى و السنبل و الاذخر و دواء المسك المر، و إن كانت هناك مادة باردة نقيت بالقيء بعد المقطعات و بحب الصبر و حب ﴿ الف الف ١٢٣ ' ﴾ الأفاوية و أعطهم بعد ذلك الكمون و الفلافلى و الزنجبيل المربى و اغذهم بأشياء حارة ، و ينفع أن يجعل على أقراص الورد مصطكى و عودا نيّا ، و يشرب بطبيخ الأنيسون ، و يشرب الشراب العتيق و خنداديقون [1] و ماء العسل بالأفاوية و ضمدها بميسوسن وسك و عود و مصطكى و قسط و نحوه ، قال : فم المعدة أكثر حسّا من المرئ .

فى الورم الحار فى المعدة

ابدأ بالفصد إن أمكن ثم ضمد بالمبردات و اخلط بها القوابض و الطيوب ثم اسق ماء عنب الثعلب و ماء الهندبا و خيار شنبر إن كانت الطبيعة يابسة إلى اليوم السابع ، فاذا كان الثامن فاخلط بها شيئا من ماء كرفس و رازيانج و نصف درهم من أقراص الورد ، فان كانت الحرارة بعد باقية فأدم ماء عنب الثعلب و الهندبا ، ودع هذه إلى أن تنحط فاذا انحطت فاخلط بها شيئا من عصارة الأفسنتين و المصطكى ، واجعل الغذاء فى الأسبوع الأول ، و إلى الانحطاط ما شا و سرمقا و بقولا باردة و شراب الجلاب و ماء الاجاص ، فاذا انحط فاسقهم سكنجبينا ، و الضماد ما دام الالتهاب ماء عنب الثعلب و قشور القرع و أطراف الخلاف و البنفسج و الصندل و الورد ، فاذا انحط فالبابونج و إكليل الملك

(١) مر سابقا .

و أفسنتين و سنبل و أصل الخطمى و الزعفران .

قال: يقول ج : و أنا أستعمل فى أورام المعدة الصبر و المصطكى و دهن الناردين و أخلط به عصارة الحصرم ما دام ملتهبا و كان قئ و ذرب ، فان طال لبث الورم فضمد باكليل الملك فانه جيد ، قال : و انظر أبدا إلى المادة ، فان كانت إنما تسيل إلى المعدة من الكبد أوغيرها فأعن بها ، و إن كانت إنما تتولد فى المعدة فأعن بها ، فان كانت تسيل من الكبد فاستفرغ الصفراء و ضمد الكبد و أصلح مزاجها ولا تقوّى المعدة لأنا نخاف أن يقبل ذلك .

لى : قال ذيوفيلس[١] فى الثانية من الأعضاء الألمة فى وصف المالنخوليا : إنه يعرض لهم وجع فى الفؤاد إذا أكلوا و يسكن عند الاستمراء ، و قد رأيت عليا المؤذن الذى به هذه العلة و مزاجه سوداوى فشكى هذا ، و تكون مداواته باستفراغ السوداء ، و قد رأيت رجلا آخر كان يهيج به وجع فى معدته و لايسكن إلا بأن يأكل شيئا ، و هذا ينصب إلى معدته شئ و كان هذا الرجل يسكن عليه بشراب قليل يشربه و يجب أن ينظر فيه .

الثالثة من القوى الطبيعية : المعدة ضعيفة تبطىء عنها انحدار الأغذية اللطيفة فضلا عن الغليظة و أما القوية فليس ، إنما يسرع عنها انحدار هذه فقط بل اللحم و الخبز ، قال : و السبب فى الحيوان كثيرا مّا لا يجوع كثرة الغذاء الذى فى كبده و افراطه .

(١) فى الأصل : ديقلوس .

التالثة من الميامر: الأفيون و ما أشبهه من المخدرة بعقب شربها فساد الهضم و بطلانه إلا أن يخلط بالأشياء الحارة كالجندبادستر و نحوه.

من اختصار حيلة البرء: إذا كانت المعدة ﴿ الف الف ١٢٣ ب ﴾ ملتهبة فشرب ماء البارد يقويها و يجيد هضمها و شهوتها. «لى» قد رأيت مرات ناسا يثقل عليهم غذاؤهم جدا فكما يشربون شربات باردة ينحط طعامهم و يسكن انتفاخ بطونهم و يحسن استمراؤهم. لى، إذا كان بأنسان علة فى معدته فتفقد أكثر شئ البراز و الشهوة فمتى رأيتهما صالحين فالبرء قريب، و البراز فى علل المعدة مختلف فاذا برىء يصيرلينا متصلا عديم السماجة و الرائحة ليست شديدة النتن جدا شبه الذى وصف فى بابه، و رأيت رجلا كان إذا أكل غدوة هاج به وجع بعد عشرساعات أو أقل حتى تقيأ شيئا كالخل يغلى الأرض منه ثم يسكن وجعه، و أرى أن ذلك لشدة برد فى معدته، و علاجه شراب صرف و تسخين المعدة و الضماد و الاغذية البعيدة من الحموضة أو من الدخانية كالمدخن و المطجن و العسل و تكون قليلة.

بولس، قال: إن كان فم المعدة ضعيفا فضمده بما يقوى كالضماد المتخذ بالافسنتين و التفاح و المصطكى و دهن الناردين و الشراب، و إن كان احتراق شديد فاخلط بها ما يبرد كالقرع و الخس و عنب الثعلب و الحصرم و الهندبا، و إذا كانت أورام حارة فيما يلى الأحشاء فاجعل معها شيئا مما يرخى و يحلل و اجعل فيها زهر بابونج و دهن حناء و شحم الدجاج

الدجاج و مقلا و أشقا و كرفسا و حلبة و خطميا و بالجملة فليكن الضماد مركبا من المرخية و المحللة و المرة الطيبة الريح .

أوريباسيس ؛ الأشياء الرديئة للمعدة : حب العرعر و حب الصنوبر و الأقحوان و حب الفقد ، و السلق ردئ للمعدة و الحماض و البادروج و اللفت و الحلبة إلا أن يجاد طبخه ، و البقلة الثمانية و السرمق إلا أن يؤكل بخل و زيت و مرى ، و السمسم يضعف المعدة ، و اللبن ردئ لها و العسل و البطيخ و الدماع و الأشربة الغليظة .

من كتاب الدلائل : اللسان الأحمر الخشن يدل على ورم فى المعدة ، و إذا كانت القرحة فى فم المعدة كانت أشد وجعا ، و إذا كان الوجع أشد و كان أرفع من قعر المعدة كان فى فمها ، و إذا كان يسيرا و كان أسفل فمها فهو أسفلها .

الأولى من الأعضاء الآلمة : الغثى و تقلب النفس خاص بآفة فم المعدة أبدا كما أن الاختلاف الذى كغسالة اللحم الطرى خاص بضعف الكبد أبدا .

من المنجح لابن ماسويه ؛ قال : الحموضة على الصدر ينفع منها جلنجبين بماء حار و كذلك الوجع فى المعدة .

لى علاج تامّ لذلك ، استعمل القئ مرات و خاصة بعد أكل المالح و شرب الفقاع[1] و نوم ساعة ليقطع ذلك البلغم المجتمع ، ثمّ اعطه جلنجبيا أو اطريفلا و أقراص الورد فان كان لا يقئ بلغما كثيرا ولا يسكن

(١) كذا .

بالقئ فسخن المعدة فقط فانه من سوء مزاج بارد بها ، و غذه بما بعد عن الحموضة ﴿ الف الف ١٢٤ ' ﴾ و لتغذه بما قلت رطوبته كالقلايا و المطجنات و الشراب و ماء العسل ، و هذا يكون من بلغم حامض فى المعدة و يكون فى القعر لقلته لا يحس به فاذا خالط الطعام امتلات المعدة فبلغ فى فم المعدة فيحس و أكثره يكون من هذا و ينفعه القئ و قد يكون من سوء مزاج مفرد و علاجه الاسخان، و رأيت رجلين يهيج بهما الوجع إذا كان بعد أكلهما بخمس ساعات أو ست و كان أحدهما شيخا قضيفا جدا يابس المزاج، والآخر على نحو ما عليه الشيخ من يبس المزاج إلا أنه شاب ، و كان الشيخ لا يسكن عنه الوجع حتى يتقيأ رقيقا حامضا تغلى منه الارض، و الشاب لا يقئ فحدست أنه ينصب إلى معدهما خلط قليل المقدار فيكون فى أسفل المعدة حتى إذا خالط الطعام كثر به فبلغ فم المعدة فأحس بالوجع ، و كان الشاب يدل ماؤه على ضعف الكبد مع حرارة فقدرت أنه ينصب إلى معدته و كبده مرار حار ، و أما الشيخ فقدرت أنه ينصب إليها من طحاله فضلة سوداوية ، و ذلك أنه لا ينصب إلى المعدة شئ إلا من هذه الثلاثة الكبد و الطحال و الرأس انصبابا أوليا و لم يبرء أحدهما بعلاجى ، و يجب أن يتفقد أمرهما و يدون إلا أنه خف ما بأحدهما بمشورة اشرت بها ، و هو أن يفصد أحدهما الباسليق من الأيمن و يسقى ماء الخس و ماء البقل حتى يتبين فى الماء صلاح الكبد ، ثم تقوى المعدة بأشياء قابضة لئلا تقبل ما ينصب إليها، و لا تفعل ذلك قبل إصلاح حال الكبد لأن هذا الفضل لأن يصير إلى المعدة

أصلح من أن يبقى فى الكبد، و قس علاج الآخر فيحتاج أن ينفض عنه السوداء بقوة و تقوى فم معدته ولو قبل النفض، و ذلك أن الطحال عضو خسيس بالاضافة إلى المعدة وما ينفعهما مما جربت أن يأكلا فى مرات غذاء قليل الكمية كثير الكيفية ولا يشربا إلاّ تجرعا حتى يذهب وقت الوجع ثم يشربان فانتفعا بذلك و يمكن أن تكون هذه العلة لان أسافل المعدة قد صار مزاجها هذا المزاج فتقلب الغذاء فاذا ماس المعدة أوجع.

من كتاب المعدة: لوجع المعدة شد اليدين و الرجلين و ضع المحاجم و كمدها بأنواع التكميد، و إن كان التمدد العارض فى المعدة شديدا فافصده و أسهله بشيافة.

علاج لمن يتقيأ طعامه من وجع معدته: قسب يسحق و يعجن بشراب حب الآس ثم يخلط به خمر و عسل قدر تسع أواق و يشرب.

علاج آخر لمن لايلبث الطعام فى معدته من أجل وجعها: صفرة بيضة مشوية و ملعقة عسل و حب المصطكى عشر حبات يسحق الجميع نعما و يؤكل ثلاثة أيام.

أقراص لوجع المعدة و الذرب: بزركرفس أفيون أنيسون بالسوية أفستين ثلثا جزء مر نصف جزء و يجعل أقراصا، الشربة التامة لوجع المعدة مثقال بشراب ممزوج قدر أربع أواق، و لم يتقيأ طعامه يسقى مع ماء بارد، و لأصحاب الذرب بطبيخ الأشياء القابضة. (الف الف ١٢٤)

سقيت الشاب نقيع الصبر بماء الأفستين و الغافث و السنبل و المصطكى

فبرئ فى ثلاثة أيام .

لى . الأطعمة الرديئة الجشاء الطبامنجات التى تسمى المدخنة و ما قد تدخن بغير تعمد ، و المطجنات و خاصة البيض يورث جشاء سهكا ، و الحلو التى قد بولغ فى شيها ، و العسل يورث جشاء مدخنا ، و الفجل يجشأ جشاء منتنا . لى . استعمل فى العلل المشهية[1] من علل المعدة بايارج فيقرا فان جالينوس يقول فى الأعضاء الألمة و فى سائر كتبه : إن هذا الدواء من شأنه أن يقوى المعدة على أفعالها الخاصية لها فاستعمله فى العلل التى تتوهم أن خلطا باردا يؤذى المعدة ، و احذره عند سوء مزاج حار أو يابس غاية الحذر و ليس له عند سوء مزاج رطب أو يابس كثر غنا و خاصة عند البارد فان الجوارشات المركبة من الأشياء العفصة و القوية الاسخان كالفلفل و الزنجبيل و الفوتنج أبلغ منه .

فيمن يقذف طعامه ، الثامنة من الميامر ؛ قال : بعض الناس يعرض لهم عند تناول الطعام أنهم إن تحركوا حركة قوية تقيئوا من ساعتهم . لى قد يعرض ذلك و إن لم يتحرك و قد يعرض القذف أيضا إذا طال . قال : و هذا العارض يكون نافعا لضعف فم المعدة إن لم تستطع أن تنقبض على الطعام كانقباض أسفلها لأن الرطوبة اليسيرة المقدار أو الكثيرة الردائة يحدثان القئ و إن لم يتناول الانسان الطعام ، قال : و متى لم يحس مع ذلك بحرارة و عطش و تلهب فمع ذلك حرارة و ينتفع برب الرمان و الفواكه و السماق و السفرجل و الأشياء القابضة .

(١) فى الاصل : المنهة .

لى: لم يبين الفرق بين الضعف و الرطوبة و دليل ذلك ألا يكون غثى البتة إلا مع الأكل فذلك الضعف، و الآخر يكون به أبدا تقلب، مثال: رمان و قسب و سماق و سفرجل و غبيراء يتخذ بشراب، و يصلح إذا كان معه حرارة هذا الحب: بزر الورد و بزرالبنج و سماق و قسب، يعجن برب السفرجل و يعطى فانه يسكن الغثى و يجلب النوم، قال: و العارض من رطوبة رديئة يبرئه الايارج سريعا، و وصف لتقلب المعدة من حرارة أقراص الورد، قال: و قد تكون هذه العلة من أن يبتلّ فم المعدة و يسترخى برطوبات غير رديئة، و يعرض ذلك لمن يكثر الشراب و يأكل الفواكه الرطبة و الأغذية الرطبة، قال: و هؤلاء يبرؤن بالأغذية المجففة و الأدوية القابضة و المسخنة و الجوارشات.

في سيلان اللعاب: يعطى لمن يسيل لعابه من الشوكة التى تسمى قوربورا ليمضغه و يتسوك بالقابضة و ضمد معدته بالقابضة.

لى: مُرهم بالقيء بالسواك و أطعمهم القلايا و المطجنات و أعطهم غدوة إطريفلا و سويقا فيسقونه و يشرب عليه مرى و لايشرب عليه ماء (الف الف ١٢٥) و يصابر العطش، قال: و الذى ينفع منه مضغ المصطكى و تبزق الريق بالغدوات. لى: ينفع منه سف الكندر و المصطكى.

بولس: اللعاب الكثير يتمضمض بخل العنصل أو بالماء الذى يحصل من الزيتون المالح. و أنفع من ذلك نقيع الصبر يتغرغر به.

الاسكندر: قال: قد يسيل لقوم لعاب كثير من المعدة عند الجوع

و يسكن بالغذاء و يكون ذلك من شدة الحرارة فى المعدة و يعالج بأغذية باردة و أغذية عسرة الهضم ، و لكثرة بصاق الصبيان يلعقون عسلا حتى يسكن. لى يفعل ذلك بالرجال على ما رأيت فى مسائل الأمراض الحادة ، من كان يتقيأ طعامه فلا تعطه أغذية بطيئة سيالة و خاصة ما قوته مرطبة و أطعمه التفه كالبيض النمبرشت و الاسفيذباج و الحساء لأن هذه ترخى فم المعدة و مُره ألا يتحرك بعد الطعام وأعطه القابضة بعد طعامه ، و يأكل القابض دائما فانه يجفف فم المعدة ، و اسقه كندرا مسحوقا وسماقا و بلوطا .

من نوادر تقدمة المعرفة : لما أذى الملك طعام استحال إلى البلغم و لم ينفذ عن معدته و هو يحس ثقله و برده أردت أن أسقيه شرابا قد نثر عليه فلفل و أمرح معدته بدهن الناردين مسخنا و أجعل منه فى صوف و أكمد به .

قرص اللفتة؟ لمن خرج من حميات و به بقية من حدة و قد سقطت قوته: ورد عشرة دراهم سماق درهمان قاقلة درهم يقرص و يسقى منه درهمان ، فانه يطيب و يشد و يقطع العطش .

روفس فى المالنخوليا : قال أقوالا كثيرة نحتاج إليها : إن غلبة البرد على المعدة يهيج للشهوة و غلبة الحر يقطعها ، ما يهيج للشهوة شرب الماء البارد و اسقاط الماء الحار لها ، و منه تهييج الشتاء و الريح الشمال لها ، قال: و من سافر فى ثلج كثير تهيج به الشهوة جدا حتى يعرض لهم بوليموس و الماء البارد يشهى الطعام أكثر من الخمر .

من أقربادين حنين ؛ ضماد للمعدة الضعيفة و انطلاق البطن من برودة : صبر سنبل أفسنتين كمون كندر عفص ذريرة رامك نبيذ ريحانى يضمد به حارا غدوة و عشية .

فى الكمال و التمام : لوجع المعدة من صفراء سق الرمان المز مع دهن ورد ، و قال للورم الحار فى المعدة : أفصده أولا فى ابتداء العلة ثم اسقه ماء عنب الثعلب و الهندبا و الطرخشقون مغلى[1] مروقا أربع أواق مع خمسة دراهم من خيارشنبر و دهن ورد و تضمد بهذه البقول و بدقيق الشعير مع شئ قابض فاذا انتهت العلة فاسق لب خيارشنبر مع ماء الرازياج و كرفس و دهن لوزحلو و ضمد بالبابونج و الخطمى و دقيق الشعير و إكليل الملك و مصطكى و عود و زعفران ، فان احتجت إلى فضل تحليل فزد فيه شبشا و بزركتان و حلبة ، و متى احتجت أيضا إلى زيادة فزد مرا و بزرالكرنب و أشقا و مخ الأيل و شحم الدجاج فان حدث ورم صلب فقو هذه و لا تخله من القابضة .

فيلغريورس : من كان يقئ طعامه فاعطه أقراصا مرة يومين ، الشربة نصف درهم و أسهله بأيارج ﴿ الف الف ١٢٥[2] ﴾ فيقرا ، و هذان ضدان بلغمى و صفراوى ، فمن كان به أمارات البلغم فهذه القرصة جيدة مسكنة سريعة ، و من به ذلك من أخلاط رقيقة مرارية فالفيقرا يبرئه ، قال : و على الأكثر إنما يكون من خلط بلغمى لزج ، و القُرص أجود و هو يبرئ سريعا ، و قد يكون هذا الداء من رطوبات حادة رديئة فتتشربه فم المعدة . قال : و يكون من رطوبات و رهل كثير فيها و هذا يبرئه

(١) كذا والظاهر : مغليا .

ـريعا أعنى القرص، و الأول يبرأ بالايارج و قد يتركب الشيآن فتختلط العلامات فيكون معه عطش و تبزق كثير و جشاء دخانى سهك و تقلب نفس قبل الطعام و بعده، و حينئذ ابدا فاسقه هذه الأقراص حتى يسكن القيء و يحدث حس المعدة ثم اسقه الفيقرا و ينتفع بالقرص جدا من به هذه العلة من رطوبات حاره يسيرة فهو فى كل وجه نافع فان قدرت أن هناك الترهل كثيرا فاعطه أيضا الفيقرا بقدر ذلك مرات حتى يستظف ماهناك، و إن كان هذا الوجع مع حرارة فان رب الخشخاش نافع له .

تجارب البيمارستان : رجل كان إذا أكل وقع عليه خفقان فى معدته عولج بايارج فيقرا فابرأه .

الخامسة من المفردات ؛ قال : لا أعلم شيئا أعون على الهضم من بدن إنسان حار يلتى المعدة و يماسها من خارج و يفعل ذلك ليزيد فى كمية الحرارة الغريزية .

السادسة ؛قال : كل عصارة لايخالط مرارتها[1] قبض ضارة لفم المعدة ، و القيصوم ردىء للمعدة ، قال : الصبر انفع من كل دواء أخذ للمعدة . لى : أحسبه يعنى من المسهلة . الكمثرى يقوى المعدة ، الشاهترج نافع للمعدة لأنه مركب من قابضة و مرة معا كال الافسنتين .

جوامع العلل و الأعراض ؛ قال : بطلان الشهوة لثلاثة أسباب لأن المعدة لاتحس بامتصاص العروق لها ، أو لأن العروق لاتجذب ، أو لأن الجسم لا ينحل منه شيء ، و بطلان حس المعدة أو بعضه إما من

(١) كذا لعله : فى مرارتها .

الدماغ كما يعرض لأصحاب البرسام فانهم لا يحسون بالجوع ، أو لأن الزوج السادس تناله آفة من ورم أو رباط أو خطأ فى علاج اليد ، أو لأنه يغلب على المعدة سوء مزاج حار كالحال فى الحمى .

جوامع العلل والأعراض : قال : إذا كانت الأغذية أقل عما يجب و المعدة حارة يحدث الجشاء الدخانى و قلة النوم يولدكهذا الجشاء .

الأدوية التى تصلح لأورام المعدة و الكبد : الأشق المقل الميعة الزعفران دهن الحناء المصطكى حب البلسان حب الخروع اكليل الملك سنبل قصب الذريرة . التى تقوى مع اسخان : سنبل كندر اذخر مصطكى قصب الذريرة سعد افسنتين صبر ، وقصب الذريرة جيد جدا إذا وقع فى الأضمدة التى للعدة لأنه يطيب و يجفف أكثر مما يسخن و يقبض قبضا معتدلا ، و قشور الكندر يكثر الأطباء استعماله فيمن معدته رخوة ، المصطكى جيد الورم فى المعدة و المعدة ، السنبل خليق أن ينفع فم المعدة شرب أو ضمد به و يسق للذع الحادث ﴿ الف الف ١٢٦ ' ﴾ فى المعدة و يجفف المواد المنصبة الى المعدة و الأمعاء ، الادخر جيد للمعدة إذا كان فى فمها ورم أو فيها شرب أو ضمد به ، زيتون الماء جيد للعدة ، زيتون الزيت ردىء للعدة ، الهندبا جيد للعدة و إن ضمد به و هى ملتهبة سكن التهابها ، القثاء البستانى جيد للعدة مبرد لها لا يفسد ، الخس جيد للعدة مبرد لها ، إذا أكل غير مغسول يوافق من يشكو معدته ، الكراث ردىء للعدة ، الفلفل يهضم الغذاء و يسخن المعدة ، الزنجبيل يهضم الغذاء جيد للعدة يلين البطن ، العنصل يسق ثلاث أبولسات مع

عسل ينفع من وجع المعدة و من طفو الطعام فيها جدا و ينفع الهضم خاصة ، و عسله الذى يربى فيه نافع من الهضم خاصة الكبر إنه ردىء للمعدة معطش . الغاريقون إذا مضغ وحده و ابتلع بلاشىء يشرب عليه نفع من وجع المعدة و الجشاء الحامض ، الزراوند نافع من ضعف المعدة ، الجنطيان يسق منه درخميان لوجع المعدة ، و رب السوس إذا شرب بميبختج وافق المعدة الملتهبة جدا ، الأفسنتين متى طبخ مع سنبل و ساساليوس كان جيدا لوجع المعدة و النفخ الغليظة فيها .

لى طبيخ اوجع المعدة و التى فيها مع ذلك مرار : أفسنتين ورد يابس إذخر سنبل يطبخ و يصفى و يمرس فيه لب خيارشنبر صبر ينقع فيه ، إن شرب طبيخ الافسنتين ثلاثة قوانوشات كل يوم شفى من عدم شهوة الطعام . لى ينقع الأفسنتين بخل و يتخذ منه سكنجبين ، قال : و لا تستعمل عصارة الأفسنتين لأنها رديئة للمعدة مصدعة بل الحشيشة نفسها . لى لأن قبضها يفارق عصارتها ، الزوفرا معين على الهضم جدا و ينفذ الغذاء وكذا الكاشم و الساساليوس .

ابوجريج ؛ الهنديا نافع من الورم فى المعدة و الكبد .

الخوز : الخيارشنبر نافع من الورم فى المعده .

ابن ماسويه : الزنجبيل خاصته اذهاب الرطوبه المتولدة فى المعدة عن أكل الفواكه الرطبة و هضم الطعام و طرد الرياح الغليظة من المعدة .

الخوز ، الحرف و البصل و التوم يشهى الطعام و كذا زيتون الماء ، إذا أكل فى وسط الطعام خبث الحديد يقوى المعدة المسترخية من

الرطوبات إذا أنقع فى شراب و شرب منه .

ابوجريج : الكندر يقوى المعدة الرخوة و يسخنها و يسخن الكبد . لى . الذى يقطع اللعاب ، الاطريفل مربى الزنجبيل الكندر الكمون ، اصبت هذه مرسومة بهذا المعنى سف السويق على الريق القىء بالفجل إسهال البطن ، ضروب الملح كلها تشهى الطعام و تذهب التخمة و تهضم الطعام و تنفذه .

ماسرجويه : المرى ينشف رطوبة المعدة .

الخوز : ماء الحديد الذى يكون فى معادن الحديد جيد للعدة الرطبة .

الاسكندر : المرى ينشف رطوبة المعدة ، و الماء الحار إذا أشرب مع العسل حط الأخلاط الرديئة من المعدة ، لأنه إما أن يفشها و إما أن يحطها .

مسيح و ابن ماسويه : السنبل منشف للرطوبات من المعدة و يسكن اللذع الذى فيها جدا .

القلهمان : ﴿ الف الف ١٢٦ ' ﴾ النانخواة هاضم للغذاء منفذ له يمنع تقلب النفس و من لا يجد طعم الطعام .

الدمشقى : السعد منشف لرطوبة المعدة مقوّ لها .

ابن ماسويه : الفلفل معين على هضم الطعام جدا ، قال : و الصحناة يجفف بلة المعدة و ينشف بلغمها جدا ، الصعتر يعين على الهضم جدا برياح الطعام .

من تدبير الصحة : الصبر أنفع شىء للعدة التى بها علل مرارية

و أخلاط رديئة حتى أنه يبرئها كثيرا فى يوم و ينتفع فيها بالأدوية المتخذة بايارج فيقرا خاصة .

الخوز: الخيارشنبر جيد الورم فى المعدة جدا .

بولس: فى سقوط القوة مع الشهوة مع الحمى : انظر أولا هل يحتاج إلى استفراغ و هل يحتمل ذلك فاستفرغ ، و قد تسقط الشهوة لقلة الدم و علاج هـذه الأغذية الموافقة ، و سقوط الشهوة مع حمى يكون على الأمر الأكثر من أخلاط مرارية ، العلاج شرب السويق المبلول بخل و ماء ، و شرب مياه الفواكه العفصة ، و استعمال الدلك و الغمز للجسد ، و يدخل العليل اصبعه فيهيج القئ فانه إذا فعل ذلك و إن لم يتقيا تنفتح شهوته و ضمدها بقسب و خل و ماء تفاح ، و اعرض عليه أغذية مختلفة جيدة للمعدة و ليرتاضوا برفق إن كانت الحمى قد سكنت ، و يأكلون زيتون الماء و سمكا مالحا ، و إن تجرع من خل العنصل قليلا فانه عظيم النفع جدا ، و إن سقطت الشهوة جـدا حتى يحدث الغشى فعليك بما يشم بما يفتق الشهوة كالدجاج و الجداء المشوية و امنعهم النوم و رش عليهم ماء فاذا أفاقوا أعطوا خبزا بشراب و نحوه و حساء و نحوه ممايغذوا و ينفذ سريعا . لى . يصلح ، و ربما هاج بعد الحمى شهوة كابية و ذلك يكون لفرط التحلل فغذ هؤلاء بدهن اللوز الكثير و كثف منهم سطح الجسم .

لى قد جربت و امتحنت تجربة وثيقة أن من يقئ طعامه و يهيج به غثى أو وجع إذا أكل برئ باسهال الطبيعة إما بالصبر بماء

المندبا

الهندبا أو بخيار شنبر بماء الهندبا أو بماء أصول الكرفس و الرازيانج و بزرهما و خاصة إذا كانت الحرارة أسكن و كانت رياح، و من احتمل الصبر ربما سقيت نقيعه بماء الهندبا، و ربما سقيته بماء الأصول، و ربما قرنت البزور فيه، و ربما عجنت الايارج فى الاطريفل و أعطيتهم إياه، و قد أبرأت خلقا كثيرا و سقيتهم بعد غاية النفض إما بأقراص الورد وإما جلنجبينا برب الرمان و إما كندرا أو كمونا و سماقا و أقراص الكوكب على ما أرى .

ابن ماسويه : الخبث نافع للمعدة التى تقئ جميع ما تأكل .

جوامع أغلوقن : قال : الذى لا غم له يستمرئ كل ما يأكله و لو كان عسير الاستمراء، و الذى يغتم و يهتم هو الذى لا يستمرئ اليسير من الغذاء السهل الانهضام . لى . ينظر فى هذا، و أحسب أن ذلك من أجل أنه فقد النوم .

لى . على ما رأيت فى العلل المرارية فى المعدة : الايارج فى طبيخ الأفسنتين لا نظير له، و نقيع الصبر (الف الف ١٢٧) سقيته جماعة ممعودين فبرؤا عليه، افسنتين عشرة دراهم دارصينى خمسة دراهم عود البلسان ثلاثة سنبل ثلاثة ورق ورد درهمان عود درهم مصطكى درهمان يطبخ و ينقع الصبر فيه يسق فى كل يوم أوقية .

من تعرف الانسان عيوب نفسه : الطعام الكثير الذى يثقل المعدة لا يستمرئ و لابد أن يفسد و إذا فسد اندفع عن المعدة و الأمعاء أسرع لتأذيها بلذعه فيحدث الخلفة . لى إذا ثقلت المعدة بادرت إلى

دفع ما يؤذيها فلذلك لا يتم الهضم ، و إذا دفعته الى الأمعاء لم يكن هناك هضم ، و كذلك نرى قوما يتركون الغذاء و شهوتهم بعد صالحة فيخصبون على ذلك لأن انهضامه فى هذه الحال يجود جدا و يصير أقل ثقلا إن كان طعاما جيدا . لى : كان برجل ورم عظيم فى معدته و كان الأطباء يضمدونه بالمبردات ويحمونه و قد نهك جدا فنقلته إلى ضد ذلك لأنى بعد أن شاهدت بجانبه عرفت أن له أشهرا و تقدمت حمى حادة ثم سكنت فعلمت أنه قد كان خراج ثم نضج و جمع فاخذت فيما ينقى و يفجر .

اختصار حيلة البرء؛ قال : ما كان من سوء مزاج فى المعدة مع مادة فانه يتبعه غثى ، و إن كانت المادة قليلة لم يتقيؤا إلا بعد ما يأكل ، وإن كانت كثيرة تقيؤا قبل الأكل أيضا ، و يعلم أى مادة هى من الجشاء و غيره مما يعرف به سوء المزاج الذى بلا مادة و علاج هؤلاء هو الايارج . لى : شكى إلىّ رجل رطوبة فى معدته مع حرارة تسرع إلى رأسه و كانت الرطوبة مفرطة فأخذت وردا أحمر مطجونا عشرة دراهم سنبلا درهمان مصطكى كندرا قرنفلا عودا نيّا كمونا درهما درهما ، القرصة مثقال بميسوسن . آخر : أفسنتين عشرة سنبل سعد قشور الفستق الأخضر راسن يابس قشور الاترج درهمان درهمان يطبخ برطل ماء و يسقى به القرص و وضعت على معدته دهن الناردين عملته هكذا : سنبل إذخر سعد قسط ألقيته فى دهن ورد مرات ثم فتقته فيه مصطكى و كمدت و مرخت معدته و وضعت على رأسه دهن ورد و خل خمر

و جعلت غذاءه القلايا و المطجنات فبرئ و هذا تدبير مجفف جــدا و يسخن كثير اسخان .

الفصول السادسة : فيها كلام يوجب أنك متى شئت اسخان معدة قد بردت اسخانا يصل الدواء و يغوص فى جرمها فاعطه جوارش الفلافلى بشراب ممزوج بماء حار ، و علامة بلوغ ذلك منه هيجان الفواق به و هذا أبلغ ما يكون من اسخان المعدة ، و قد ذكر جالينوس فى غير موضع من كتبه أنه يعالج المعدة الباردة و الطعام المتلبد فيها بشراب ينثر عليه فلفل و يسقاه .

الأولى من تفسير الثانية من إبيذيميا : من كبده و معدته عليلتان لم يحتمل الامتلاء من الطعام دفعة لكن قليلا قليلا . *لى* فى تلخيص حيلة البرء: الفرق بين الخلط فى المعدة و بين ما يكون للزاج ﴿ الف الف ١٢٧ ب ﴾ الغثى و القئ و الجشاء الذى يخص ذلك الخلط قبل الطعام ، ثم الفرق بين السابح من ذلك الخلط و بين الغائض أن يكون غثى بلا قئ فى سهولة و أما فى سوء مزاج فلا يكون غثى ولا جشــاء ردئ قبل الأكل ثم لا يقئ بالعطش الحار حتى يستبين سائر الدلائل و لا يعدمه البارد لانه قد يكون من الرطوبة و ذلك من اليبس .

من كتاب المعدة للاسكندر ؛ قال: إنه يحدث عن فم المعدة أعراض مختلفة كالصرع و السبات و الاغتمام لا لعلة والخوف و الماليخوليا و شهوة الأشياء الرديئة و سقوط الشهوة و الغثى و فساد الطعام و وجع المعى و المثانة و الرحم ، و ربما حدث عنه أزق واختلاط فى الذهن .

الكندى فى رسالته فى النقرس مع وجع المعدة ؛ قال : إنك لا تشتهى حتى تأكل شيئا ثم يهيج شهوتك لحر معدتك فانها تبرد بالطعام الذى تتناوله فيعتدل فتشتهى حينئذ ، قال: علامة غلبة البرد على فم المعدة قلة العطش و كثرة الجوع ، فان كان مع ذلك مادة قاء مع ذلك بلغما ، و إن أكل لم يلبث أن يقيئه ثم يشتهى أيضا فهذا أحد أسباب الشهوة الكلبية ، قال فى الشهوة الكلبية : قد تكون هذه الشهوة من غير غلبة البرد على فم المعدة و من غير البلغم المحتبس فيها ، و ذلك أنها ربما كانت من حرارة مفرطة ، و ربما كانت من ضعف الماسكة فى الجسم كله فانظر أولا ما السبب فى افراط الشهوة للطعام ثم عالج ، و اذا كان افراط الشهوة من حرارة كان معه عطش شديد و لم يكن معه قئ حامض و يعتقل البطن ، فاما من عرضت له هذه العلة لضعف الماسكة التى فى جميع البدن فان مع ذلك يكون خروج براز كثير فج و لهذا يعرض لهم الذرب كثيرا . لى فى هذا نظر . و قال : عالج الشهوة الكلبية الكائنة من البرد و الفضل البلغمى بالمسخنة خاصة بالشراب الصرف و الأغذية الدسمة فان هذا إذا امتلأ منها سكن العلة . لى . فى هذا غلط .

قال : و إذا كانت الشهوة الكلبية الكائنة من فرط حرارة فاعط أغذية عسرة الهضم ، قال : متى كان افراط شهوة الطعام لضعف الماسكة فاعرف سبب ذلك فان الماسكة يضعف من صنوف سوء المزاج ، و اعلم أن لزوم الأشياء القابضة فى هذه الحال خطأ و لذلك يجب أن تتعرف سوء المزاج الذى هو السبب ثم تقاومه ، و ضعف هذه القوة من

أجل

أجل اليبش عسر البرء . لى : هذا كانه يريد بالماسكة التى فى المعدة لا التى فى جميع الجسم و قوله : إن هذا يكون فى جميع الكيفيات فقيه نظر، فان أكثر ما تضعف الماسكة من البرد فاذا عرف ذلك بالدليل الذى ذكرناه فاستعمل المسخنة سقيا و تضميد او يتفع منه الترياق و الرياضة و الحمام الحار و الأسفار حتى يثبت الطعام و يستقر فى المعدة ، قال : واذا كان ﴿الف الف ١٢٨'﴾ ضعف الماسكة من حرارة فليعط كل يوم خبزا مثرودا فى ماء بارد فى الساعة الثالثة مما يتغذى بالبيض الصلب السليق و الدجاج غير المهراة بالطبخ و بالقبول الباردة و السمك الصلب و الثمار القابضة و الباردة.

فى الغشى الجوعى ؛ قال : هذه العلة هى جوع شديد بفرط و يكون من حرارة مفرطة و ضعف فى المعدة و لذلك يعرض لصاحبها إذا لم يأكل غشى و سقوط فدبر هم فى حال الغشى باشمامهم أغذية طيبة كلحوم الجداء شواء و الفراخ و تربط أطرافهم و تدلك و لا تتركهم ليناموا فاذا سكن الغشى أطعموا خبزا قد ثرد بالشراب ثم سائر الأغذية ، و لا ينبغى أن يبطأ عنهم بالطعام و لياكلوا ما عسر تغيره و هومع ذلك بارد مقوٍ فانهم يبرؤن عليه إذا أدمنوه ، و قد سقى قوم من هؤلاء الأفيون و قوم سقوا الماء البارد ارادوا بذلك اطفاء الحرارة المفرطة التى فى معدهم ، و أنا أشير بالتجفيف و باستعمال الأغذية العسرة الاستحالة، و قد رأيت امرأة تجوع و لا تشبع و يعرض لها لذع فى المعدة و صداع فسقيتها إيارجا فاسهلها حيات طوالا الواحدة اثنا عشر ذراعا و اكثر فسكنت عنها تلك الشهوة المفرطة ، و علمت أن ذلك كان من أجل امتصاص تلك الحيات

كل ما كانت تأكله .

في ذهاب الشهوة ؛ قال : يكون من جميع سوء المزاج مفردا أو مع مادة فاذا كان مع مادة فاستعمل القئ و الاسهال الرقيقين لا القوى و خاصة القئ لئلا تسقط قوة المعدة ، و يعالج من كان في معدته أخلاط مرارية حادة بالقئ بماء حار و أسهله بشراب الورد بسقمونيا و بجوارش من ماء السفرجل و لحمه و سكر بسقمونيا ، و إذا كان الخلط غليظا عمل على تقطيعه ثم استفراغه بالتي هي أقوى و ألزمه بعد ذلك الأغذية المقطعة و السفرجل الذي بالأفاوية و الأضمدة المسخنة ، و إذا كان ذهاب الشهوة من سوء مزاج حار بلا مادة فاعطهم الأغذية المتخذة بخل و اللبن الحامض و اسقهم ماء باردا باعتدال فان الافراط منه يسقط الشهوة ، لى : في هذا نظر ، و إذا كان من برد فاسقه شرابا عتيقا و ماء البزور الحارة كالأنيسون و الترياق .

في العطش : قد يكون العطش الشديد لحر المعدة أو ليبسها أو لهما جميعا أو لبلغم مالح أو لمرار أو لحرارة الكبد أو الرئة أو الصائم . و إذا كان عن الرئة لم يبلغ الماء البارد ما يبلغ تنشق الهواء البارد ، و إذا كان من بلغم فاستعمل ما يجلو و ينقى ذلك البلغم ، فقد عالجت من به عطش من بلغم مالح إلى أن أطعمته أطعمة تغلب عليها الملوحة كالطريخ و الكبر و المالح و أقاوم سائر الأسباب بضدها ، و إذا كانت المعدة ملتهبة التهابا شديدا فاسقه ماء باردا إن أحس بلذع و عرض له غشى فاسقه ماء حصرم و ماء سفرجل و بزرقتاه بماء بارد ، و قد يسقون دهن ورد على

ماء بارد و يطعمون الخوخ . *لى* المشمش أبلغ ، و وصف أدوية ههنا متخذة من بزرقثاء (الف الف ١٢٨ ٢) و رب السوس و بزر الرجلة و نحوها و يضمد بالمبردة ثم ذكر النفخة السوداوية و ذكر تسكين هذا العطش .

ذكر الأضمدة فى من يتجلب الرطوبات الى معدته فى الحمى: ضمد فم المعدة بالمقوية كالقسب و السفرجل و السك و نحوها ، و إذا كان بلا حمى فالمر و الزعفران و الصبر و المصطكى و الافسنتين و دهن الناردين و شمع يتخذ ضمادا فيمن لا يستقر الطعام فى معدته ، ضمد هؤلاء بالأضمدة المتخذة من القسط و أطراف الكرم و الرامك و نحوه كالحصرم و السماق و الجلنار و العفص و اخلط بها إذا لم يكن حرارة كندرا و سنبلا و نحو ذلك .

فى وجع الفؤاد ؛ قال: كثيرا ما يكون فم المعدة قوى الحس و يعرض إن تنصب إليها أخلاط حارة فيعرض عنه وجع يكاد يهلك و يجلب غشيا ، و ربما كان ذلك من الحميات أن تصعد إلى ههنا فيعرض عنه غشى قوى ، فاذا لم يكن عن الحميات لكن عن خلط ردىء فأطعمه الفواكه القابضة كالتفاح و الرمان و الخوخ و الكمثرى و خبزا منقعا بماء بارد ، و اغذه بما يعسر استحالته و لا تتركه يبطىء بالطعام لكن يلهن غدوة بهذه و استفرغه فى حال الراحة بالايارج .

لى استعمل فى حال النوبة الماء الحار بكثرة و دوام فانه إما أن يقيأه أو يسهله ثم انتعويه ، و قد تكون حموضة الجشاء عن حرارة و قد داويناه بالمبردات فسكن فاستدل أولا . وكذلك تكون مرارة الفم

و ليس المرار غالبا لكن محتبسا فى فم المعدة ، و كذلك لايحكم على امر التبزق من كثرته فتحكم أن المعدة ترطبه فقد يعرض ذلك من غلبة الحرارة كما يعرض لمن يصوم و يقلل من الطعام لأنه لايزال فى تبزق إلى ان يتناول الطعام ، فاقصد لعلاج من يكثر التبزق من الحرارة بأغذية مبردة عسرة الاستحالة ، و لمن يكثر تبزقه من رطوبة بالمجففة المسخنة .

الكندى فى التحرز من و جع المعدة ؛ قال : إنك انما لا تشتهى حتى تأكل شيئا ثم تهيج شهوتك بحر معدتك فاما يبرد بالطعام الذى يتناوله فتعتدل فتشتهى حينئذ ، قال : و إفراغ المعدة من الرطوبات بالقيء اسهل و أبلغ منه بالمسهل .

فيلغريورس ؛ قال : قديعرض فى المعدة تلهب شديد مع غشى و هؤلاء يجب أن يسقوا فى و قت النوبة ماء باردا ثم يعالجون بأغذية عسرة الفساد حامضة كالحصرم و السماق ، قال : و قد يعرض[1] وجع المعدة مع قلق و خبث نفس و يسكنه اللبن إذا شرب أو صفرة بيض مشوية إذا أكلت أو سويق بشراب . قال : و بوليرس إنما هو ذهاب الشهوة جملة .

مجهول : قد يعرض فى المعدة صلابة كالورم و يعالج بالتضميد بزعفران و مصطكى و إكليل الملك و سنبل و مقل و شمع و دهن ورد ، و بالجملة بالأشياء المقوية الملينة .

تياذوق ؛ قال : القيء بعد الطعام تكون الأخلاط[فيه] رقيقة لذاعة

(١) فى الأصل : عن وحع .

و المعدة قليلة و ينفع ﴿ الف الف ١٢٩ ' ﴾ منه غاية المنفعة أقراص أماروس و هى جيدة للمعدة أيضا أخلاطه بزر كرفس ستة أفستين أربعة مر اثنان فلفل مثله دارصينى ستة فان لم يجد فسليقة سوداء مقشرة من قشرها عشرة جند بادستر أفيون اثنان اثنان ، الشربة نصف مثقال للصغير و للكبير مثقالان إلى مثقال بأوقيى ، شراب قابض لوجع المعدة ، و للقيء بماء بارد ثم ينفع بعد ذلك أن تنقيه بالايارج لتستأصل الوجع و لايجب أن تقدم الايارج قبل هذا القرص فانه ربما افسد لأنه يشتد الوجع و اللذع حتى يعرض غشى و ينفع من هذا الداء رب الخشخاش .

الخوز و ابن ما سويه: الخبث ينفع غاية النفع لمن يقىء طعامه .

البرهان: الرابعة عشر: الحركة العنيفة بعد الطعام تدعو الى القيء و توجب ذلك و قد ذكرناه فى غير ما كتاب و لذلك يجب لمن يلزم من يعتاده ذلك السكون بعد الطعام .

الثامنة من الميامر: مصلح يرى فى خلال كلامه: إنك إذا رأيت من يقىء طعامه فانظر أولا هل يكثر فان قوما بهم شهوة كلبية و يأكلون أكثر مما يحتاج إليه ثم يقوى الفضل ، و قوم يصيبهم وجع المعدة إن امسكوا عن الغذاء يغشى عليهم .

أقراص ما روسن؛ على ما أصلحه جالينوس يصلح لمن يقىء طعامه ، و يسقى برب الرمان إذا كان عطش و حرارة ، و بشراب إذا لم يكن ذلك: بزركرفس انيسون ستة ستة افستين أربعة فلفل مثقالان دارصينى سليخة افيون ستة ستة جند بادستر مثله ، الشربة مثقال و قد اعتمد

على هذا مسيح ؛ قال : قد تكون ذهاب الشهوة لقلة التحلل من شئ قبض الجسد كدهن و ما أشبهه و تكثر لضد ذلك الشهوة حتى تصير كلبية و يكون لحـــر فى الهواء أو برد ذلك ، قال : و المعدة الضعيفة تشتهى الحامضة و القابضة و المالحة . لى . و أما القوية فالدسمة ، قال : و ليحزر التخم بكل حيلة فانها أصل أمراض فاذ احدثت فقلل الغذاء و زد فى الرياضة و الحمام و كل ما يجفف و يعرق قبل الأكل تعرقا كثيرا بالحركة و الحمام و لا يجب أن تستعمل الرياضة و لا الحمام ، لكن السكون و النوم حتى يظهر النضج و الخف فى البطن ثم يستعملون الرياضة ثم يأكل ، و المعدة الضعيفة التى تقذف ما تأكل ينفعها رب الرمان بالنعنع و الأضمدة العطرية و الأغذية العفصة .

فى تشريح أرسطاطاليس : النوم على اليسار أعون على الهضم و على اليمين لانحدار الغذاء ، قال : و هذا شئ تعرفه من كتاب منافع الأعضاء من أجل شكل المعدة و وضعها ينبغى لمن فى شهوته ضعف ألّا يكون فى أطعمته زعفران البتة .

حنين فى الترياق : المصطكى تحل الورم من المعدة .

قرص لمن يقئ طعامه : زرنباد قرنفل أشنة مصطكى دارصينى سك كندر بالسوية دانق دانق أفيون قيراط جند بادستر مثله صبر ربع درهم ، قال : و لا شئ خير لمن يقئ طعامه من أقراص أما روسن : بزر كرفس رازيانج رومى أفسنتين بالسوية سليخـــة جزءان مر فلفل جنـــد بادستر ﴿ الف الف ١٢٩ ² ﴾ مر من كل واحد ربع جزء ،

الشربة درهم .

ضماد لضعف المعدة و التخم : عفص ذريرة كمون كندر سعد مصطكى ماء الآس ماء السفرجل دهن الناردين يسحق و يسخن و يطلى .

لمن يقئ طعامه : زرنباد درونج جندبادستر سكر من كل واحد جزء يسقى منه درهم و نصف أياما فان كفى ، و إلا فاسقه دهن خروع بماء البزور و الكرفس و الرازيانج .

الترمذى : لضعف المعدة و الرياح فى الجوف : هليلج أسود مقلوا بسمن البقر عشرة حرف مقلو خمسة صعتر فارسى نانخواة حلبة ثلاثة خبث عشرة اسحق ، الشربة درهمان بشراب قوى .

الخوز ؛ لمن يقئ ما يأكل : دواء المسك أياما و بزر كرفس و نانخواة و سنبل و مصطكى و سك و زرنباد و درونج و جندبادستر و صبر و أفسنتين بالسوية أفيون ربع جزء و يشرب مثقال بنبيذ مع حبة مسك ، و إن كان قويا متقادما فاسقه دهن الخروع أسبوعا بماء كرفس رازيانج و أنيسون و كمون و وج و زنجبيل و خولنجان .

الخامسة من منافع الأعضاء : من مراق بطنه مهزول كان أقل استمراء ممن مراق بطنه لحم سمين .

قسطا فى كتابه فى البلغم ؛ قال : يتولد فى فم المعدة عن الأطعمة الغليظة جدا و فيمن يكون متهيا بذلك بلغم زجاجى يهيج وجع الفؤاد ما بلغ من شدة أن يعطل الانسان عن جميع أشغاله و يعالج بالأمبروسيا و أقراص الأفسنتين بالدحمرثا و بأقراص الكوكب ثم يعالج بالقئ ثم بما

يجفف و ينقى و يلطف ، و بالاسهال بشحم الحنظل فانه الذى يقلعه ، و قد يحدث سوء استمراء عن بلغم حامض رقيق فى المعدة و يتبعه جشاء حامض و قلة عطش ، و هذا يعرض من الفواكه الرطبة و السمك و كثرة الشراب من شراب ردئ و يعالج بالكمون و الفلافلى و يمضغ الكزبرة اليابسة و الكمون و الكزويا فان هذه إذا مضغت و ابتلع ماؤها بعد الطعام تذهب الجشاء الحامض ، و قد يعرض وجع فى المعدة فى وقت انهضام الطعام و قد يجد الانسان فيها عسرا و قبضا فوق السرة ودون فم المعدة ، و إن أكل طعاما غليظا هاج الوجع أيضا حتى يأخذ الانهضام فيهيج حينئذ ، و أكثر ما يعرض للمحرورين و الشباب الذين أغذيتهم رديئة و يعالج بالايارج و نقيع الصبر و بالاطريفل الصغير و بالسفوف المتخذ من هليلج و رازيانج و سكر و يكون هذا الوجع من رطوبات رقيقة تبلّ فم المعدة .

جميع أمر المعدة : د : شراب حب الآس جيد للعده .

ج : قشور الأترج تعين على الاستمراء إذا أخذ منه شئ يسير و هو جيد للعده و كذلك يعصر ماؤه و يخلط بالأدوية المسهلة ، و رماد الاذخر نافع من أوجاع المعدة . و فقاح الاذخر نافع من الأورم التى فى المعدة . و قال جالينوس : الأقحوان الأبيض للعدة إذا شرب أطرافه يجفف جميع ما ينجلب إلى المعدة جملة .

بولس : [الأقحوان] الأحمر يجفف جميع السيلان إلى المعدة .

بديغورش : الآملج خاصته ﴿ الف الف ١٣٠ ' ﴾ تقوية المعدة و منع الفساد منها ، الاشقيل يعين على الاستمراء فى ما ذكر .

د: إذا أكل مسلوقا لا نيا قال: خل الاشقيل يعين على الاستمراء و يصلح ضعف المعدة و رداءة الهضم و متى شرب طبيخه أو عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث قواتوشات شفى عدم الشهوة.

ابن ما سويه: حماض الأترج يشهى الطعام، شراب الأفستين مقوّ للعدة للشهوة نافع من ابطاء الهضم.

بديغورس: خاصة الأفستين تقوية المعدة و نافع للشهوة نافع من ابطاء الهضم و يقطع ما ينزل إلى المعدة و ما فيها من الفضول.

روفس: الأفستين يقوى المعدة، طبيخ حب البلسان نافع من سوء الهضم، البادروج مجفف للسيلان السايل إلى المعدة.

د: البيضة إذا تحسيت نفعت من الخشونة الحادثة فى المرئ و المعدة، و قال: البصل مشه للطعام خاصة إذا كان نيًّا و إذا دق و شم شهى الطعام، و البلبوس الأحمر منه جيد للعدة، و المدور الذى يشبه الاشقيل منه أجود للعدة من الحلو لهضم الطعام، و قال ج: إن فيه مرارة و قبضا فهو لذلك يقوى المعدة الضعيفة و يفتق الشهوة.

د: بزرالجرجير يهضم الطعام.

ابن ما سويه؛ قال: هو هاضم للطعام و بزره و بقله وكذلك الدارصينى يطيب المعدة، الهندبا مقوّ للعدة و خاصة المربى.

د: الهليلج الأسود جيد.

بديغورس: الزعفران دابغ للعدة هاضم للطعام.

ابن ما سويه: زيت الانفاق جيد للعدة لقبضه، الزيتون يقوى

المعدة و يفتق الشهوة ، الزعرور يقوى المعدة ، الزنجبيل يعين على الهضم جيد للعدة وكذلك الفلفل ، الماء و الشراب إذا أطفئ فيهما الحديد المحمى مرات صلح لاسترخاء المعدة ، عصارة ورق الكرم نافعة من وجع المعدة ثمرة الكرمة البرية إذا شربت جيدة للعدة تشدها و تدفع حموضة الطعام فى المعدة .

د و ج قالا : قشار الكندر جيد للعدة الرخوة عمل منه ضماد أو شراب ، الكمثرى يقوى المعدة .

جالينوس : الكزبرة اليابسة دابغة للعدة ليبسها .

د : بزر الكرفس مقوّ للعدة .

ابن ما سويه : الكشوث دابغ للعدة و سمورينون[1] يحرك الجشاء .

د و ابن ما سوية : شراب الكماذريوس نافع من ابطاء الهضم .

د : الكرويا[2] جيد للهضم مقوّ للعدة ، و الكاشم هاضم للغذاء ، الكبر المطيب يصلح لتقوية المعدة و يقوى الشهوة المقصرة ، و قال : الكبر المربى بخل دابغ للعدة ، اللوز الحلو الرطب إذا أكل بقشره الداخل أصلح بلة المعدة ، و زهرلحية التيس إذا شرب بشراب نفع من صعف المعدة و تجلب المواد إليها .

د و ج : لحية التيس تدخل فى الأدوية المقوية لفم المعدة و المعدة ، و المصطكى جيد للعدة .

د : الاستحمام بالماء الحار مقوّ للهضم ، و قال : شراب التمر يوافق

---

(١) فى الأصل : سمرينون (٢) كذا .

المعدة الضعيفة ، و قال: النعنع يسخن المعدة بحره و يقويها بعفوصته .

ابن ما سويه؛ قال : [النعنع] يحرك الجشاء و يعين على الهضم ، الناخواة ﴿ الف الف ١٣٠ [٢] ﴾ تسخن المعدة .

د : الاشقيل نافع من طفو الطعام فى المعدة إذا أخذ منه ثلاث أبولسات بعسل ، و قال : السفرجل جيد للمعدة أكل أو تضمد به و ينهض الشهوة ،

د و ابن ماسويه ؛ قالا : السماق يشهى الطعام و يقوى المعدة و ينهض الشهوة . و السكنجبين الذى يعمل بماء البحر على ما فى كتاب الصناعة ، قال : إن شرب أسهل كيموسا غليظا .

د و روفس : السكنجبين ينهض الشهوة .

د: بزرساساليوس يهضم الطعام .

د و روفس: السذاب جيد للاستمراء . حب العرعر جيد للمعدة .

الاسكندر : حب العرعر جيد للعدة .

د : العسل يعين على الهضم .

روفس: حب العنب نافع للمعدة .

د : الزبيب يقوى المعدة .

ابن ماسويه: رب الحصرم دابغ للمعدة .

د : العود الهندى إن شرب من أصله درهم و نصف أذهب الرطوبة العفنة فى المعدة و قوّاها .

د و بولس: العدس المقشر إن أكل منه ثلاثون حبة نفع من استرخاء المعدة .

د: الفجل إن أكل بعد الطعام هضمه و خاصة ورقه .

ابن ماسويه: ورق الفجل يهضم الطعام .

د: الفلفل هاضم للطعام يفتق الشهوة إذا جعل فى الصباغات .

د: و قال ابن ماسويه: الدار فلفل كذلك ، الفوتنج الجبلى ينهض الشهوة للطعام ، و قالا: الصعتر هاضم للطعام مذهب للثقل العارض فيها من الطعام الغليظ ، و صمغ القراسيا[1] ينهض الشهوة ، و الراوند خاصته النفع من ضعف المعدة .

رو فس: الفوتنج مقوّ للعدة .

بديغورس و ابن ما سويه: الريبثا نافعة للعدة مجففة لرطوبتها و خاصة إذا أكلت بالصعتر و الشونيز و النبيذ و الكرفس و السذاب و الزبيب .

د: التفاح الحامض القابض يقوى المعدة و المرئ .

ابن ماسويه: التفاح الحامض كانت نيّا أو مشويا فى جوف عجين يطلى عليه و يشوى و يطعم مع الخبز من كانت به حرارة و طبيعته مستطلقة فيقوى المعدة و يشهى الطعام ، التانبول يقوى المعدة .

بديغورس: التوت الحامض يشهى الطعام خاصة لمن معدته حارة .

ابن ماسويه: الترمس الذى لا مرارة له يشهى الطعام ، الثوم يسخن المعدة الباردة .

ابن ماسويه: الغاريقون إن مضغ و ابتلع وحده أذهب الجشاء الحامض ، و الخل صالح للمعدة مفتق للشهوة .

---

(١) و جاء بالصاد أيضا .

د: الخل يعين على الهضم .

روفس و ابن ماسويه؛ الأدوية الهاضمة للطعام: الدارفلفل و الشربة مثقال . و الدارصينى كذلك و أصل الاذخر فقاحه و الكاشم و الكرويا مثقال مثقال و الزوفا و الرجلة نافعة من نزول المواد إلى المعدة و الامعاء ، الجنطيان إذا شرب منه درخميان نفع من وجع المعدة ، الاهليلج الأسود ينقيها و يمنع نزول المواد إليها ، .

بديغورس و ابن ماسويه: الوج منق للمعدة .

بديغورس: الحماما ينقى المعدة .

حجر البسد؛ قال جالينوس: قد امتحنته فوجدته ينفع المرىء و المعدة إذا علق عليها أو علق على عنق العليل، و قد اتخذت منه مخنقة ﴿ الف الف ١٣١ ﴾ و علقتها فى عنق العليل ، الكندر نافع من أورام المعدة إذا ضمد به ، و لبن النساء إذا رضع من الثدى نفع من لذع المعدة .

ج: اللبن الذى أفنيت رطوبته بقطع الحديد جيد من لذع المعدة من أجل خلط حار ، لسان الحمل إذا اغتذى به أو شرب ماؤه قطع سيلان الفضول إلى المعدة ، الدهن المعمول من المصطكى يصلح للضمادات التى تضمد بها المعدة .

ج: المصطكى مركب من قوة تلين و من قوة تقبض فلذلك ينفع أورام المعدة .

ج: سنبل الطيب ينفع فم المعدة إذا شرب أو ضمد به، و الهندبا أجود لذلك و يشفى اللذع الحادث فى المعدة ، القسب إذا جعل مع

سفرجل قيروطا بدهن زهرة الكرم و جعل ضمادا نفع من وجع المعدة ، قشور الطلع يستعمل مع الأدوية و الأضمدة الــتى تنفع لفم المعدة ، سازج هو أجود للمعدة من السُنبل ، و السنبل جيد للمعدة ، ورق السرو إذا دق و ضمد به المعدة مع قيروطى قوّاها .

ج : عصارة السوس تملس خشونة الحلق ، العليق متى ضمد به المعدة العليلة نفعها و قواها و تمنع المواد إن تصل إليها ، زهرة العليق نافع للمعدة الضعيفة إذا شرب ، و قال : الفستق الشامى جيد للمعدة .

ابن ماسويه : الفستق جيد للمعدة ، حب الصنوبر إذا شرب بعصارة الرجلة سكن اللذع العارض للمعدة ، حب الصبر إذا كان الصبر مغسولا و كان هنديا أنفع للمعدة من جميع الأدوية ، الصحناة تنقى المعدة من البلغم و تنفع من المعدة الرطبة ، و الجلود التى فى أجواف القوابض إن جففت و شربت نفعت من وجع المعدة و خاصة قوابض الديوك .

قال ج : قد يستعمل قوم الجلدة الداخلة من قوابض الدجاج لوجع المعدة ، لحم الصدف إن أكل غير مطبوخ و لا مشوى نفع من وجع المعدة .

بولس : أصل القلقاس متى أكل مسلوقا كان جيدا للمعدة ، و لحم الصدف و لحم القنفذ البحرى جيد للمعدة ، قصب الذريرة يخلط فى أضمدة المعدة ، حب الرمان الحامض إذا جعل فى الطعام منع سيلان الفضول إلى المعدة ، ماء الرمانين بشحمها يقوى المعدة .

ابن ما سويـه : أقماع الرمان يدبغ المعدة ، الرازيانج نافع للمعدة ،

الشاهترج جيد للعدة •

د: لبن التين الذى يسمى جميزا يشرب لوجع المعدة •

ابن ما سويه: التين إن أكل طريا نقى المعدة من الخلط البلغمى ، طبيخ أصل النيل و عصارته يجفف المعدة و يصلحها •

بولس؛ قال ج: و بزر الكبير يفعل ذلك أيضا، الغاريقون إن أكل وحده بلا ماء ولا غيره نفع من وجع المعدة •

د: متى أكل الخس قبل أن يغسل نفع من وجع المعدة •

روفس: الخس نافع للذع الكائن فى المعدة •

د: و ابن ما سويه: الأدوية النافعة من وجع المعدة الباردة: أصل الاذخر بصل الفار المشوى غاريقون جنطيان راوندصينى أفسنتين إكليل الملك زوفرا[1] كمون كرويا مصطكى أنيسون نانخواه •

فى التى تبرد و تطفئ الحر ﴿ الف الف ١٣١ [2] ﴾ و اللهيب من المعدة و يعدل مزاجها و أورامها الحارة؛ ج: الاجاص نافع لمن احتاج أن يرطب معدته و يبردها ، الاجاص يطفئ الحرارة و خاصة ترطيب المعدة و تبريدها، الاسفاناخ يدفع الحرارة الحادثة من الصفراء و الدم، و الرجلة كذلك تفعل، قال جالينوس: الرجلة من أنفع الأشياء لمن يجد لهبا فى بطنه إذا وضع عليه •

ابن ماسويه: متى أكل البطيخ على الريق أطفأ لهب المعدة وحرارتها و ورق البنفسج متى ضمد به وحده أومع سويق الشعير نفع التهاب المعدة

(١) كذا لعله: زوفا •

وعدلها.

د: الهندبا إن ضمد به وحده أو مع سويق الشعير سكن التهاب المعدة ، دهن الورد يطفى التهاب المعدة إذا شرب ، ورق الكرم إذا ضمد به مع سويق الشعير سكن الورم الحار العارض فى المعدة و الالتهاب العارض لها ، الكزبرة الرطبة إذا أكلت بخل أطفأت الالتهاب العارض للمعدة جدا .

ابن ماسويه: و [الكزبرة] اليابسة أيضا تسكن الالتهاب العارض من الصفراء ، و الكرفس إذا أضمد به مع سويق شعير سكن التهاب المعدة.

د: السمك الطرى خاصته تطفية التهاب المعدة .

ابن ما سويه: السفرجل إذا ضمد به سكن التهاب المعدة ، عصى الراعى نافع من التهاب فم المعدة إذا و ضع عليه .

ابن ما سويه: عصارة السوس متى شربت نفعت من التهاب المعدة ، اللبن الحامض المنزوع الزبد نافع من التهاب المعدة .

ج ؛ قال ابن ماسويه: عصى الراعى نافع من التهاب المعدة ، و قال : إذا سلق القرع ثم اتخذ بماء الرمان و الحصرم و خل خمر و دهن لوز حلو كان جيدا للحرورين و للهب المعدة ، و القثاء البستانى يبرد المعدة على أنه جيد لها .

د ؛ قال ابن ماسويه: الرمان الحامض ينفع المعدة الملتهبة ، و قال : بزر الرازيانج يسكن التهاب المعدة إذا شرب بماء ، و قال: ماء الشعير يطفئ الحرارة فى المعدة .

ابن

ابن ماسويه: التوت الحامض يطفئ التهاب المعدة و خاصة إذا أكل مبردا، الخيار يسكن الحرارة و يطفئ اللهيب •

روفس: عنب الثعلب متى أنعم دقه و ضمد به نفع المعدة الملتهبة •

د و ج: القرع يولد فى المعدة بلة و يسكن لهيبها •

استخراج: تضمد المعدة بجرادة القرع و ماء الرجلة و خل خمر و ورد أو بقيروطى مخبل ببعض الأشياء الباردة أو صندلين و ورد و كافور بماء ورد و ماء حصرم •

من الكمال و التمام؛ ضماد يبرد المعدة و يطفئ اللهيب و يسكن العطش و الحمى و ينفع من نفث الدم إذا طلى على الصدر: شمع أبيض و دهن ورد يسقى ماء القرع و البرسيان‌دارا و يلقى عليه كافور و يضمدبه•

ابن ماسويه: قال: يطفئ حر المعدة و لهيبها التضميد بجرادة القرع و الرجلة و الحقن بلعاب بزرقطونا بماء الرجلة مع دهن ورد، و ماء حصرم يطفئ جدا شرب أو تضمد به •

من النبض الكبير؛ قال: يتبع ورم المعدة إن كان قليلا ﴿ الف الف ١٣٢ ١ ﴾ سوء الهضم، و إن عظم فبطلانه، قال: و إن كان فى فم المعدة تبعه عدم الشهوة، فان أفرط فالغشى و التشنج •

الفصول: كثرة الشهوة تكون من غلبة البرد على فم المعدة، لأن الشهوة خاصة بهذا العضو إلا أن يفرط البرد عليه، كالحال فى المشايخ، فانه عند ذلك تبطل الشهوة البتة، حمرة العين تكون مع ورم حار فى المعدة إذا حدث عن الوجع المزمن فيما يلى المعدة تقيح فذلك ردئ

لأنه يدل على أن سبب الوجع كان ورما نضج على طول المدة لا ريح ولا سوء مزاج بارد ، لأن هذه لا يمكن أن يلبث مدة طويلة و خاصة إن أحسن العليل التدبير ، فأما الورم إذا لم يكن حارا و يقيء المريض فقد يمكن أن تطول به مدته حتى ينضج ، برد الأطراف عن الوجع الشديد فى المعدة و نواحيها ردىء ، لأنه يكون عن ورم عظيم فى الأحشاء .

الميامر : إذا كانت المعدة ضعيفة مع حرارة فليأكل العليل بعد الطعام سفرجلا و رمانا مزا .

اسحاق : إن حمض الطعام فى المعدة فاعطه عند النوم من هذا الدواء : فلفل أبيض درهم بزرشبث كمون ربع ربع درهم ورد أحمر منزوع الأقماع نصف درهم يسحق و ينخل بحريرة ، الشربة نصف درهم بشراب ممزوج ، فان كان ينصب إلى المعدة مرار أصفر أعطى طبيخ الأفسنتين مع الصبر ، فان كان يتولد أو تنصب إلى معدته سوداء أو يصيبه نفخ فاعطه طبيخ الفوتنج النهرى مع عسل ، و نق معدته بالاسهال بطبيخ الأفيثمون و الفوذنج البرى ، فان كانت المعدة باردة و كان يتولد فيها بلغم غليظ سق السكنجبين على هذه الصفة : يكون كثير الأصول مع صبر و يكون الخل و الماء رطلا و الأصول نصف رطل يطبخ و يلقى بعد ذلك لكل جزء جزؤ من عسل و يطبخ و يجعل فيه من الصبر ثلاث أواق ، هذا نافع للمشايخ و البلغم الغليظ ، و يصلح لهم حب الأفاويه و هو : دارصينى و قصب الذريرة و سليخة سوداء و عود بلسان و فقاح إذخر [و] قشور جوزبوا من كل واحد ثلاث أواق يدق

جريشا و لا يسحق و يلقى فى قدر حجارة و يصب عليه من ماء المطر أربعة أرطال و نصف و يطبخ حتى يبقى النصف ثم يصفى و يؤخذ من الصبر السوقطرى رطل و يغسل بهذا المـاء و يلقى عليه مر و زعفران و مصطكى من كل واحــد ثلاث أواق و يجمع و يحبب ، الشربة من درهمين إلى ثلاثة ، فأما الرياح التى تتولد فى البطن فقد ذكرناه فى باب النفخ ، و من فسد الطعام فى معدته و لم تدفعه الطبيعة فاسقه كمونا على قدر احتماله فان كان الطعام يفسد كثيرا فى معدته فاسقه عـلى الريق بعض الأشربة الحلوة كالجلاب و الفقاع بالعسل و ماء العسل و فيه بهاء ، ثم انفضه أيضا بايارج فيقرا .

ضماد للمعدة الضعيفة الهضم : صبر مصطكى سنبل ورد يـابس أفسنتين كمون عفص كندر ثلاثة ثلاثة يغلى بنبيذ ريحانى مقدار رطل و تكمد به المعدة بالغداة و العشى و يصلح ﴿ الف الف ١٣٢ ٢ ﴾ للمعدة الضعيفه و قطع الاسهال و يعمل عمل الخورى من غير اسخان ، جوارش الرامك و قد ذكرناه فى باب الهيضة .

ابن اللجلاج : إذا كان الجشاء دخانيا فسل عما أكل فانه قد يكون من البيض المدخن .

من العلامات لج : علامة الجيد الهضم أن يكون مستوى النوم سريع الانتباه حسن اللون ليس بوارم الوجه و لاثقيل الرأس سهل البطن منتفخا و لاسيما قبل أن يتبرز خفيف الحركات ، و بالضد يكون كثير التخم [و] ورم الوجه مع ضيق النفس و وجع المعدة و الفواق مع ابطاء

الحركات و صفرة الوجه و انتفاخ الشراسيف و تغير الجشاء و احتباس البطن و انطلاقه بافراط و جشاء يشبه جشاء من أكل بيضا .

من كتاب سوء التنفس: يدل على انطفاء حر المعدة الغريزى خروج ما يؤكل و يشرب عنها و قلة اللبث أو لا يلبث البتة .

من الأغذية لج: التخمة التى يعرض معها ثقل كان فى المعدة حجرا أو طينا أو نفخا مع الجشاء الحامض فهى من التقصير فى الحرارة ، و التى يعرض منها لذع و جشاء دخانى وغرزان فى المعدة فهو من انقلاب الأطعمة فى المعدة إلى المرار المفرط الحار بالطبع أو بالعرض ، إذا كان الانسان يفسد طعامه إلى المرار و هو مع ذلك بلغمى المزاج فقيئه قبل طعامه فان هذا المجرى العظيم من مجارى الرئة تدخل إلى المعدة . لى ٭ إذا كانت المعدة صغيرة يجب أن يطعم قليلا قليلا طعاما قليل الكمية كثير الغذاء ، إذا كانت باردة بالطبع أو بالعرض احتاجت إلى الجوارشات و الأضمدة الحارة ، و إذا كانت حارة قلت شهوتها و كثر عطشها و احتاجت إلى البوارد و ماء الحصرم و نحوه ، و إذا كانت قليلة الاحتواء على الطعام و هو الذى يلين بطنه أبدا إذا احتاجت إلى القابضة و فى الأكثر يكون ذلك مع برد فتحتاج إلى الجوارش المركب من قوابض و سخنة .

اليهودى: كثرة الجشاء يدل على سوء الهضم لأنه يولد الرياح فى المعدة ، و إذا كان حامضا متتابعا كثير الرياح دل على البرودة ، و إن كان دخانيا متفشيا دل على حرارة ، و إذا كان سهكا ينقبض الوجه من ردائته

ردائته فيه حموصة و دخانية معا فهو منهما ، والضراط يدل على قوة البطن و حسن الهضم و خاصة إذا خرجت صلبة الصوت قوية قليلة الريح فذلك يدل على قلة النفخ فى الأمعاء و قوة عضل البطن مع جودة الهضم ، و إذا خرجت ضعيفة منتنة غير متكاثفة كان الفساد أبين و تدل على رداءة الهضم .

من نوادر تقدمة المعرفة : إذا ارتبك فى المعدة طعام فأثقله و استحال بلغما يوهم نوبة حمى لكن النبض مخالف لنبض ابتداء الحمى ، و يعالج هذا بدهن ناردين يشرب حارا .

من الموت السريع لج : من انخرقت معدته مات ، من به وجع البطن و ظهر بحاجبيه آثار سود كالباقلى ثم صار قرحا و ثبت إلى اليوم الثانى و أكثر مات ، و من به هذا الوجع ﴿ الف الف ١٣٣ ' ﴾ و اعتراه سبات و كثرة نوم فى مدة مرضه مات .

إبيذيميا : قال : إذا كان فى المعدة أخلاط لجة نية فى ما يعظم نفعه لها أن يلزمها بطن إنسان حار معتدل .

علاج ؛ قال فى التدبير الملطف : إن الأشياء التى فيها مرارة مع قبض نافعة للعدة كقضبان شجر العليق و الكرم و الجمار و الطلع ، وجميع الأشياء القابضة نافعة للعدة فى أكثر الأمر ، و قال : بطلت شهوة امرأة للطعام حتى أشرفت على الموت من قلة أكلها ، فسقيتها شراب الأفسنتين فقويت معدتها و اشتهت من ساعتها . لى . أظه سقاها ترياقا بماء الأفسنتين .

إبذيميا : قد يعرض وجع المعدة من الدود المتولد فى البطن

إذا ارتفع إليها و يكون أيضا من أجـل الخلط الذى يتولد منه هذا الدود يجب إذا كانت المعدة عليلة ألّا يثقل بطعام بردها ضربة فانها لا تحمل لكن قليلا قليلا · ليجتنب العليل المعدة و خاصة فمها الماء الثقيل لأنه يضغط الفم و يثقله ، فان لم يجد منه بدا فليجعل معه شرابا ليسرع مروره من الأخلاط .

لج : إذا كان فى المعدة قرح فالعرق كثير و صغر النبض و كثرة الغثى و الغشى و برد الجسد و عسر البلغم و يتوجع عندتناول الحريف من الأطعمة .

جورجس : إذا كانت المعدة تألم و تفسد من أدنى سبب من غير أطعمة رديئة و لا تدبيرردئ فنفس جوهرها قدضعف .

إبيذيميا : الامتناع من الحمام أبلغ شىء فى حفظ قوة المعدة و بالضد أنه تضعف كثرته أضعافا قويا ، [فان] الحمام يضعف المعدة جدا

الميامر : أعظم ما يخشى من أجله على المريض التلف الورم فى المعدة والكبد، قال : و أنا أستعمل فى ابتداء الورم و إذا لم يزمن هذا : شمع دسم طيب الرائحة ثمانية مثاقيل دهن الناردين أوقية و نصف فى الشتاء ، و فى الصيف اجعل الشمع سبعة مثاقيل ، و أذبهما فى إناء مضاعف و نحه[1] و ألق عليه صبرا و مصطكى و مرا من كل واحد مثقالا ، و إن احتجت أن يكون القبض أكثر فألق من الصبر و المصطكى مثقالا و نصفا ، فان كانت المعدة قد ضعفت حتى لا تمسك الطعام فألق فيه عصاره الحصرم أيضا

(١) كذا .

بقدر الصبر ، و ربما خلطت عصارة الأفسنتين فهذا بهذا ، فان تطاولت مدة الورم و صلب فعالجه بما يقع فيه بعض الأدوية العطرية و الأدوية الملينة فهذا علاج الورم فى المعدة ، و أما العلل التى بلا ورم فان أكثر ما يعرض للناس من الأمراض التى من أجل المزاج يعرض لهم من أجل زيادة الرطوبة فأولئك أبلغ ما يعالجون به الأدوية المنبسة لأن المنبسة القابضة منها تجمع و تشد جوهر الأعضاء التى تلقاها ، و المحللة تحل جوهرها صار لهذا من يحتاج إلى الأدوية القابضة أكثر إلّا أنه إن كان سوء المزاج الرطب مع برودة أضرت بهم القابضة متى استعملت خاصة ، لأن قوتها باردة و لذلك تجد أكثر الأدوية المستخرجة لهذه العلة مؤلفة من قابضة و مسكنة ، قال : و إيارج فيقرا نافع للمعودين نفعا فى الغاية و الأجود ألّا يغسل الصبر فى علل البطن لأنه إذا غسل ذهب عنه أكثر الدوائية و ضعف إسهاله ، و الصبر ضار لمن به سوء مزاج مفرد ﴿ الف الف ١٣٣ ² ﴾ لاخلط معه حارا كان أو باردا ، و إنما ينفع حيث رطوبات تحتاج أن تستفرغ ، و إنما يكون ذلك إذا كانت الرطوبات كثيرة قد بلّت و استرخت رطوبات المعدة من أجلها فالاستفراغ نافع لا محالة كانت قليلة أو كثيرة ، و هو أيضا دواء نافع بليغ لمن يعرض فى معدته علة من جنس المرار ، حتى أنه كثيراً ما يبرأ هؤلاء فى يوم واحد ، و أما الأشياء القابضة أطعمة كانت أو أدوية يابسة أو أشربة ، فانها تضر هؤلاء مضرة فى الغاية .

- لى - يعنى الذين بهم سوء مزاج بارد بلا مادة ، فأما متى كان فى المعدة

رطوبات كثيرة و كان فيها كالترهل يؤذى بكميته فقط لا برداءته و كانت قدجعلت فم المعدة و[1] كأنه مبلول فان القابضة أنفع الأشياء لهؤلاء لأنها تقويها و تشدها، و مما يدل على برد المعدة دلالة كافية ألا يعطش العليل و يحس بالبرد، فمتى لم يعطش و لم يجد لهيبا فالعلة باردة .

قال ج : و من كانت فى معدته مدة و خاصة إن كانت مداخلة لطبقاتها فلا تقدر على دواء أنفع من إيارج فيقرا و الشربة المعتدلة مثقال، و لا يجب أن يسقى من به ورم فى بطنه هذا الدواء دون أن ينضج الورم و ينحط .

أرخنجانس[2] : العلل فى المعدة أكثرها يكون من التخم، فينبغى أن تتوقى دائما فان كانت التخمة حدثت من رداءة الماء و الهواء أو منهما معا فليصلح كل واحد منهما، فان حدثت من كمية الطعام أو من كيفيته فليترك، و كذلك إن حدثت من طعام لم تجر العادة به فعالج كل واحدة بالمضادة لجميع أسبابه المؤذية، و إن كان التدبير جيدا فان السبب حينئذ فى التخمة إنما هى الضعف فلتقو بالمروخ و الرياضة و استعمال الصيام، و الذى يتجشأ حامضا فاسقه قبل الطعام كزبرة يابسة و يشرب بعدها شرابا صرفا، و إذا عرض فى وقت ما ألا يستمرئ المرء طعامه فان كان ذلك يسيرا فلينم وقتا أطول، فان لم يمكن ذلك لشغل أو غيره فليحذر التعب و الصياح و الحر و البرد، و يؤخر دخول الحمام عن وقت عادته ثم يستحم بماء قوى الحرارة و يشرب فى البيت الأول ماء فاترا

(١) كذا – و الظاهر زائدة (٢) كذا و الظاهر : ارخيجانس .

و يقىء ما اجتمع فى معدته من بلغم و يستعمل يومه طعاما كثيرا و شرابا، فان كان ما يعرض من فساد الطعام قويا عظيما و يجد لذعا فى معدته و يتجشأ جشاء يجد فيه طعمه و يصيبه تقلب نفس و غثى فاسقه ماء فاترا و قيئه حتى يستنظف جميع ما فسد فى معدته ثم صبّ على رأسه دهنا و كمد ما يلى معدته و جنبيه بخرق مغموسة فى زيت مفتر و .... [1] ذلك من الكماد و ادلك يديه و رجليه بزيت و صب عليهما ماء سخنا و مره بالراحة يومه كله بلا طعام، فاذا كان من غد فان كان لم تعرض له آفة فأدخله الحمام على ما وصفت قبل و أعن بأمره، فان كان ضعيفا فاغذه ذلك اليوم بغذاء معتدل بقدر ما تسترد قوته، ثم أدخله الحمام من غد، و تقدم إليه أن ينقص من طعامه و شرابه إلى أن تمضى ثلاثة أيام فهذا هو ﴿الف الف ١٣٤﴾ علاج التخمة الموافق لها، فأما العلل العارضة من التخم بالهيضة و الاستطلاق فسأذكرها إن شاء الله، فأما الالتهاب و ما حدث مع الغشى و سقوط القوة و الكرب من أىّ الأسباب كان حدوثه إذا لم يكن مع حمى فليسق فى ما بين الأوقات قدر ثلاث أواق أو أربع من الماء البارد مرتين أو ثلاثا فان سكن عنه و إلّا فدبّره بسائر ما تقدم، فان دامت العلة فشدّ الأطراف و كمدها واسقه دائما ماء الفواكه، و اجعل طعامه أرزا و اسقه نعنعا و اعطه عدسا و نحوه، قال: و إن كان فى المعدة التهاب كثير و قرحة شديدة فخذ مثانة و املأها ماء باردا و ضعها عليها أو ضع عليها ثلجا أو جرادة قرع،

(١) ممحو ولعله: غير.

و استعمل ما يستعمل فى خفقان القلب ، فأما الوجع فى المعدة مع كرب فاسقه طبيخ الاذخر و الورد و السنبل و اعطه سويقا و عدسا و مما ينفع بخاصة أن يبلع الصدف الصغير .

قال ج : جميع علل المعدة يسير إن لم تكن معها حرارة شديدة أو يبس ، فان هذا الدواء نافع لها : عصارة سفرجل قسطان خل قسط و نصف ، و إن كان فى غاية الثقافة فقسط زنجبيل ثلاث أواق فلفل أبيض أوقيتان يطبخ العصارة و الخل حتى يغلظا و تنثر عليه الأدوية .

آخر : جرم السفرجل المطبوخ بخل ثلاثة أرطال عسل ثلاثة أرطال خل أبيض ثلاثة أرطال فلفل ثلاث أواق زنجبيل مثله بزركرفس جبلى أوقية .

ضماد لوجع المعدة و استطلاق البطن و قروح الأمعاء نافع جدا : أطراف الكرم أوقية ورد يابس و مصطكى و صبر و عفص أخضر و شب مدور أقاقيا نصف أوقية من كل واحد دهن الآس و شمع ما يجمعها .

آخر : أطراف الكرم عصارة الحصرم يابس بزر الورد صبر عفص أخضر شب يمان أقاقيا جنبذ الرمان البرى مصطكى يعجن الجميع بشراب الحب الآس و يضمد به ، و أضمدة القئ و ضعف المعدة يجب أن يكون الغالب عليها القبض بالاضافة إلى أضمدة الكبد .

ضماد لورم المعدة : أشق مائة شمع مثله إكليل الملك اثنا عشر زعفران مر مقل اليهود من كل واحد ثمانية دهن بلسان رطل يجمع .

« لى » هذا يصلح للورم الصلب فى المعدة جدا .

ضماد جيد من أورام المعدة و الكبد المزمنة: شمع صمغ البطم مقل اليهود أشق قردمانا سعد إكليل الملك حماما سنبل هندى زعفران كندر مر دارصينى سليخة من كلّ واحد خمسة و عشرون مثقالا دهن الحناء قوطولى واحد شراب بقدر الكفاية يجمع الشمع بدهن الحناء و دهن ورد و يجمع الجميع .

ابن ما سويه فى كتاب الاسهال: القوة الجاذبة التى فى المعدة تحفظ بالحر و اليبس ، فان ضعفت فقوّها بالسنبل و البسباسة و الجوزبوا والقرنفل و الكمون و الكرويا و نحو ذلك ، و تفقد ذلك بحسب حاجتها ، فان زادت الحرارة و اليبس على مقدار القوة الجاذبة عولج بالأشياء الباردة الرطبة مثل ماء القثاء (الف الف ١٣٤ ٢) و ماء القرع ، و تقوى الجاذبة بالشراب القليل المزاج ، و الماسكة تقوى بورد و طباشير و حماض و جلنار و بلوط و نحوها بقدر الحاجة ، و إن أفرطت عدلتها بالأشياء الحارة الرطبة كالجزر و الجرجير و الهليون و الشحم ، و الهاضمة احفظها بالحارة الرطبة و أوهنها بالبرودة و اليبس ، و احفظ الدافعة بالبرودة و الرطوبة و أوهنها بالحر و اليبس . « لى » هذا بحسب الكلام و يحتاج أن نضع أن علل المعدة تحدث إما لسوء مزاج و هى ثمانية فيعطى علامات كل صنف و علاجاتها ، أو لشىء من الأشياء التى فى خلقتها أصلية فيعطى علامات ذلك مثل الصغر و الكبر ، وعلامة الصغر : أن تثقل سريعا ، و علامة الكبيرة[1] : أن

(١) كذا والظاهر: الكبر .

تحتمل طعاما كثيرا فوق ما تحتاج و يشاكل ذلك فى الجسم، و اطلب علاماته فى باب المزاج، و علاج الصغيرة: أن يعطى الطعام قليلا قليلا، و الكبيرة: بأن يعطى الكثير الكمية القليل الغذاء، و من أمراض المعدة الدبيلات و الأورام فتعطى العلامات و العلاجات - و العلاجات على مراتبها، ثم نقول من أمراض المعدة الغثى و الفواق فيعطى علامات ذلك و علاجاتها، ثم الاسهالات فتعطى العلامات و العلاجات، قال علامة الحرارة فى المعدة: الالتهاب و الحرقة و العطش، و علامات البرد ضد ذلك، و ربما كان معه خدر إذا كان قويا، و علامة اليبس: عطش من غير حرارة و نحافة جميع الجسم، و علامة الرطوبة: كثرة البزاق و لزوجته و عدم العطش و نحو ذلك.

فى الهضم المعتدل: يكون الطعام فى المعدة اثنتى عشرة ساعة و الأقل ثمان.

حنين: الطعام ينهضم فى أسفل المعدة و لذلك إذا لم تكن هذه الناحية من المعدة قوية فسد الهضم، و يفسد الهضم من خارج لكمية الأغذية و كيفيتها و سوء تدبيرها أو قدر النوم و الاستحمام و الحركة و نحو ذلك، و إما على القوة الهاضمة فيدخل الفساد إما من سوء مزاج أو من مرض آلىّ كالأورام و الخراجات، قال: و إذا كان فساد الطعام إلى الدخانية لزم صاحبه حمى دقيقة و عطش شديد، و إذا بطل الهضم للبرد فان كان كاملا لم يتغير البتة، و إن كان بطلان الهضم غير كامل كان معه جشاء حامض، و الأطعمة الحارة المالحة قد تحدث فى المعدة نفخا،

و سوء المزاج الحار و البارد يتبعه بطلان الهضم سريعا فأما من الرطوبة و اليبس فلا يبلغ من نكايتها أن تبطل الهضم و كذا علاج الحر و البرد يسرع لأن أدويتها تكون قوية ، و علاج سوء المزاج اليابس صعب فى زمن طويل ، و متى رأيت الجشاء دخانيا فانظر لعل ذلك من أجل الأطعمة ، و كذلك اذا رأيته حامضا ، فاذا لم يكن من أجل الأطعمة فهو من داخل المعدة ، و لا يتبين بعد أنه ذلك المزاج ردىء مفرط خاص بالمعدة أو خلط فيها ، فامتحنه بأن تطعمه أطعمة مضادة لذلك المزاج فاطعم من يصير طعامه دخانيا ماء الشعير و من يحمض عسلا ، و انظر إلى قيئه و برازه هل يخالطه ذلك الخلط فاذا خالطها ﴿الف الف ١٣٥ '﴾ فهو مع مادة و لا تكون غير مادة و ذلك فى القىء أسهل . ءلى * أول ما يبتدى به من علل المعدة فساد الهضم ثم بما يتلوه أولا فأولا ، فالخلط ربما كان مصبوبا فى تجويفها و هو يخرج بالقىء ، و ربما كان لاحجا فى أغشيتها و هذا يتبعه غثى ، و العطش يتبع المزاج الحار ، و الشهوة الطعام مع البرد ، و انظر إذا فسد الهضم مع نظرك فتلاف الأشياء التى من خارج من داخل الكبد و الطحال ، فاذا وقفت على ما يحتاج إليه فان كان سوء مزاج فقط فقابله بما يضاده ، فان نفعه ذلك يتبين على المكان . و إن اشتبه عليك فقدم تجربة يسيرة فان انتفاع العليل بالأشياء الحارة يصحح أن سوء المزاج بارد و بالضد ، و إن كان مزاج بارد ينفع دواء الفلافلى و نحوه يشرب بالخمر ، و متى كان مع خلط فالفيقرا و شراب الأفسنتين إن كان مراريا دخانيا ، و إن دام بالانسان و توالى عليه الجشاء الدخانى فسد الدم فى الجسم كله لأنه

لا يكون عن مثل هذا الكيموس دم جيد، و متى كان حامضا آل الأمر إلى ضروب الاستسقاء و الذرب و نحو ذلك و لا يكون دمه جيدا بل بلغميا و انظر بعد ذلك أ ذلك الخلط ينصبّ إلى المعدة على ما تعلم، و إذا لم تحتو المعدة نعما على الغذاء حدثت قراقر، فاذا لم تكن قراقر من أجل الطعام فذلك لقلة احتواء المعدة على الطعام، و يتبع ذلك سرعة خروج البراز و قلة وصول الغذاء إلى الكبد و يتبع فساد الغذاء فى المعدة نتن البراز .

أبو جريج الراهب : الهليلج الأسود خاصته تنشف البلغم من المعدة و اخراج السوداء عنها، و قال : الحلتيت ضارّ للعدة، الميعة تطيب المعدة و تقوى غضونها، المر ينفع من استرخاء المعدة، و قال : ادمان القيء يضعف المعدة و يوهن قوتها و يجعلها مغيضا للفضول .

أرسطاطاليس ؛ فى المسائل الطبيعية : إذا جفت رطوبات الفم من عطش أو حمى عسر المضغ و البلع جدا ـ لى ـ يحتاج أن يعالج بأشياء ترطب الفم .

حنين ؛ من كتابه فى تدبير المطعم : الأطعمة تضّر بالمعدة على جهات إمّا أن تلذعها بحدتها كما يفعل البورق، أو تلطخها بلزوجتها كما يفعل اللعاب و البقول اللزجة، أو ترخيها بدهنها كما تفعل الأطعمة الدسمة فهذه ضارة لجوهر المعدة، فأما الآخر ففى حال دون حال .

روفس فى المالنخوليا، قال قولا : أوجب ان يغطى البطن بالدثار و الثياب فان ذلك عون عظيم على جودة الهضم .

الأعضاء الآلمة: أنزل أن رجلا يتجشأ إذا أصبح جشاء منتنا أو سهكا ، فاسئل أول شيء هل أكل فى عشائه فجلا أو بيضا مطجنا أو بعض الحلاوات التى تناول النار منها كالذلابية و نحوها فان هذه توجب ذلك ثم انظر فى غيرها ، فان لم يكن شيء من هذا فانظر بعد ذلك أ تلك الحرارة سوء مزاج من المعدة أم صفراء تنصبّ إليها ، و إن كان الصفراء فانظر ﴿الف الف ١٣٥ ب﴾ هل هى سائحة أم غائصة فيها ، و إن كان يتجشأ جشاء حامضا فالسبب برودة إلا أنه لم يتبين أ من جوهر المعدة أم لخلط انصبّ إليها حتى يطعم ، من يحمض الطعام فى معدته أشياء مضادة لحموضة الطعام فى المعدة فتعطيه فى المثل العسل و اعط من يتغير الطعام فى معدته إلى الدخانية خبز الحنطة و اللحم المطبوخ ، و انظر هل يخرج البراز بمرار من صاحب الجشاء الدخانى و بلغم من الحامض الجشاء و يخرج الطعام نيّا غير مخالط لشيء من هذين الخلطين ، فانه إن كان ذلك من سوء مزاج المعدة لم يتغير الطعام كثير تغير فى نفسه و خرج و هو غير مصبوغ ، و لا يكون مخالطا لخلط ما ، و إن كان فى المعدة خلط من تلك خرج أكثر تغيرا بحسب عمل الخلط فيه متغيرا منصبغا و ينفع صاحبه القيء و يسهل عليه متى كان هذا الخلط سابحا فى تجويف المعدة ، فأما متى كان لاحجا فى طبقاتها فانه تكون حركة و غثيان بلا قيء ، و إن كان الخلط أشد حرارة فانه يعطش ، وإن كان أشد برودة فانه يهيج شهوة الغذاء ، و تعرف حال الكبد و الطحال هل بها علة فلعل الذى يجيء منها و اعرف غذاءه كل يوم فانك من هذه الجهات تصل إلى

الحدس الصحيح ، فان كان الآفة إنما هى سوء المزاج فانك إذا قابلته بضده نفعت العليل على المكان و صحت ثقتك بحدسك ، و صاحب الجشاء الحامض ينفعه دواء الفلافلى ، و كذلك الذى من سوء مزاج بارد فى المعدة إذا شربه بالشراب أو بالماء ، فأما صاحب الجشاء الدخانى فينتفع بايارج فيقرا .

لى . إذا كان ذلك من خلط ردىء مشرب لطبقات معدته فينتفع بايارج فيقرا ، فاما إن كان من سوء مزاج حار يابس فى معدته فضرره له بين جدا ، إذا خرج بالقىء قشرة قرحة فذلك دليل على أنها فى المعدة ، فانظر فان كان الوجع من قدام عند المراق فالقرحة فى المعدة .

لى . تعلم أن القرحة فى المعدة دون الأمعاء أن تكون قشرة تخرج و يكون العليل إذا أكل شيئا حريفا أو حامضا وجد لذعه على المكان فانه لايمكن فى هذه السرعة أن يكون الشىء ذهب إلى المعى فلذع ، و من هاهنا أيضا يعرف أ فى المرىء أم فى قعر المعـدة ، و ذلك أنه يخبرك بموضع اللذع ، قال : و إن كان الوجع فى الظهر نحو الصلب فانه فى المرئ ، فان وجد عند أكله شيئا حريفا وجعا فى المعدة فالقرحة هناك ، و إلا وجد الوجع أسفل من قدام ، قال : الغثيان و تقلب النفس دليل خاص على شىء يؤذى فم المعدة ، قال : إذا أحس العليل بنزول الشىء فى المرىء يبطئ و يلبث دل على ضعف المرىء ، و إذا أحس بالمبلوع يقف فى موضع ثم يمر عنه بسهولة إلى الغاية ، فانّ فى بعض أجزائه ضيقا ، فان كان الضعف

فى

فى المرىء لسوء مزاج فقط كان الابطاء فى البلع بالسوية فى جميعه و يشتد إذا استلقى و يخف إذا انتصب، ﴿ الف الف ١٣٦ ' ﴾ و إذا كان لورم كان فى بعض المواضع وقوف، فان كان الورم حارا تبعته حمى و عطش و وجع شديد و لا تكون الحمى شديدة اللهب بمقدار العطش لكن العطش أشد إفراطا، و إن كان أحد سائر الأورام الباردة لم يكن مع بطأ الانحدار حمى و لا عطش، و قد رأيت إنسانا عرضت له هذه الأعراض مع وجع يسير و دامت به مدة طويلة و كان يحم فى الوقت بعد الوقت حمى يوم و يصيبه فى الأحايين نافض فعلمت بالحدس أنه قد حدث فى مريئه ورم عسير النضج، و لما مرت الأيام أحس العليل بأن ذلك الخراج انفجر و تقيأ على المكان قيحا فى اليوم الثانى و الثالث أيضا لم يتبعه بعد ذلك جميع العلامات الدالة على قرحة فى فم المعدة، فذلك أنه متى ازدرد شيئا له كيفية قوية حامضا أو مالحا أو حريفا أو قابضا أحس بلذع على المكان وكان يوجعه ذلك الموضع قليلا، و إن لم يزدرد شيئا و طالت بهذا الرجل هذه العلة و تدافعت و أعانه على البرء السن، لأن الذين أصابتهم هذه العلة ممن كان كل واحد أكبر سنّا من هذا ماتوا كلهم، و جميع هؤلاء كانوا يجدون الألم بين أكتافهم لأن المرىء موضوع هناك إلى جانب عظم الصلب، فأما الدم الذى يخرج بالقىء فانه إن كان من المرىء أحس بالوجع فى هذا الموضع، و إن كان هذا الدم من فتح عروق كان بلا وجع، و إن كان من تأكّل كان دما متغيرا كأن الذى مضى من كلامه إنما هو فى المرىء و هاهنا يقول فى

فم المعدة .

: لى هذا يعنى به أعالى المعدة حيث يتصل بها المرىء ، قال: وقد تحدث عن هذا العضو بالمشاركة علل كثيرة كالغشى و التشنج و الصرع و السبات و الوسواس و الخيالات فى العين مثل خيالات الماء ، فأما ما يحدث به نفسه فتعطل الشهوة و فساد الطعام الذى يطفو فيه لأن من الطعام ما لا يطفو بل يرسب بطبعه إلى قعر المعدة ، و خاصة ما كان عن الفساد فانه لا يعرض من هذا شىء ، و يبلغ من سرعة حس هذا الموضع أن تعرض له علل كثيرة ، و قد كان رجل متى أبطأ عن الطعام أو غضب أو اهتم تشنج فحدست أن فم معدته لكثرة حسه إذا انصبّ إليه شىء تأذى به و تأذى لذلك الدماغ حتى تصيبه منه رعشة قريبة من حركة التشنج ، فأمرته أن يستمرأ غذاءه استمراء صحيحا ، و أن يأكل فى الساعة الثالثة قبل وقت عادته بالأكل خبزا محكما بشراب قابض ، لأن هذا النوع يقوى المعدة و لا يضر بالرأس فلم تنب عليه علته ثم لما كنت وقفت على علته بالحقيقة سقيته من إيارج الفيقرا فى السنة مرات ثلاث أو مرتين لأنه ينقى المعدة من ابتدأ [1] تنصب إليها و تتولد فيها تعينها على أفعالها الخاصية فعاش سنين كثيرة لا يشكو شيئا من ذلك و كان إذا عرض له شغل يبطئ به عن الطعام عرض له تشنج يسير جدا و يعرض لفم المعدة من ثقلة بالطعام ﴿ الف الف ١٣٦ [2] ﴾ الكثير سبات لا يسكن إلا بقىء جميع ما يأكل ، و يعرض من اجتماع المرار فيها تشنج فيسكن

(١) كذا ولعله :مادة .

بالقيء و يحدث من أجله غشى و منامات مضطربة ، إذا كان فى فم المعدة أخلاط رديئة و يحتاج فى هذه العلل إلى أن تنقيها كلّها بالإيارج و يعرض من أجله المالنخوليا ، قال : و الشهوات الرديئة كشهوات الحبالى التى تعرض أيضا من أجل هذا العضو، وكذلك الشهوة الكلبية و التهوع و الفواق فى أسفل المعدة تعرض هذه كما تعرض فى فمها من سوء المزاج ، و الأورام و القروح إلاّ أنها أقل وجعا و لذعا ، و لايعرض من أجله ما يعرض من أجل فم المعدة من الصداع و الصرع و الغشى و التشنج و غير ذلك ، لأن الهضم يتّم فى هذا الجزء ، و لذلك فساده من أجل تكوّن التخمة .

أهرن ؛ قال : ينفع من القرحة العفنة و الآكلة الايارُج المر لأنه يأكل اللحم الميت و يجفف القرحة و الرطوبة و ينبت اللحم فيها و ينق القرحة ، فاذا نقيت القرحة فاستعمل الأشربة القابضة و اجعل طعامه خبزا و صفرة بيض و عدسا و لحوم الطير .

ابن سرابيون ؛ علامة فساد المزاج الحار فى المعدة : العطش و اللهيب و الانتفاع بالأشياء الباردة ، فان كان مع مادة فنقّ أولا المادة، لم يعط علامة فى الذى يكون بمادة و الذى يكون بلا مادة و ينبغى أن تزاد من عندنا ، قال : و تنقية المادة اجعلها بحسب ميلها و عادة المريض ، فان كان ميلها إلى فوق و العليل معتاد للقىء فقيئه بعد بالسمك الطرى و ماء الشعير و السكنجبين ، و إن كانت المادة أسفل و لاعادة للمريض بالقىء فأسهله بالايارج و الهليلج ، أو بمطبوخ الأفستين و التمر الهندى و الهليلج ، تفعل

ذلك مرات حتى تنقى المعدة ، فان كانت تنصبّ إليها صفراء من الكبد فافصد و اسقه ماء الجبن مع هليلج و سقمونيا ، وغذّه بأغذية باردة ، و إن كان فساد المزاج حارا فقط فاعطه دوغ البقر مع أقراص الطباشير و الكافور و بزر البقول الباردة و ماء الحصرم و حماض الاترج و الرمانين و الأغذية الباردة و الأضمدة ، و إن كان فساد المزاج حارا مع مادة فاستعمل إن كان طافيا القىء و إلا فالاسهال ، و إن كان باردا بلا مادة فاستعمل شخزنايا و أميروسيا و قنداديقون ، و إن كان مع مادة فقيئه بفجل مرات ، و إن كان أسفل فباصطماخيقوق و حبّ الصبر و حبّ الأفاوية و ماء الأصول و الكمون و التمريخ بدهن القسط و السوسن و ألبان و نحو ذلك و الأطعمة المسخنة .

فى الورم الحار فى المعدة؛ استعمل التبريد مع الأشياء الطيبة الريح لأنك إذا اقتصرت على المبردات فقط خفت أن يتلف العليل فابدأ بفصد الباسليق إن أمكن ذلك ، ثم اسقه ماء عنب الثعلب و ماء الهندبا مع خيارشنبر إن كانت الطبيعة يابسة وحده أسبوعا ، و بعد أسبوع أخلط به شيئا من ماء الكرفس و الرازيانج وزن نصف درهم أقراص الورد ، و إن كانت الحرارة ثابتة ﴿ الف الف ١٣٧ ﴾ و الورم ملتهبا بعد فألزم ماء الهندبا وعنب الثعلب و اجعل معه شيئا من قرص ورد و مصطكى و عصارة أفسنتين ، واجعل طعامهم البقول الباردة و أكثر ماءهم بسكنجبين و جلاب و ضمدهم بعنب الثعلب و نحوه ، فاذا جاوزوا السابع فاخلط فى الضماد أفسنتينا و إكليل الملك و خطميا و سنبلا و مصطكى ، واستعمل بعد ذلك

قيروطى

قيروطى الصبر و المصطكى و الشمع و دهن الناردين على حسب ما يظهرلك و هو موصوف، فاذا فعلت ذلك فضمد بما يحلل بقوة بضماد إكليل الملك، و قال: مخيض البقر الذى يسقى لحرارة المعدة و يقويها يلقى فى اللبن من الليل نعنع و كرفس و قشور الأترج و نمام ثم يمخض من غد و يخرج زبده و يسقى منه على قدر احتماله مع كعك و عود صرف و سك.

ابن ما سويه؛ قال: إذا لم تكن لضعف الهضم علامة معروفة فذلك لضعف جرم المعدة و أنها قد صارت كالثوب البالى و علاجه باطريفل صغير و الخبث و الأدوية المقوية مع قبض و الأضمدة القابضة.

لى، مجهول: انتفاخ المعدة كونه من السوداء و يعالج بالشخزنايا و القنداديقون و النانخة و بحب المنتن إذا أزمن، و القروح فى المعدة تعالج فى الابتداء بما ينقى القروح كماء العسل و الجلاب ثم باللبن المخيض الذى قد أخرج زبده مع صمغ عربى و طين أرمينى.

منافع الأعضاء؛ إذا رأيت إنسانا لاينشرح نفسه لأكل الطعام الكثير و شهوته قد ضعفت أو بطلت أو تناول الأطعمة الكثيرة الغذاء و حمل نفسه عليها اعتراه الغثيان، و متى آثر أن يأخذ من الطعام شيئا لم تنشرح نفسه إليه إلا لما فيه حدة و حراقة و يصيبه من هذا أيضا نفخ و تمدد و تهوع، ولا يجد لشىء راحة إلا للجشاء، و فساد الطعام فى معدته يكون إلى الحموضة فان فى معدته بلغما كثيرا، و علاجه جلاء المعدة و تقطيع البلغم الذى فيها، قال: و قد عالجت منهم رجلا بأن قيأته بالفجل

و السكنجبين فقاء بلغما كثيرا غليظا و برأ من علته من يومه يعنى زمن أشهر[1] بهذه الحالة و لا بد من تولد هذا الفضل فى المعدة لكن إذا كثر و طال مقامه ازداد لزوجة و كانت منه هذه العلة ، فأما إذا خرج كل يوم أولا أولا بالصفراء التى ينصبّ فى المعدة فلا ، و قال: هؤلاء يعنى الذين يجتمع فى معدهم و أمعائهم بلغم غليظ لزج لأنه لا ينقى بالمرار على العادة و لا يؤمن عليهم القولنج الصعب الشديد كايلاوس و قروح المعى و الزحير ، قال: و من بطنه سمين لحيم فهو أقوى هضما ممن بطنه رقيق مهزول .

قال فى الأدوية المفردة : لا أعرف شيئا أهون على هضم الطعام من أن يضم الرجل إلى بطنه بدنا حارا يلقاه، و كثير من الناس يضمون إلى أنفسهم جداء الكلاب فينتفعون بها نفعا عظيما ، و بعض الناس يعتنقون صبيانا و هو أبلغ لأن حرارتهم أكثر و أخص بالحرارة الطبيعية و تزيد بها.

ج : الاجاص نافع لما يحتاج إلى تبريد[2] معدته و ترطيبها .

ابن ما سويه : الاجاص مطفى للحرارة و خاصته ترطيب المعدة و تبريدها، الاسفاناخ يطفى الحرارة من الصفراء و الدم، ﴿ الف الف ١٣٧ ٢ ﴾ و الرجلة تسكن الالتهاب العارض للمعدة.

د و قال ج : الرجلة من أنفع الأشياء لمن يجد لهبا و توقّدا فى جملة بطنه متى وضع عليه .

ابن ماسويه: متى أكل البطيخ على الريق أطفأ لهيب المعدة و حرارتها، ورق البنفسج متى تضمد به وحده أو مع سويق شعير نفع من

(١) كذا (٢) فى الإصل: تدبير .

التهاب المعدة .

د و ج : مرق الفروج إسفيذباجا يطفئ لهيب المعدة، وقالا : إن البنفسج إذا ضمدت به المعدة وحده أو مع سويق الشعير سكن الورم الحار وعدلها ، و قالا : إن الهندبا إذا ضمدت به المعدة وحده أو مع سويق الشعير سكن التهابها مع دهن الورد ، و يطفئ لهيبا إذا شرب الطباشير .

ابن ماسويه : ورق الخس إذا ضمد به سكن الالتهاب العارض من الحرارة إذا كانت من سوء مزاج ، الكرفس متى ضمد به مع سويق الشعير سكن الورم فى المعدة و الالتهاب العارض لها .

د : الكزبرة الرطبة متى أكلت بخل سكنت التهاب المعدة جدا .

ابن ماسويه : و [الكزبرة] اليابسة أيضا تسكّن الصفراء العارضة فى المعدة، اللبن الحامض الذى نزع زبده نافع من التهاب المعدة، و قال: السفرجل إذا ضمد به سكن التهاب المعدة .

د : السمك الطرى خاصته تطفئة لهيب المعدة، و قال : عصارة السوس إذا شربت بشراب نفعت من التهاب المعدة ، و قال : عصى الراعى نافع لمن يجد التهابا فى المعدة إذا وضع عليها .

جالينوس : عنب الثعلب متى أنعم دقه و ضمد به المعدة الملتهبة نفعها.

د : القرع يولد فى المعدة بلة و يسكن التهابها .

د و قال ابن ماسويه : متى سلق القرع ثم اتخذ بماء الرمان و الحصرم و خل خمر و دهن لوز كان جيدا للحرورين و لهيب المعدة ، القثاء البستانى يبرد المعدة على أنه جيد للمعدة الملتهبة ، فى فحوى كلامه : الرمان الحامض

نافع للعدة .

د : ماء الشعير يطفئ الحرارة فى المعدة .

ابن ماسويه: التوت الحامض يطفى الحرارة فى المعدة و خاصة إن كان مبردا، و الخس يسكن الحرارة و يطفئ اللهيب .

روفس، استخراج: يضمد بجرادة القرع و ماء البقلة الحمق و خل خمر و دهن ورد أو بقيروطى مشربة ببعض الأشياء الباردة و صندلين و ورد و كافور بماء ورد و حصرم .

الكمال و التمام: ضماد يبرد المعدة و يطفئ اللهيب و يسكن العطش و الحمى و ينفع من نفث الدم إذا طلى على الصدر: شمع أبيض و دهن ورد، يسقى ماء القرع و ماء عصى الراعى و يشرب، و ألق عليه كافورا و ضمد به .

ابن ماسويه: يطفىء حرارة المعدة و لهيبها التضميد بجرادة القرع و الرجلة مع دهن ورد، و ماء حصرم يطفئ حرا شرب أو تضمد به .

النبض الصغير: قال: يتبع ورم المعدة إن كان قليلا سوء الهضم و إن عظم بطلانه، قال: و إن كان فى فم تبعه عدم الشهوة، و إن أفرط فالغشى و التشنج .

الفصول: كثرة الشهوة تكون من غلبة البرد على فم المعدة لأن الشهوة تخص هذا العضو إلا أن يفرط البرد كالحال فى المشايخ فانه عند ذلك تبطل الشهوة البتة، حمرة العين تكون مع ورم حار فى المعدة إذا حدث عن الوجع المزمن فى ما يلى المعدة تقيح فذلك ردىء لأنه

يدل

يدل على أن سبب ﴿ الف الف ١٣٨ ' ﴾ الوجع كان وربما نضج على طول المدة لا ريح ولا سوء مزاج، لأن هذه لا يمكن أن تلبث مدة طويلة، و خاصة إن أحس المريض بالتبريد الشديد، فأما الورم إذا لم يكن حارا و بقى المرض فقد يمكن أن تطول مدته حتى ينضج، إذا حدث برد الأطراف عن الوجع الشديد فى المعدة و نواحيها فذلك ردىء لأنه يكون كما قلنا من ورم عظيم فى الأحشاء.

الميامر: إذا كانت المعدة ضعيفة مع حرارة فليأكل بعد الطعام رمانا مزا و سفرجلا بشراب، حب الآس يقطع سيلان الفضول عن المعدة، الاذخر نافع من أوجاع المعدة، و فقاحه نافع من أورامها، الأقحوان الأبيض إذا شربت أطرافه يجفف جميع ما ينجلب إلى المعدة من بلة، الأقحوان الأحمر يجفف جميع أنواع سيلان الفضول إلى المعدة.

بولس: الأفسنتين إذا شرب مع سنبل أو ساساليوس نفع من وجع البطن و المعدة.

د: الأفسنتين إذا جعل ضمادا مع قيروطى بدهن ورد و ضمدت به المعدة سكن أوجاعها المزمنة، شراب الأفسنتين نافع من وجع المعدة، الباذروج يجفف الفضول النازلة إلى المعدة.

د: الرجلة تمنع نزول المواد إلى المعدة و الأمعاء، البيض إذا تحسّيت نفعت من الخشونة الحادثة فى المرىء و فى المعدة.

د و ج: بلبوس إذا تضمد به مع الخل أبرأ وجع المعدة، عصارة الجنطيان إذا شربت نفعت من وجع المعدة، الهليلج الأسود ينقيها و يمنع

نزول المواد إليها .

بديغورس و ابن ماسويه: الوجّ نافع للعدة .

د و بديغورس: الحماما تنق المعدة ، و قالا: حجر النشف ، قال ج: قد امتحنته فوجدته نافعا للرىء و المعدة متى علّق فى العنق و لذلك متى اتخذت منه مخنقة و علّقت فى عنق العليل نفعت .

د: عصارة ورق الكرفس نافع من وجع المعدة ، الكندر نافع من أورام المعدة إذا ضمد به ، لبن النساء إذا رضع من الثدى نافع من لذع المعدة .

د و ج: اللبن الذى أفنيت رطوبته يقطع ، الحديد المحمّاة جيد لمن يعرض له لذع فى معدته من أجل خلط حار .

د: لسان الحمل إذا اغتذى به و شرب ماؤه قطع سيلان الفضول إلى المعدة ، الدهن الذى يعمل من المصطكى نفسه يصلح للضمادات التى تضمد بها المعدة .

ج: المصطكى مركب فى قوة تلين و قوة تقبض فهو لذلك جيد للأورام التى فى المعدة .

د: سنبل الطيب ينفع فم المعدة إذا شرب أو تضمّد به .

د و ج: الهندبا أجود و يسق للّذع العارض فى المعدة .

د: الشب إذا جعل مع السفرجل و قيروطى بدهن زهرة الكرم ضمادا نفع وجع المعدة ، قشور الطلع تستعمل مع الأدوية و الأضمدة الناشفة لفم المعدة ، و قال: ساذج هندى هو أجود للعدة ، و السنبل جيد لها ، ورق السرو إذا دق و ضمد به المعدة مع قيروطى قوّاها .

قال د و ج : عصارة السوس تملس خشونة المرىء، و العلّيق إذا ضمدت به المعدة نفعها و قطع سيلان المواد إليها ، زهر ﴿الف الف ١٣٨ ب﴾ العليق نافع للعدة الضعيفة إذا شرب .

د : الفستق الشامى جيد للعدة .

د ، و قال ابن ماسويه : الفستق جيد للعدة .

د : حب الصنوبر إذا شرب بعصارة الرجلة سكّن لذع المعدة .

د : الصحناة تنقى المعدة من البلغم و ينفع للعدة الرطبة .

ابن ماسويه و د : الصبر المغسول أنفع للعدة ، لحم الصدف متى أكل غير مطبوخ و لا مشوى نفع من وجع المعدة ، و قال : متى اخذت الجلود التى فى أجوف القوابض لجففت و شربت نفعت من وجع المعدة و لا سيما قوابض الديك .

ج : قد يستعمل قوم الجلدة الداخلة فى قوابض الدجاج لوجع المعدة .

د : أصل القلقاس متى سلق وأكل كان جيدا للعدة .

بولس : قصب الذريرة يدخل فى أضمدة المعدة .

د : لحم القنفذ البحرى جيد للعدة ، الراسن المربّى بالطلاء جيد للعدة ، و حبّ الرمان جيد للعدة ، إذا جعل حبّ الرمان الحامض فى الطعام قطع سيلان الفضول إلى المعدة .

د : شراب الرمان نافع من سيلان الفضول إلى المعدة ، ماء الرمان بشحمه يقوّى المعدة .

د و ابن ماسويه: أقاع الرمان نافعة للعدة .

د : الزراوند نافع لضعف المعدة إذا شرب ، و الرازيانج نافع لضعفها.

ابن ماسويه : الشاهترج جيد للعدة ، وكذلك قال بولس و بديغورس خاصته تنقية المعدة.

ابن ماسويه : هو دابغ لها و يقوّيها.

ابن ماسويه : ينفع من الخلط الغليظ البلغمى أصل النيل و عصارته لأنه يجفف و يصلح المعدة.

ابن ماسويه : لبن الجيز يشرب لوجع المعدة ، والتين متى أكل بالمرّى نفع المعدة .

بولس ، قال جالينوس : و بزر الكبير من النيل يجفف المعدة .

د و ج : الغاريقون إن أكل وحده بلا ماء و لا غيره نفع من وجع المعدة .

ابن ماسويه : الخس متى أكل قبل غسله نفع من وجعها .

روفس : الخس نافع للّذع العارض فى المعدة ، و الخل إذا جعل فى الطعام منع سيلان المواد إلى المعدة .

ابن ماسويه : الأدوية النافعة للعدة : أصل الاذخر بصل الفار مشوى غاريقون جنطيان راوند صينى أفسنتين إكليل الملك كرويا مصطكى أينسون نانخة .

لسحج المرئ ، من تذكرة عبدوس : تستعمل الأدوية التى تستعمل لخشونة قصبة الرئة من الرغوات و الكثيراء و الصمغ و النشا و الطين و الفانيذ

و الفانيذ و نحو ذلك اجعله لعوقا و يؤخذ قليلا و يؤكل صفرة البيض مسلوقة و ينتقل بالطين الأرمينى و لا يشرب على أثر ما يؤكل .

ابن ما سويه فى الكمال و التمام: متى احتجت أن تفصد لعلة المعدة فافصد الباسليق من الأيمن.

جوارش مسهل لى استخراج على ما رأيت: تربد محكوك درهم سقمونيا دانق ورد نصف درهم عود مثله حبة كافور طباشير دانق عصارة أفسنتين نصف درهم رب الهليلج مثله ومثل الجميع سكرا .

ابن ماسويه فى الكمال و التمام: صفرة اللون من برد المعدة تكون صفرة فى بياض و ينفع فى هذه الحال النافخة ﴿ الف الف ١٣٩ ' ﴾ إذا سقيت، فان كان وجع المعدة من حر سقى الطباشير و الورد أو رب الحصرم و رب حماض الأترج، و طعامه فرخ بماء حصرم، و إذا كان مع برودة فالمثروديطوس، و إذا[1] كان مع برودة فثروديطوس[1] شخزنايا قنداديقون و نحوها، فاذا كان فيها ورم فاسقه أربع أواق من ماء عنب الثعلب مع ثلاثة دراهم من الخيارشنبر و ثلاث أواق من الهندبا و طرخشقون مغلى مصفى و دهن ورد ثلاثة دراهم هذا فى الابتداء، و تزيد فى الخيار شنبر عند انتهاء العلة، و اجعل الدهن دهن بنفسج إما مع ماء لسان الحمل أو ماء الهندبا فقط، و يضمد بدقيق شعير و بابونج و إكليل الملك وأصل خطمى و نحوها و يأكل فروجا إسفيذباجا فان له تحليلا معتدلا، فان كان ورم مع برد شديد فاسقه من دهن الخروع من درهم إلى ثلاثة أو دهن لوز مر

(١-١) كذا والظاهر زائدة .

و مثله دهن لوز حلو بهذا الماء: يؤخذ إكليل الملك عشرة دراهم أصل الخطمى عشرة دراهم زبيب منزوع العجم مثله قشور أصل الرازيانج مثله راوندصينى خمسة دراهم يطبخ بأربعة أرطـال من الماء حتى يبقى رطل يصفى و يسقى أربع أواق، و يأكل هليونا و لبلابا بدهن لوز حلو، و يضمد بهذا: مصطـكى خمسة دراهم إكليل الملك عشرة أصول الخطمى حلبة بابونج شبث بزر كتّان مربّى بنفسج من كل واحد عشرة حماما خمسة لاذن زعفران كثيراء من كل واحد عشرة مر ثمانية صبر أسقطرى سبعة مقل عربى كندر خمسة أفستين أشج جاوشير من كل واحد ستة شحم العجل شحم الدجاج مخ ساق الأيّل و شحمه من كل واحد أوقية و نصف شمع ثلاث أواق دهن السوسن مقدار الـكفاية ينقع الصموغ بمطبوخ و يعجن و يضمد و يذاب الشحم و الدهن، و إن كان الورم الحار فى المعدة مبتدءا فاجعل ضماده من الرداعة الباردة فاذا انتهى فمن المحللة مع شىء فيه تقوية و عطرية.

قال ج: توقّ فى قروح المعدة سقى الزنجار و المرتك و الأسفيذاج و التوتيا لـكن من التى تجفف من الأدوية و الأغذية، و إذا كان فيها قيح تريد تنقيته فلا تنقه بالقىء لأن فى ذلك مخاطرة لـكن بشىء بدفعه إلى أسفل إذ لا تؤمن من القىء أن يزيد القرحة توترا شديدا أو ينجذب ما حوله.

من الأعضاء الألمة؛ استخراج على كلام جالينوس فى حيلة البرء: إذا أطعمت العليل أطعمة بخردل و خلّ فوجد لهـا حين ينزل فى مريئه

لذعا فالقرحة هناك ، و إن وجد اللذع بعد أن يستقر و وجد الوجع فى البطن فالقرحة فى المعدة و حيث يجد الوجع ، و إن لم يجد و لا فى واحد منهما لذعا فالقرحة ليست فى أحدهما .

حيلة البرء: مزاج المعدة الحار و البارد أسهل من اليابس الرطب لأنّ مداواتها بالحرارة و البرودة هى كيفيات قوية فاعلة ، و الرطوبة و اليبوسة فليستا كذلك ، و سوء المزاج اليابس أعسر مداواة ، و سوء المزج إذا دووى بالأشياء الباردة فان لم يكن مع حول (الف الف ١٣٩ ٢) المعدة من الأعضاء قوى الحرارة لم يؤمن عليه أن يناله من مداواته اليبس أطول كثيرا لأن المزاج اليابس بمنزلة الذبول و الهرم ، و هذا المزاج يجب أن يرطب برفق على ما سنذكره فى ترطيب البدن وكثيرا مّا يغلظ و يعطى من به سوء مزاج يابس فى معدته و لا يستمرئ من أجله طعاما . الأدوية المقوية للعدة كالأفسنتين و السفرجل و البلوط و الرمان ، و إذا رأوا هذه لا تنجب[1] ظنوا أنها تحتاج إلى أقوى منها فأعطوه السماق و وضعوا على معدته المراهم المتخذة من أفاوية و قوابض و إذا لم تنجع جعلوا المراهم المحمرة و أدخلوه الحمة و هذا آخر ما عند المحدب لقلة استمراء الطعام فتصير هذه كلها زائدة فى يبسه حتى تورده الذبول الذى لا علاج له ، و قد ذكرنا علاج سوء المزاج اليابس فى باب تسمين الجسم ، و إن كان مع اليبس برد فانا نزيد إلى ما دبرنا غرضا آخر ، فتزيد فى اللبن عسلا و تقلل مزاج شرابه و تختاره ابن ستتين[2] و تجعل الطعام اسخن بالقدر الذى

(١) كذا والظاهر: لا تنجح (٢) كذا .

تظن و تضمد المعدة بدهن ناردين و لا تدعها بعدم الدهن فتجف، فان لم يتهيأ دهن ناردين فدهن المصطكى و يكمد أيضا بدهن بلسان وحده و مخلوط على ما وصفنا قبل، و إن أحببت أن تطيل مكث الدهن على الجسم خلطت معه شيء[1] من شمع، و إن كان الهواء باردا بللت صوفة منفوشة فى ذلك الدهن و وضعت على البطن و تسحق المصطكى أيضا بدهن بلسان و تبل فيه صوفة و توضع عليه و ليكن الصوف أرجوانا خالصا لأنه يقبض قبضا معتدلا و ذلك يضمها إلى أجزاء العضو و يحفظ عليه حرارته و لا تجعلها عفصة فان هذه قوية التجفيف، فان كان البرد غالبا و احتجت الى ما يسخن بقوة فاعلم أن الاسخان السريع بقوة ييبس و لهذا اختار أن يسقى المريض فى مدة طويلة بان يسخن قليلا فيوضع على بطنه مصطكى و دهن ناردين، فان تهيأ فدهن بلسان و يخلط فيه أيضا منه و يوضع من صوف أرجوان على بطنه و يطعم عسلا قد نزعت رغوته كى تقل فضوله و يكثر غذاؤه و يطبخ فانه يصير أجود ما اغتذى به صاحب المعدة الباردة، فأما الحارة فمضاد لها فلا تختر للمعدة الباردة شيئا عليه، و أما الحارة فلا، و اختر للباردة شرابا عتيقا ولا يكون مع اسخانه قوى التجفيف، و من أفضل علاجه الطلى بزفت مرتين فى اليوم لأنك إن جعلته أكثر لم تأمن أن يحلل و لا يجذب إلى العضو دما، و إنما قصدنا أن نجلب إليه دما جيدا و ينزع قبل أن يبرد، و هذا الطلاء الزفتى من أفضل أدوية الأعضاء التى قد بليت و سلبت الغذاء و ليكن غرضك الزيادة فى جوهر حرارة المعدة

(١) كذا والظاهر: شيئا.

و إسخانها

و إسخانها و يتم هذا لك بالغذاء و الشراب و ألزم المعدة من خارج صبيا حسن الجسم ﴿ الف الف ١٤٠ ﴾ ينام مع المريض و يلصق مع بطنه دائما، أو جرو كلب سمينا و هذا نافع للصحيح فضلا عن المريض لجودة الهضم، و هذا التدبير أعنى مثل هذه الأشياء التى تنمى الحرارة فى جوهر المعدة تصلح لمن به سوء مزاج يابس فى معدته أيضا و يجب أن يكون هذا الصبي بلا عَرق لأنه متى عرق برد بطنه، و التكميد ضار لمن به يبس لأنه يجففه و لمن به مزاج رطب لأنه يحلل هذه الرطوبة الأصلية، و خاصة إذا أكثر استعماله و يوسع المسام فتجعله لذلك يسرع قبول البرد من خارج، فان كان مع اليبس حرارة ليست بكثيرة فانا ندبره تدبير اليبس و تنقص من مقدار الشراب و يخذف[1] العسل و يجعل الشراب حديثا، و يطعمه إن كان ضيّقا طعاما مبردا يسيرا و تمرخ المعدة بزيت زيتون غض و بدهن سفرجل، و إن كانت الحرارة أكثر جعلنا شرابه اطراء و مزاجه أكثر و أبرد، و قد برئ رجل كانت به هذه العلة بشرب ماء بارد كثير دفعة إلا أنه أعقبه بردا فى مريئه، و لهذا يجب أن ندبره برفق قليلا قليلا، و وضعت أنا على صدر رجل كان بمعدته سوء مزاج حار يابس بعض الأضمدة المبردة فسكن اللهيب الذى كان يجده فى معدته إلا أن تنفسه كان صغيرا وكأنه يحرك صدره فعلمت أن حجابه برد بالأضمدة فقلعتها و صببت عليه زيتا مسخنا فعاد نفسه إلى الحال الطبيعية، و عالجته على مهل و وضعت ذلك الأدوية قليلا قليلا أسفل البطن و أطعمته طعاما باردا

(١) كذا و لعله: يحذر .

فبرئ فى مدة طويلة من غير أن أعقبه مكروها ، فان كان الغالب على المعدة مزاجا حارا مفرطا و يخالطه إن شئت يبس أو رطوبة غير مفرطين ، أقول : إن مَن هذه حاله يداوى بماء بارد من غير تخوف لأن المعدة إذا كان بها سوء مزاج يابس فلا بدّ أن تهزل و تقصف ما يقربها من الأعضاء ثم جميع الجسم ، فأما إذا كان ذلك حارا من غير يبس أو مع يبس يسير فان الأعضاء التى حولها لم تهزل و لم تقصف و لذلك ليس يضرها الماء البارد ، فأما إذا كان يبس مع حرارة ظاهرة قوية فداواته كهذه المداواة إلا أن البارد ليست فيه على الثقة جدا كما إذا لم يكن مع الحرارة يبس ظاهر ، و إن أشرف سوء المزاج الحار حتى يبلغ من المعدة إلى القلب فانه يستحم و علاجه داخل فى باب الحمى على أن هذا الذى ذكرنا من علاج الحمى ، فأما سوء المزاج الرطب فهو أسهل برءا من اليابس مع حرّ كان أو برد فهو أكثر ما يحدث عن هذه الأصناف الثلاثة ، و الذى يداوى به المزاج الرطب من غير سخونة و لا برودة الأطعمة المجففة من غير إسخان و لا تبريد قوى و تقليل الشراب عن مقدار الحاجة ، و إذا كان مع حرارة فالأطعمة و الأشربة القابضة و لتكن تقبض من غير إسخان ، و ينفعهم أيضا شرب الماء البارد ، ينظر فيه ، و إن كان مع برودة فأفضل ما يداوى به الأشياء الحريفة و لتخلط معها ﴿الف الف ١٤٠ ٢﴾ أشياء عفصة بعد أن تكون مما لا يبرد تبريدا ظاهرا ، و الاقلال من الشراب من أفضل ما يداوى به هؤلاء و ليكن القليل منه من شراب يسخن إسخانا قويا و يعالج من خارج بما يشبه

ما ذكرت ، و اعلم أن شر أصناف سوء المزاج المفرد اليابس و المركب البارد اليابس ، فهذا قولى فى سوء المزاج فى المعدة من غيرها ، فان كان سوء المزاج فيها مع مادة فهذه المادة ربما كانت محتبسة فى تجويفها ، و ربما كانت مشربة لطبقاتها ، و الأول إن كان إنما يحدث مرة واحدة فاذا يذهب إذا نقيت المعدة بالقىء ، و إن كان لا يزال يعاود متى تنقت المعدة منه فتعرف باستقصاء ، و انظر من أين ينجلب ، فاذا عرف فالعلاج بحسب ذلك ، و داوِ العضو الذى منه ينجلب بما يردع و بما يبرد و يعين على التقوية ، و يعلم ذلك بالتدبير العام لجميع الأمراض ، و إن كان إنما هذا للعدة من امتلاء الجسم كله فنقّ الجسم من ذلك الفضل ثم خذ من علاج المعدة لأنها قد اكتسبت بانصبابه إليها شيئا من رداءة فعالجها بالأفستين فى الوقت الملائم ، و اعلم أن علاج المزمن منه أعسر برءا إلّا أنه قد قبل من ذلك الخلط أشد و أكثر ، و ربما صار لذلك إذا أزمن من جرم المعدة إلى سوء مزاج يخصها محتاج إلى مداواة ما يداوى به سوء المزاج من غير مادة ، و أما الأدوية التى يعالج بها الخلط المداخل لطبقاتها فانه فى ما يسهل إسهالا معتدلا و هى التى لا تجاوز حدها المعدة و الأمعاء ، و إن هى جاوزت ذلك بلغت إلى الجداول التى ينفذ فيها الغذاء إلى الكبد ، و أفضل هذه المتخذة بصبر و الصبر نفسه على الانفراد إلّا أنه إن كان غير مغسول فهو أقوى إسهالا ، و إن كان مغسولا فهو أجود و أكثر تقوية للعدة ، و لهذا إيارج الفيقرا بصبر مغسول و غير مغسول من جياد الأدوية للأخلاط المحتقنة فى المعدة فاسق منه ملعقتين

صغيرتين ، الشربة الوسطى و الكبرى ملعقتان كبيرتان ، و الصغرى ملعقة بماء فاتر ثلاث قوانوسات ، و اسق صاحب هذه العلة كشك الشعير ساعة يخرج من الحمام قبل كل شيء ، و أما هذا الدواء فعلى حسب الأدوية المسهلة و فى وقتها ، و إذا أخذه فلتحرك و ليمش ، و متى عجن الايارج بعسل كان إسهاله أكثر لأنه يبقى فى البطن أكثر إلا أن تقويته للمعدة أقل ، و ان كان فى المعدة بلغم فنقّ قبل ذلك البغم بما يقطعه ثم أسهله فان كان القيء يسهل على العليل فقيئه بفجل و سكنجبين ، و إن كان البلغم ليس بلزج و لا غليظ فماء كشك الشعير يكفى و القيء بماء العسل ، و هذان يؤخذان[1] للقيء أكثر مما يؤخذ لسائر العلاج ، و ينتفع صاحب هذه العلة بماء العسل مطبوخا معه أفستتين ، فانه يحدر ﴿ الف الف ١٤١ ﴾ جميع ما فى جرم المعدة محتقنا من الأخلاط الرقيقة ، و هذا يشرك تدبير الأصحاء و قد تتركب هذه الأمراض فى المعدة و ذلك أنه يمكن أن يكون بها سوء مزاج و تكون مشربة لخلط ردىء و فى تجويفها خلط يجول و ارجع حينئذ إلى تدبير الأمراض المركبة بحسب المفردة و احفظ قوانينها فابدأ بما هو أخطر و الذى هو كالسبب الفاعل لغيره و الذى لا يمكن أن يبرأ دون أن يبرأ غيره .

من حيلة البرء : و ينفع المعدة الملتهبة مع إسهال قيروطى بدهن السفرجل ، و إذا لم يكن التهاب شديد فقيروطى بدهن الناردين و يكون فيه صبر و مصطكى من كل واحد سدس مثقال ، و لضعف فم المعدة

(١) فى الاصل : يواخذان .

فان بقيت النفخة فضع عليها شيئا رطبا مع قلقنت مسحوق معجون بعسل سحق المصطكى بدهن الناردين و يغمس فيه صوف قرمزى و يوضع عليه و هو حار فانّ الأشياء الفاترة تحل قوّة فم المعدة، و لتقوية فم المعدة كمّد بلبد قد غمس فى دهن زيت قد طبخ فيه أفستين فى إناء مضاعف.

من العلل و الأعراض: حسّ المراق ما دام صحيحا فالألذ عنده الحلو، فان نالته آفة فكانت قابضة التذّ بالدسم، و إن كانت إلى الحرارة أميل اشتهى البرودة، و إن كانت إلى البرودة فالى الحرارة، و متى كان الخلط أغلب عليه الغلظ استعمل الأشياء اللطيفة فانتفع بها و بالضدّ، و إن غلب عليه خلط لزج اشتهى المقطعات و بالضد فى جميع الأضداد.

لى. هذا يدل على حال فم المعدة لأن الطعم عنه يحدث، قال: بطلان الشهوة إما لأن فم المعدة لايحس بالنقصان الحادث عن امتصاص العروق، أو لأن العروق لا تجذب و لا تمصّ من المعدة شيئا، أو لأن الجسم لايستفرغ و لايتحلل منه شيء، و بطلان حسّ فم المعدة يكون لمرض الدماغ كالدقّ يكون فى البرسام فانه تبطل لمرض الدماغ فى هذه العلة شهوة الطعام و الشراب، أو لفساد يحدث فى العضو الذى فيه تنبعث هذه القوة و هو الزوج السادس، أو لأن نفس المعدة به سوء مزاج حارّ كما يعرض ذلك فى الحمى، قال: الخلط الحامض إن أكل و كان فى فم المعدة أهاج الشهوة لثلاث: أنه يلذع بحموضته فم المعدة فيحدث حركةً شبيهةً بحركة مص العروق عند الجوع فيحرّك ذلك إلى الغذاء، أو تقبض الدم ببرد فيتسع الأمكنة لذلك و يكون الحسّ بالخـــلاء أسرع و إنه

يقبض جرم المعدة أجمع فيكون كما قلنا أو لاحساسا بالخلاء شديدا، الخلط الحامض يقلّ شهوة الماء، و بطلان شهوة الماء يكون إما من غلبة البرد أو من غلبة الخلط الرطب من سوء مزاج رطب أو من ذهاب حس المعدة، وكثرة الشهوة للماء يكون لفضل مالح أو لفضل مرارىّ أو لرطوبة قد حمّت و حدث فيها ﴿ الف الف ١٤١ ٢ ﴾ كالغليان كما يحدث فى الحمى. قال: و يعرض فى الاستمراء بطلانه أو ابطائه أو فساد الطعم، و ذلك يكون إما من داخل إما[1] لسوء مزاج أو لمرض يحدث فى فم المعدة كالسلع و غيرها، و فساد الطعام متى كان حارا أحال الطعام الى الدخانية، و إن كان باردا أحاله الى الحموضة، و أما خارج يعرض من سوء الاستمراء إما من اجل الأطعمة فى كيفيتها أو كميتها أو سوء وقتها أو سوء ترتيبها أو من أجل قلة النوم، و إن كانت المعدة حارة و الطعام حارا أو قليلا استحال دخانيا، و إن كانت اكثر مما يجب فانها إن كانت أغذية و كانت عسرة الفساد لم تسمرأ اصلا، و أما سوء الوقت فاذا كان أخذ الطعام الثانى قبل استمراء الأول، و أما سوء الترتيب فان يتناول القابض قبل المزلق فيعرض من ذلك الفساد، و أما من اجل كيفية الأغذية فان يطعم من معدته حارة عسلا و بالضد، فعلى هذا فافهم امر النضج الثانى الكائن فى العروق، و ذلك انه ربما بطل حتى يبقى الكيلوس أبيض أو يستحيل استحالة معفنة أو استحالة رديئة حتى يصير مرارا أصفر أو أسود كما يعرض فى اليرقان الأصفر و الأسود، و على المثال فى الهضم الثالث أو لا يستحيل الى التشبيه

(١) كذا و لعله: و هو إما.

بالعضو البتة فيعرض الهلاس فى جميع الجسم ، و أن يتشبه بعضه فيعرض هلاس دون ذلك ، أو يتشبه تشبها رديئا فيصير سوداء أو صفراء فيحدث سرطان أو نملة أو برص أو بهق أو جرب ، و ما يدخل من الآفة على الاستمراء من الأشياء الحارة سهل البرء ، و أما ما يناله من أجل ضعف قوة المعدة فعسر البرء ، و ربما كان لا برء له لأن المعدة إن لم تستمرئ الغذاء أصلا لضعف قوتها آل الأمر إما الى زلق الأمعاء أو الى استسقاء طبلى . لى : يؤول الى استسقاء طبلى اذا كان هناك أدنى هضم و حرارة ، و الى زلق الأمعاء اذا عدم النضج البتة ، اذا كان الغذاء معتدل الكيفية و الكمية و كانت سائر الأشياء كما يجب ثم فسد الاستمراء فذلك لضعف قوة المعدة ، و قوتها تضعف لسوء المزاج ، و ذلك أنه إن كان سوء المزاج حارا أحدث جشاء دخانيا و سهكا ، و إن كان باردا أحدث جشاء حامضا ، و يحدث مع الأول عطش و حمى ، و لا يكون من الثانى عطش و لا حمى ، و ان بردت بردا كاملا خرج الغذاء على حاله ، و إن لم يكمل برد المعدة فانه يحيل الأغذية التى هى الى البرد أميل خاصة و التى هى أميل الى الحرارة رياحا نافخة ، و جملة بطلان الاستمراء يكون من برد مفرط ، و نقصانه من برد غير مفرط ، و فساده يكون إما إلى الحموضة و هو يكون عن برد ، و إما إلى الدخانية و هو يكون عن حرّ ، فأما الرطوبة { الف الف ١٤٢ } و اليبس فليس يمكن فيهما أن يبطلا الاستمراء و يمكن فيهما أن ينقصاه و لا يبطلاه لأنه يسبق حال اليبس الذى يبطل الاستمراء فيه إلى الذبول و يسبق الرطوبة التى تبطل الشهوة الاستسقاء ، والقوة الماسكة التى فى المعدة

ينالها الضرر على ثلاث: إما ألّا تنقبض على الطعام أو تقبض عليه قبضا ضعيفا أو رديئا، و يحدث عن بطلان انقباضها عليه، و ضعفه: إما رياح نافخة أو خضخضة، و تعرض الرياح: إذا كانت الأطعمة مولدة للرياح و لم تكن المعدة شديدة البرد، و الخضخضة تعرض إذا استعمل صاحبه الشرب بعد الأكل، و كانت الأطعمة غير رياحية و المعدة باردة شديدة البرد، و متى انقبضت على الطعام انقباضا رديئا وكانت مع انقباضها ترتعد و ترتعش، و الطعام المؤذى للمعدة بكيفية أو بكمية إن كان خفيفا طفا و استفرغ بالقيء، و إن كان ثقيلا رسب و استفرغ بالاختلاف، و ربما طفا بعضه و رسب بعضه، و كان عنه الهيضة، و قد يعرض من حبس الثفل بشدة أن يترقى الثفل من لفافة الى لفافة حتى يبلغ المعدة فينالها منه كيفية رديئة يعرض منه كرب و اختلال فى الشهوة.

الأعضاء الآلة: إذا كان فى المعدة سوء مزاج حار فاما أن يكون مع مادة تنصبّ فى تجويفها، و علامته: أن صاحبها إذا أكل طعاما باردا عسر الفساد انتفع به و يخالط قيئه و برازه مرار و خاصة فى القيء، و إن لم يكن فى تجويفها شيء لكن مداخلا لجرمها فعلامته: الغثى و التهوع الذى لا يخرج معه شيء و العطش و قلة الشهوة للطعام، و الانتفاع بالأطعمة الباردة عام لهما جميعا و كذلك الجشاء الدخانى، و البارد أيضا إما أن يكون فى تجويف المعدة و إما مداخلا لجرمها، و يعمها أجمع قلة العطش و الانتفاع بالأطعمة الحارة و كثرة شهوة الطعام، و يخص الخلط المنصبّ فى جوفها إذا تناول أطعمة جلاءة كالعسل و نحوه

كان

كان فى قيئه خاصة و فى برازه بلغم خاصة ، و يخص المداخل لجرم المعدة الغثى مع عدم ما يخرج بالقىء لكن لا عطش معه ، إذا كان عند البلع وجع شديد و كان يخرج قبل ذلك بالقىء شبيه بالأغشية ففى المرىء قرحة ، و إن كان الوجع أشد و كان موضعه أشد انسفالا فالوجع فى فمها ، و إن كان الوجع من قدام مع خروج شىء من دلائل القروح بالقىء فالقرحة فى المعدة ، فاذا كان من خلف فالقرحة فى المرىء ، والغثيان يدل على أن فم المعدة عليل ، و إذا لم يتغير الطعام أصلا فقد كمل برد المعدة ، و إن كان يفسد إلى الحموضة فهو من برد المعدة ، و التدخن من حرها ، قال: و الغثى إنما يحدث من فم المعدة فقط ، التخمة تكون من برد أو من خلط ردىء فى تجويف المعدة أو من طعام مدخن أو من الترتيب فى غير الوقت .

من القوى الطبيعية: القراقر عرض لازم لسوء استمراء الغذاء على الطعام لأنها إن لم تحتو عليه بالكلية حدث بينها و بين (الف الف ١٤٢) الطعام فضاء يجول فيه الرياح و الرطوبات .

د: شراب حب الآس يقطع سيلان الفضول إلى المعدة ، و قشور الأترج تقوى المعدة و يعين على الهضم معونة يسيرة .

ابن ماسويه: لحم الأترج خاصته تطفئة الحرارة التى فى المعدة .

د: الاذخر نافع من أوجاع المعدة و هونافع من أورامها ، و الأقحوان الأبيض متى شربت أطرافه جفف جملة ما يتجلب إلى المعدة ، و الأحمر يجفف جميع أنواع السيلان إلى المعدة .

(٢) ــ فى الجشاء و الفواق و القراقر و الرياح الخارجة من أسفل و الرياح التى تورم[1] البطن و الجنب و الريح السوداوية التى تنفخ المعدة و وجع الجنب القديم و انتفاخ و اختلاج مادون الشراسيف و الريح فى جميع الجسم و المغص والصبيان الذين تنتفخ بطونهم .

السادسة من العلل والأعراض : القراقر تتولد من النفخ ، و النفخ لا يتولد إذا لم يكن فى البطن حرارة البتة ، و لايتولد إذا كان فى الجسم حرارة قوية إلا أن يكون فى الأغذية قوة تولّد الرياح ، و لا بد من تولد النفخ من الأغذية المولّدة للنفخ عند الهضم لكن ذلك يكون قليلا يستفرغ الجشاء ، فأما إذا كان عمل الحراة فى الغذاء ضعيفا و جعلت تعمل فيه تذيبه أولا أولا و لا تهضمه هضما محكما فانه يتولد من ذلك رياح نافخة ، و إذا لم يكن فى طاقة المعدة و الأمعاء دفع هذه النفخ بالجشاء ، و الرياح الخارجة من أسفل هاجت قراقر ، و تدل بنوع الصوت على حال الموضع و حال النفخ ، فاذا كان الصوت حادا دقيقا فدورانه من معى ضيق جال لا محالة و هى بقية من الرطوبة الهوائية ، و إن كانت الريح بخارية فصوتها يكون كذلك فى الصغر إلا أنه صادق الحدة و لا يكون دقيقا ، و جميع الأصوات التى إلى الحدة و الدقة يكون فى المعى الدقاق ، و كلما انحط نحو المعى الواسع كان مايسمع من صوته أقل ، و الأصوات التى تكون

(١) فى الاصل : ترم .

فى الأسعاء الغلاظ إذا كانت خالية من الفضول تكون هائلة، فان كان مع رطوبة لم يكن الصوت صافيا، و إن كان بلا رطوبة كان صافيا، و صفاء الصوت يدل إما على نقاء الأمعاء من الرطوبات أو على أن فضلا يابسا محتقنا فوق و القراقر التى مع خضخضة، و خروج الثقل بالصوت يكون لرطوبة و ريح بخارية و ضيق الآلة .

جوامع العلل و الأعراض: القراقر تكون عن ضعف القابضة من الطعام و الشراب، و قال فى الكتاب: متى لم ينهضم الطعام فى المعدة هضما محكما لكن كان فيما بينها و بين الطعام قرحة حدث عنها قراقر، الفواق يكون عن شىء يؤذى المعدة ببرده كالذى يعرض فى الناقض أو بلذعه كما يفعل فى لذع الخردل، متى كانت الحرارة تبلغ من قوتها (الف الف ١٤٣) أن تحلل الطعام شيئا بعد شىء و لا تبلغ قوتها فى الحرارة إن تبرّد تلك الرياح تولدت[1] فى البطن نفخ و هذه إذا بقيت فى البطن كان لها أصوات و قد يكون بقبقة، و ربما كان صوتا صافيا و ربما كان متوسطا و ربما كان خبثا[2]، و البقبقة تكون من ريح يخالطها رطوبة، و الصافى يكون إذا كانت الأمعاء ضعيفة و الريح كثيرة غليظة و معها شىء من الرطوبة، و إن كانت الرياح أكثر حرارة فتحركت كانت قراقر، و إن كانت أقل حرارة كانت نفخا، و البقبقة تدل على قيام براز رطب .

الثامنة من الميامر: الفواق يحدث مرة بالبرودة فى المعدة، و مرة

(١) كذا والظاهر: تولد (٢) كذا و الظاهر :خفيا .

من امتلاء، و مرة لتلذيع حادث عن رطوبات خبيثة، قال: كثيراً ما يكون الفواق من أخلاط حادة أو صديد أو أدوية تلذع فم المعدة أو طعام يفسد فيها أعنى المعدة، و إذا قاءه الانسان سكن فواقه، و ربما برد فم المعدة فعرض من أجله فواق، و الصبيان يعرض لهم الفواق دائما من فساد الطعام فى المعدة و من برودة فمها، و يعرض من طعام كثير قد ثقل على فمها و من حدة لذعه، و القيء أنفع ما عولج به هؤلاء، و التسخين أبلغ ما يعالج به من يصيبه فواق من برد، و ينفع من الفواق إخدار الحس بأدوية كثيرة، و من وجه آخر ينفع منه تحليل تلك الأخلاط بأدوية ملطّفة مجفّفة، و من وجه آخر بتبريد مزاج تلك الأشياء اللذاعة بمثل هذا القرص: قسط زعفران ورد طرى مصطكى من كل واحد أربعة أسارون مثقالان صبر مثله أفيون مثقال يعجن بعصارة بزرقطونا و يسقى منه نصف مثقال ببعض المياه الموافقة بالبزرقطونا و الأفيون مما يخدر، و السنبل يحلل و يقوى، و الأسارون يحدر الرطوبات بالبول، و الصبر يحدرها بالاستفراغ، و القسط و الزعفران يقويان و يسخنان، و هذا القرص نافع من الفواق الشديد.

لى: يجعل تأليف أدوية الفواق بحسب هذه الأعراض تقوية فم المعدة و إسخانها إن احتجت و تلطيف الأخلاط و الرياح و إخدار الحس، و تركب بمقدار ما يحتاج إليه قرصا جامعا كهذا: خذ سكا سنبلا دارصينيا نانخواة أفيونا بزركرفس يقرص و يسقى، فمن تتولد فى معدته مرة سوداء تنفخ معدته تضمد معدته فى وقت النوبة بخل ثقيف مسخن فى اسفنجة،

فان

فان بقيت النفخة فضع عليها شيئا رطبا مع قلقنت مسحوق معجون بعسل و خذ جزء صبر و شيّا جزأ مسحوقا معجونا بعسل أو خذ جزء قلقنت و اخلطه بقيروط[١] و ضعه عليه فاذا طبخ أخثاء البقر الراعية يابسا بشراب و وضع عليه نفعه، ثم اسقه إيارج و نحوه، قال : فأما من تعرض فى معدته نفخة و تمدد فاطبخ حزمة جعدة و اسقه الطبيخ، أو اطبخ فوتنجا جبليا بعد أن تنقعه ليلة و خذ من طبيخه فاخلط به شيئا من عسل و مثقال فلفل ﴿ الف الف ١٤٣ [٢] ﴾ و اسقه، قال: و كمد المعدة و ضع عليها محاجم و حمله شيافة تخرج الثفل و الريح، و إن كان التمدد صعبا فافصد فهو من أقوى ما تعالج به و كذلك تليين الطبيعة .

الاسكندر : احذر أن تسقى من تتولد السوداء فيه عن احتراقات هذه فان هذه أيضا تصلح لمن يتولد فيه خلط سوداوى بارد غليظ . لى ليس لكلامه كبير محصول .

أدوية أرجنجانس[٢] للفواق: سذاب مع شراب بورق عسل بزر كرفس جندبادستر كمون أنيسون زنجبيل عنصل خل مشكطرامشير[٣] فوتنج أسارون سنبل، للنفخ و القولنج الريحى: زنجبيل نانخواة كاشم كمون ورق سذاب يابس حرمل قليل كرويا يعجن بعسل منزوع الرغوة و يسقى بماء الأصول، لاختلاج مادون الشراسيف قال فى آخر : قاطيطريون استعمل الرباط الشديد عليها .

(١) كذا و الظاهر :بقيروطى ـ بالياء(٢) كذاو الظاهر : ارخيجانس(٣) كذاو الظاهر : مشكطرامشيع .

الأولى من الأخلاط: متى كان الجشاء أكثر من المقدار و الصواب[1] تسكينه لأنه يدفع الطعام من فم المعدة و يمنع الهضم، و متى لم يكن الجشاء أصلا فانا نحركه إذا احتجنا إلى ذلك، و ذلك عند انتفاخ المرىء و الرياح و النفخ متى امتلئت المعدة منها، و ذلك أنها تحثّها و تحركها للخروج، و متى كان فى المعدة و الأمعاء بلاغم غليظة فلا تستدعها و لا تحرك الرياح لكى لا يهيج منها شىء أصعب، فينبغى أن تسكن إذا هاجت، و تعالج بأدوية مقطعة ملطفة، الجشاء يكون من ريح غليظة نافخة تستفرغ من الفم و يدل على خلط بلغم[2] أو على ضعف المعدة، و هذا الضعف ربما كان من سوء مزاج فقط، قال: و الفرق بين الجشاء و الريح الخارجة من أسفل: أن هذا يكون محتبسا فى فم المعدة و الآخر فى الأمعاء، قال: و احتمال الانسان مضض الفواق و تركه عظيم النفع فى تسكينه حتى أن العليل لايحتاج إلى علاج غير ذلك.

الثانية من تقدمة المعرفة: أحمد الرياح الخارجة من أسفل ما لم يكن مع صوت، و خروجه على حال مع صوت خير من احتقانها، و إذا خرجت مع صوت فانها تدل على أن بصاحبها ألما شديدا و اختلاط عقل إلا أن يكون ذلك عن إرادة، قال: الريح الخارجة مع صوت تدل على كثرة بخارية غليظة أو على ضيق آلات النفس تنفذ فيها، فمتى لم تكن الريح كثيرة ولا الآلات التى تخرج فيها واسعة فخروجها يكون بلا صوت، و أما انتفاخ ما دون الشراسيف فانه إذا كان قريب العهد و لم يكن التهاب

(١) كذا والظاهر: فالصواب. (٢) كذا و الظاهر: بلغمى.

فان القرقرة الحادثة فى ذلك الموضع تحله و خاصة إذا خرج مع البراز رياح، لأن القراقر لا تدل على أن فى البطن ريحا فقط لكن ريحا مع رطوبة، فمتى انحطت إلى أسفل سكن تمدد الشراسيف، و متى خرجت من أسفل و خاصة إن استفرغت الريح مع البول و البراز، لأنه متى عرض مثل هذا الاستفراغ لم يبق فى البطن شيء من الفضول البتة.

الخامسة ﴿ الف الف ١٤٤ ' ﴾ من الفصول: الفواق ريح تعرض فى رأس المرىء فى قول أبقراط، و إذا حدث بعد استفراغ شديد فردىء.

السادســـة: العطاس يسكن الفواق من امتلاء بماء، لأنه يزعج الرطوبات و يقطعها. لى: يريد منه ابتداء الذى من استفراغ. لى: قال: و قد يستدل على أن الفواق من امتلاء يعرض للصبيان منه إذا تملأوا[1] من الطعام و برد الهواء أيضا، وكل برودة تمنع الأجسام العصبية أن ينحل منها ما ينبغى فانه يحدث لذلك امتلاء فيحدث فواقا.

قال أبقراط: الفواق يكون من امتلاء و من استفراغ.

قال ج: الفواق إنما يكون من فم المعدة عند شوقها إلى دفع شيء مؤذ قد غاص و بعُد من جرمها فلذلك حركته أقوى من حركة القيء، لأن القيء يروم أن يدفع شيئا فى تجويف المعدة، و هذا يريد أن يدفع شيئا غائصا لاحجا، قال: و إن سمى أحد الفواق حركة ما للمعدة من جنس القيء فانه أجود من أن يسمى تشنجا. قال: و يستدل على ذلك أن أكثر الناس إذا سقوا فلفلا مسحوقا ثم شربوا بعده شرابا ممزوجا

(١) كذا والظاهر: امتلئوا.

بماء حار عرض لهم الفواق على المكان، لأن الشراب يوصل الفلفل إلى عمق جرم المعدة، و الفواق إنما يكون عند شوق المعدة إلى دفع خلط مؤذٍ لاحج فيها .

السابعة، قال : حال الفواق فى المعدة كحال التشنج من العصب و يكون من أخلاط تؤذى المعدة، و ربما كانت هذه الأخلاط تؤذى المعدة كلها، و ربما آذت فمها و المرىء، فاذا قذفت المعدة هذه الرطوبات بالقىء سكن الفواق . لى هذا إذا كان المؤذى أخلاطا، فان القىء يسكن الفواق، و أنا أحسب أن الذى يكون أيضا من أخلاط تشربتها المعدة، يسق الماء الحار و يقيأ مرة بعد أخرى فانه يسكن الفواق لانه يغسل ذلك، فأما الذى بلا مادة و البارد فيسكنه التكميد و الأدوية الحارة، و اليابس يسكنه اللعابات و الأمراق و نحوها .

من الموت السريع : من أصابه فواق و أصابه عطاس من نفسه انحل فواقه، و إذا كان مع الفواق ورم ظهر بالجانب الأيمن خارج عن الطبيعة من غير سبب معروف وكان الفواق شديدا هلك بسرعة .

الثالثة من الثالثة : طول إمساك النفس يسكن الفواق لأنه يلطف الأرواح الغليظة بشدة الحرارة والحثة الحادثة عند إمساك النفس فتبرز حينئذ من المسام .

الثالثة من السادسة : من يصيبه برد شديد يملأ بطنه نفخا .

الأغذية الأولى : جميع الأدوية المنفخة تذهب رياحها إذا أكل بعدها أشياء ملطفة .

اليهودى: يسق للفواق إذا أزمن دهن الكلكلانج، و أكثر ما تحدث الرياح التى ترم[1] الجنبين و البطن فى الشتاء، و إذا كثر فى الانسان نقع منه حب الصبر يشرب بماء الأفاوية و الشخزنايا و الأميروسيا، و ينفع من التى تهيج من السوداء و من تدمم[2] البطن بكماد ﴿الف الف ١٤٤ [2]﴾ يتخذ من زاج مسحوق و خل خمر حامض و أعواد شبث يطبخ كلها و ينطل به.

طلاء للانتفاخ: شونيز حب الغار سذاب يطبخ فى الماء و يطبخ الماء فى الدهن و ادهن منها البطن، و دهن السوسن عجيب فى تحليل الرياح من البطن ثم يمرخ به البطن نعما و يحقن به أيضا، قال: الرياح التى تكون فى الخاصره[3] ما يكون منها فى الجنب الأيمن أسرع سكونا.

أهرن: ينفع من الفواق شد أصابع الرجلين و اليدين و القئ و العطاس، قال: و العارض من رطوبة غليظة ينفعه أن يعجن درهم بورق بعسل و يعطاه.

الفواق العارض من ورم فى المعدة فى فمها أو لاستفراغ أو ليبس فعسر العلاج، و علاجه على حال: بماء القرع و ماء الشعير و البزرقطونا، و الذى من الورم: بخيارشنبر مع الهندبا و عنب الثعلب، و لا يكاد يبرأ الفواق الهائج من يبس البدن.

الطبرى، فى كتب الهند: يغلى زنجبيل فى ماء و يجعل فيه شيء من فانيذ و يشرب، و يؤخذ من ابن المعز و يسخن بعضه و يشرب مرة من

---

(١) كذا والظاهر: تورم (٢) كذا (٣) فى الاصل: الخاسرة - بالسين المهملة.

الحار و مرة من البارد مرارا .

أهرن ، للرياح الغليظة فى المعدة : كستج السكبينج و جوارش البزور و جوارش الأنجدان ، قال : و امرخ المعدة و المراق و الظهر بدهن سذاب و جندبادستر ، و على المعدة فى وقت خلائها بالمحاجم ، قال : و الفواق يكون من خلط بارد غليظ فى المعدة أو من ريح غليظة أوخلط حار يلذع فمها أو من خلاء المعدة بشدة قىء أو من إسهال ، فان فى هذه الحال تجف المعدة و تنقبض و تسخن أو من ورم فى فمها ، فعلاج الفضل الغليظ الرطب البارد و الريح : بحب السذاب أو مرزنجوش أو سذاب يطبخ فى شراب و يسقى و يعطى بورقا يقيأ به ، و يسقى كمونيا مثقالين بسكرجة ماء فاتر ، أو قنداديقون أو فلا فلى أو جوارش البزور أو شخزنايا أو نحوها و اعطه من الايارج ليمشيه و يخرج الفضل الغليظ ..لى . علاج الخلط الغليظ بالقىء و الاسهال أولا ثم بالملطفات ، و بالعطاس و إنه يذهب الريح و يفشها ، و بالغضب و الفزع و الهم الكثير فانه يذهب بالفواق ، و يشد الأصابع ، و أما العارض فى الحميات و عند الاستفراغ فانما هو تشنج فى المعدة و علاجه عسر ، و يعالج على حال : بماء القرع .

الاسكندر : الفواق فى الحمى الشديدة خبيث ردئ : كثيراً رأيته يسكن بشربة ماء ، و الذى من ورم فى المعدة ردئ و علاجه : بما يرخى و يلين الدم و يشرب ماء فاترا و الفصد ، و الذى من ريح : عطسه فانه يقبض على المعدة فتخرج الريح .

شرك : رش على صاحب الفواق ماء باردا أو يفزع أو يحدث بما يغمه

جدا أو بما يفرحه جدا كى يشتد شغله به، و إذا كانت ريح غليظة فى المعدة فأفضل ما يعالج به القىء، فان كانت فى الأسافل فبالاسهال، و إن كانت فى جميع الجسم فتعريق اليابس ﴿ الف الف ١٤٥ ' ﴾ و هو الحمام اليابس .

مجهول: للرياح فى البطن و الخاصرة: خولنجان يسحق و يعجن بعسل و يؤخذ كالجوزة غدوة و عشية .

شمعون: الفواق يكون من رطوبة، و علامته: لا يكون الفم فيه يابسا و لا عطشا، علاجه: بالقىء و العطاس و الفلافلى و الكمونى و أسهله بحب الايارج، و الذى عن يبس علاجه: النوم و يسقى شرابا و يضمد المعدة بأفاوية الفواق[1] الرطب، و بالأشياء الرطبة للفواق اليابس، قال: يطبخ جندبادستر و كمون و أنجدان و نحوها فى دهن و يمرخ به المراق عند شدة الوجع من الريح، قال: البطن المنتفخ من المدة السوداء خل و ماء يخلطان و يجعل فيهما شىء من بورق و يكمد بهما، و أسهل بما يسهل السوداء و ضمد الطحال بأضمدة .

مجهول، الفواق الشديد الدائم: ادهن المعدة بدهن ورد قد حل فيه دهن المصطكى و يحبس النفس و تدهن المعدة و يكثر الركوب و التعب و شرب الماء الحار و الغذاء الخفيف و الحمام و المحاجم على المعدة بلا شرط، و إن أسرف فضع على المعدة المحمرة و اسق رب السفرجل المعمول بعسل و يطبخ أفسنتين و جعدة و يكمد به المعدة أو يسقى طبيخ

(١) كذا و الظاهر: للفواق .

الفوتنج أو أقراص الكوكب .

الأولى من مسائل إيبذيمياء : الريح الخارجة إن كانت ذات صوت تدل على خلط غليظ لم تنهضم أو على ضيق مخرجها ، وإن كانت غير ذى صوت دلت على لطافتها و انهضامها أو على سعة مخرجها .

الثانية : النفخ يتولد من خلط نئّ أو سوداوى ، و الثانى علامته أنه يابس .

بولس : إن أكثر التأذى بالنفخ يسحق سذاب بعسل حتى يصير فى قوام العسل و يجعل معه نطرون و كمون و ماء و تلطخ صوفة و تحتمل فانه يخرج رياحا كثيرة يجد لها را ئحة ، و هو جيد للقولنج .

أرياسيس [1] : إن سحق ورق سذاب مع كمون و خلط بزيت و دلك به البطن ينفع من الوجع العارض من الرياح .

تياذوق : يحلل الرياح جدا خولنجان و طبيخه .

مجهول ؛ حب يحلل الرياح تحليلا قويا : سكبينج و خولنجان يعجنان و يحببان كالحمص و يشرب مثقال بماء حار و هو يحلل الرياح .

من التذكرة لوجع الجنبين المتولد من برد : جنطيانا و ج قسط راوند صينى يسقى من جميعها مثقال بماء حار .

المنجح : ينفع من النفخ و القراقر جوارش البزور ، و ينفع من الفواق العارض من امتلاء هذه القرصة : قسط إيارج فيقرا أصل الاذخر و فقاحه نمام يابس فوتنج برى فلنجمشك سذاب بزركرفس كندر ذكر

(١) فى الاصل : ارياسيس .

مصطكى علك القرنفل فطراساليون كرويا كمون مرماحوز ملح هندى بسباسة يعجن الجميع بماء النعنع و يقرص كل قرص وزن مثقال و يشرب بشراب الأفستين و الطعام دراج مطبوخ فى شراب عتيق ريحانى و ميبه .

المغص[1] يعرض فى الأمعاء ، ﴿ الف الف ١٤٥[2] ﴾ و قال حنين: ينفع منه حب الغار اليابس ثلاثة دراهم أو كمون مغلو مسحوق ، أو يمضغ حب الغار على الريق و يبلع ماؤه أو يضمد به بعد دقه مع شراب و تضمد به السرة ، قال: و أما الجشاء فانه يحدث عن ريح نافخة يستفرغ بالفم ، و حدوثه إما من خلط بلغمى أو عن ضعف المعدة و إما لسوء مزاج مع مادة أو بلا مادة ، فاذا كثر الجشاء حتى تجاوز الاعتدال و دفع الطعام فى فم المعدة فعند ذلك ينبغى أن يسكن ، قال: و إذا انتفخت المعدة ولم يعرض جشاء فينبغى أن يحرك الجشاء . *لى* رأيت الجشاء أكثر ما يكون بعقب الاستمراء الصحيح فانظر ذلك و ميّزه ، قال: الفواق يكون عن تحريك المعدة بكليتها لدفع شيء مؤذٍ و امتناع ذلك الشيء من الاندفاع ، و قد يعرض عن أخلاط رديئة تلذع المعدة فاذا تقيأ نفع ، و إذا فسد الطعام فى المعدة إلى شيء يلذع حدث الفواق ، و قد يحدث بسبب برد يصيب فمها ، و أكثر ما يعرض من فساد الطعام فيها ، و يكثر ذلك من الصبيان ، و الفواق عن كثرة الأطعمة ولذعها علاجه: القيء ، و الكائن عن برد فمها: فبما يسخن ، و الكائن عن امتلاء: فبتحريك المعدة

(١) فى الأصل: المغس ـ بالسين المهملة .

قسرا كى ينقلع الرطوبات التى فيها و نستفرغ و تتحلل و هـذا يكون بالعطاس، و الكائن بالاستفراغ: فبما يرطب، و الكائن عن رطوبة فى المعدة أو ريح فيها: يسقى شراب قد طبخ معه سذاب أو بورق مع عسل أو الجزر البرى أو كمون أو أنيسون أو زنجبيل أو بصل العنصل قد أنقع فى خل أو فوتنج نهرى أو أسارون مفردا و مؤلفة، و الكائن عن امتلاء و أخلاط لزجة رديئة: يسقى جند بادستر يسيرا مع خل ممزوج، وقد ينفع إن لطخت المعدة بزيت عتيق أو زنبق، و ينفع الفواق: يسقى ماء العسل مع بورق أو شم الجندبادستر و أنجدانا و يسكنه العطش[1] و و إمساك النفس، و للغص من ريح: سذاب و فلفل بالسوية يشرب بماء فاتر، و كذا ينفع النفخ الذى فى البطن: نانخواة أو نعنع فلفل أوقية أوقية زنجبيل أوقية و يسقى ملعقة.

معجون يحل النفخ و ينفع من القولنج: كاشم برى أوقيتان بزركرفس جبلى أوقية دوقو سنبل من كل واحد أوقية أفتيمون أربع أواق أترج أربعة دراهم. لى على هـذا: نانخواة أوقية سكبينج ربع أوقية يحبب.

حقنة تحل الرياح و تخرجها من أسفل: كمون شونيز نانخواة من كل واحد جزؤ فلفل ربع جزء يطبخ بماء سبعة أمثاله حتى يحمر و يصب عليه مثله دهن و يطبخ حتى ينصب الماء و يحقن به.

ابن ماسويه، فى المنقبة، للفواق الذى من امتلاء: الحمام على الريق

(١) كذا و الظاهر: العطس – بالسين المهملة.

ثم يشرب طبيخ البزور و يغتذى بطيهوج أو بشفنين أو بخاليف الدراج زيرباجا بشبث و نعنع و شراب ريحانى، لوجع الجنب المزمن: ﴿ الف الف ١٤٦ ' ﴾ أطراف الكرنب النبطى و بزره بالسوية يدق جيدا مع شيء من شحم أوز و دهن سوسن و شحم كُلىٰ ماعز و يوضع على الجنب و هو حار بمقدار ما يمكن، و إذا برد يسخن و يعاد، قال: و ينفع من وجع الجنب من برودة: وج سبعة فوة قسط مر و حلو راوند جنطيانا رومى زراوند طويل يشرب منها درهمان و دهن السوسان أو دهن البان أو دهن القسط .

ابن ماسويه، فى كتاب الغذاء: يسقى للريح الغليظة فى البطن نقيع الصبر و دهن خروع أو دهن لوز مر ثلاثة دراهم مع ماء الأصول و نانخواة و كاشم و أنيسون أو شخزنايا و جوارش البزور و دواء المسك و يجعل فى طعامه توابيل و يشرب ماء العسل أو شرابا عتيقا و يدهن المعدة بدهن الناردين و يحذر المنفخة كالبقول و الحبوب و الكشك و السمك و يقلل شرب الماء و يشرب منه ماء قد غلى حتى ذهب نصفه و يطرح فيه شيء من مصطكى .

ابن سرابيون، قال: يحل النفخة أن يدهن العضو مرات بدهن مفتق و توضع عليه المراهم المحللة القوية المتخذة بزوفا و شبث و ماء الرماد و نحوها.

وله فى المغص: المغص يحدث من رياح غليظة لا تخرج من فضلات حريفة لذاعة، و من فضول غليظة إذا رامت الطبيعة دفعها فلم تستطع فانظر إن كان سبب المغص لذع الفضل الحار فاستعمل[1] الأدوية المعدلة

(١) فى الأصل: واستعمل .

كبزرقطونا ء دهن ورد، و إن كان فضـــلا غليظا فاستعمل الرشاد و دهن زيت، و إن كانت رياحا غليظة فاستعمل سذابا كمونا نانخواة حب الغار، و قال: الجشاء يحدث إذا حدثت رياح منفخة فى المعدة وتدانت إلى الفم، و تكون إما لضعف المعدة أو لخلط بلغمى، فان كان الجشاء قصيرا[2] دفع فى سكون نفخ المعدة، و إن كان فوق القدر رفع الغذاء معه و منع الهضم فانظر إذا امتنع الجشاء البتة و النفخ فى المعدة فأهج، و إن رأيته عنيفا فسكنه بابطال السبب الفاعل له، و إن كان بلغما نقضه[3]، و إن كان ضعيفا فانظر[4] بما هو و قاومه، قال: و الفواق يكون من امتلاء شديد أو عن يبس فى المعدة أو للذع أو لفساد مزاج بارد، و الكائن عن امتلاء يكون إما لكثرة أغذية أو لامتلاء متقدم، و الكائن من التلذيع إما من أخلاط رديئة أو من أغذية حريفة، و الذى من الاستفراغ يكون إما لاستفراغ عنيف أو لمرض من وجع عنيف، و الحادث عن برد يحدث للشيوخ و فى طول الأمراض، علاج الذى من كثرة الأغذية: بالقىء، و الذى لخلط لذاع: بالقىء أيضا، ثم بالتعديل و استفراغه بالايارج الذى يمكنه استيصال الأخلاط الغائصة فى الطبقات، و بالعطاس لازعاجه و قلعه الأخلاط المتشبثة، و أما البارد الرطب: فطبيخ البزور الحارة و الزنجبيل و الفوتنج ﴿الف الف ١٤٦ ب﴾ و الأسارون و السنبل و الراوند و الوج و الجندبادستر أو بميختج، و ينفع قشور الفستق إذا طبخ مع أصل

(١) فى الأصل: فصرا (٢) فى الأصل: نقضبته (٣) فى الأصل: نظرت (٤) فى الأصل: قاومته.

الاذخر

الاذخر بالسوية و يشرب، و ينبغى أن يسق من بزر النمام درهمان مع درهم كمون بشراب صرف، و أما اللذع: فاستفرغ أولا بما يحطه ماء الشعير و ماء الرمان الحلو و لعاب بزر قطونا و التدبير المرطب، و أما اليابس: فليدفع إليهم أولا ماء حار مع دهن لوز حلو و دهن بنفسج و من بعد يحطون ماء الشعير و ماء الرمان الحلو و ماء القرع و ماء القثاء و اللعابات مع دهن لوز حلو و دهن قرع، فان حدث فواق عن فلغمونى فى الكبد: فافصد الباسليق و اسق ماء البقول و ضمد الكبد و اسق ماء الشعير.

ابن ما سويه، شيافة تفشّ الرياح: شونيز وج راسن بجفف قشور الكبر فوتنج جندبادستر جاوشير تشيف و تحتمل الليل كله.

الرابعة من منافع الأعضاء: إذا كانت المعدة لا تحتوى على الغذاء امتلأت من الريح سريعا كما يغتذى الانسان و إن لم يكن غذاؤه ريحيا، و الماء البارد يعين على تقبض المعدة على الطعام معونة كبيرة. لى. متى رأيت أحدا ينتفخ بطنه إذا أكل فلينم على بطنه و الزمه مخدة لينة حارة.

أقراص للفواق، لسابور: ينفع لأكثر ضروبه: قسط صبر سقوطرى إذخر نمام يابس فوتنج جبلى نحنح يابس سذاب بزركرفس كندر أسارون من كل واحد درهمان أفيون ورد أحمر نصف درهم من كل واحد يعجن بشراب و يقرص.

الثالثة من الأمراض الحادة: الخمور الغليظة تولد رياحا بخارية غليظة، و [الخمور] الرقيقة لا تتولد عنها رياح، فان تولدت عنها ريح فانها تكون

لطيفة هوائية لا مائية بخارية . لى : الأشياء المنفخة إذا كانت رقيقة القوام غير لزجة يكون عند ما تتولد عنها رياح لطيفة تنفش سريعا بالجشاء و الخروج من أسفل ، و الأشياء الغليظة تتولد عنها رياح غليظة .

الأولى من الأخلاط : الرياح الغليظة فى البطن سبب لسوء الاستمراء أو انطلاق البطن و تكون محتبسة فى فضاء الأمعاء و هذه لا توجع . لى : و معها قراقر و حركة و إذا كانت متشبثة بين طبقات الأمعاء كان معه وجع بقدر غلظه وتبريده . لى : أوجاع القولنج تكون كذلك و لذلك لا تخرج من أسفل و يشتد وجعها و يعالج بالتكميد ، و قال : المغص اسم يقع على تلذيع الأمعاء بالاستفراغ فما كان منه أسفل البطن يكون ألين و أسكن و ما كان فوق كان أشد وجعا . لى : رأيت ضربا من الرياح و القراقر يحدث فى البطن عند الخلاء و الجوع و بعقب الهيضة و الاستفراغ و يسكن حين يغتذى الانسان و مخرجه من القياس صحيح .

من تقدمة الانذار لأبقراط : استمساك الصوت مع القولنج ردىء .

الثانية من الميامر : سبب تولد الرياح النافخة فى المعدة و البطن نقصان الحرارة (الف الف ١٤٧) الغريزية حتى تصير إلى مقدار يتولد من المأكول ريح بخارية لا تنفش و تضعف القوة حتى لا تستطيع تلك الأعضاء العصر على تلك الرياح دفعة فالعلاج إذا : الاسخان و القبض و الدلك ، جمل أدوية أفاوية و جوارشات مركبة من الحارة القابضة و الغمز عليها و تقويتها أيضا .

اليهودى : إذا أزمن الفواق و طال أمره جدا سق دهن الكلكلانج[1] .

(١) فى الأصل : الكلكلانخ .

بولس: القىء نعم العلاج للفواق الكائن من امتلاء أو من غذاء يفسد فى المعدة، وكذلك العطاس، فاذا كان الفواق من برد لحق المعدة فالدلك والدثار والمروخ بدهن مسخن، والكائن من شىء لذاع للمرىء كالفلفل ونحوه مما يغسل ونحو ذلك الأثر كالماء والأمراق الحارة اللينة، والكائن من استفراغ بنحو هذا من العلاج مع زيادة فى الغذاء والشراب، والفواق الهائج من رطوبات ورياح علاجه: المفشّة للرياح الغليظة كالكمون والشيح والزراوند والكرفس والزنجبيل والفوتنج والنعنع، فان كانت غليظة لزجة فأعطه: جندبادستر وخلا أو خل العنصل أو سكنجبينه، وينفع من الفواق نعما: حبس النفس، وينفع الذى من برد: أن يطلى البطن بجندبادستر مع دهن قثاء الحمار أو زيت عتيق.

ابن سرابيون: الفواق يحدث إما لثقل الطعام على المعدة أو لتلذيع خلط حاد أو لرياح غليظة أو ليبس شديد أو لورم فى الكبد، وعلاج الذى من أغذية كثيرة الفساد: القىء، وكذا الذى من كيموس محتبس فى المعدة، إن كان سابحا أو غائصا: فالفيقرا وحب الصبر، وإن كان من سوء مزاج بارد فانظر أمع مادة هو أم لا، فان كان بلا مادة: فسخن المعدة بالضماد والمروخ والشراب الصرف وطبيخ الأشياء العطرية المسخنة، وإن كان مع مادة: فالنفض بحب الأفاوية، والعطاس يهز ويقلع الأخلاط عن فم المعدة، ومن جيد الأدوية للفواق البارد أن يمرخ: بجندبادستر وزيت عتيق بدهن الناردين ويسقى من الجندبادستر

نصف درهم قسط مر نصف درهم فطراساليون درهم بماء النعنع قشور الفستق الملبس على الخشب جيد يطبخ مع أصول الاذخر و السعد و الكندر و الكون و يشرب و المصطكى و السنبل، و قد جربنا قشور الطلع يسحق بعد تجفيفه و يسقى منه مثقالا، فأما الذى من ريح غليظة تولدت فى المعدة لتخم تقادمت فاسقه سذابا يابسا بشراب، و ربما كان سبب هذه الريح بلاغم غليظة فى المعدة تنحل إلى مثل هذه الرياح قليلا قليلا و حينئذ يجب أن يسقى: بالبورق و ماء العسل و يسهل بعد أن يعطى عنصلا بشراب، و أما الحادث عن جفاف فم المعدة و يكون فى الحمى فاسقه: ماء الشعير و الخيار و ماء الرمان الحلو و دهن لوزحلو، و لعاب بزرقطونا نافع لهم جدا، و يضمدون بمثل هذه و ينطل، و الذى عن ورم فى الكبد، فافصد و اسق ماء البقول مع الخيارشنبر و ضمد الكبد بالباردة و يسقى ماء الشعير، قال: النفخة السوداوية تكمد: بخل مطبوخ فيه جعدة و بابونج و مرزنجوش و سذاب و حب الغار. لى قرص نافع ﴿ الف الف ١٤٧ [2] ﴾ لوجع الأضلاع من أخلاط غليظة و رياح: قشور أصل الكبر قسط حلو مر وج جندبادستر حب الغار حب بلسان لوز مر فلفل بالسوية يقرص، الشربة منه مثقال بماء الأصول.

قرص يذهب بالنفخة بتة: خولنجان أنيسون من كل واحد ثلاثة فلفل سذاب ورق مجفف حب الغار درهم نانخواة درهمان كمون سكبينج من كل واحد درهم و نصف يجعل أقراصا، الشربة مثقال بشراب عتيق، أ؛ يطبخ كمون و هو جيد للخاصرة.

ج ؛ الأدوية النافعة من وجع الأضلاع : لوزمر قسط ، و الأنيسون يحل الرياح من البطن بقوة قوية ، الزراوند المدحرج جيد للفواق .

د : الكرويا يحل النفخ ، القسط جيد لوجع الجنبين الريحى ، البارزد جيد أيضا ، رماد الكرنب متى خلط بشحم عتيق و ضمد به أبرأ وجع الجنب العتيق المزمن ، الكاشم يطرد الرياح و خاصة البرى ، السوسن يحلها غاية التحليل ، الفطراساليون يحل النفخ جدا ، السذاب نافع لذلك ، الجندبادستر نافع من النفخ الغليظة و الفواق الامتلائى[1] و المغص الريحى إذا شرب بخل ممزوج و دُلك به العضو بزيت ، طبيخ الوج ينفع من وجع الجنب و الأضلاع و المغص[2] ، قردمانا إذا شرب بماء جيد للغص ، المر يحل المغص ، و السنبل يحل النفخ ، الاذخر يحل النفخ ، حب البلسان جيد للغص[2] ، اللوز المر إذا شرب معجونا بعسل أذهب النفخ من الأمعاء و خاصة من القولن ، و بزر البادروج إذا شرب وافق من به نفخ جدا و هو حريف معطس كالكندش[3] ، الثوم يحل النفخ من البطن جدا .

لى من كان قلقا من قولنج فهو [أى الثوم] صالح له إن أخذ مع الورق الغار الطرى أو حب الغار و يسكن المغص الريحى ، و الغاريقون جيد للغص الذى من الأرواح الغليظة .

د : الجنطيانا إذا شرب منه درهم بماء وافق وجع الجنب ، القنطوريون الكبير جيد لوجع الجنب الريحى إذا شرب بماء قد طبخ

(١) فى الاصل : الامتلاء (٢) فى الاصل : المغس ـ بالسين المهملة (٣) فى الاصل : الكندس ـ بالسين المهملة .

فيه أساورون ، الفوتنج يذهب النفخ و المغص ، و الشراب متى طبخ مع سذاب يابس أو شبث أذهب المغص ، الجاوشير يحل المغص و أوجاع الجنب الريحى ، و الزوفرا يحل النفخ من البطن ، الكاشم يفعل ذلك ، بزرالشبث و الشبث يحلان النفخ و يسكنان الفواق ، و الكمون إذا طبخ بزيت و احتقن به أو خلط بدقيق شعير و تضمد به نفع المغص و النفخ ، و النانخواة تحل النفخ و المغص إذا شرب بشراب ، السكبينج جيد لوجع الجنب .

ما سرجويه : المرداسفرج[1] من أنفع الأشياء له و هو أبلغ الأشياء سقى منه الصبيان الذين ينتفخ بطونهم ، بزرالجزر و الوج يحلان النفخ .

حنين فى الترياق : خاصة الكرفس الجبلى أن يطلق النفخ فى القولنج بخاصة عجيبة .

روفس : رماد أصول الكرنب يعجن بشحم عتيق و يضمد به الجنب الألم فيسكنه لأنه يكثر التحلل جدا .

سندهشار[2] : الماء المالح الحار جيد للفواق و النفخة و وجع الجنب و الخاصرة .

ابن ما سويه : خاصة النانخواة ذهاب المغص الريحى .

ابوجريج ، قال : طبيعته [أى النانخواة] أن يبطل النفخ البتة .

ابن ما سويه : (الف الف ١٤٨ [1]) السكبينج خاصته حل الريح من الجوف ، و قال : الفلفل يحل النفخ و المغص الريحى حدا .

(١) كذا (٢) فى الاصل : سند هسان .

الخوز: القلقونيا تفعل ذلك .

يوحنا النحوى: الفواق يعرض إما من امتلاء و إما من استفراغ أو من لذع فى فم المعدة أو من خلط يعفن فيه و يكون مع هذا الفواق غثى و تقلب نفس و تحلب الريق .

الاسكندر، من كتاب المعدة: للفواق الكائن بعقب استفراغ البطن و قروح المعى و الحمى الحارة و نزف الدم و نحوه يعرض من تشنج يابس فى المعدة و هو غير مهلك، و علاجه: بأدهان و أغذية مرطبة و أضمده ملينة و يسقى ماء باردا إن لم يكن ورم فى المعدة ، فأما الذى من تخم و أخلاط غليظة : فسكنجبين العنصل و الأفاويه و البزور جيد له، و التضميد لفم المعدة و بميعة و جندبادستر و مصطكى و دهن سذاب و سنبل وأسارون و نحوه . لى . جرع الماء الحار جيد للفواق .

فيلغرغورس إلى العامة : إذا أحس العليل مع الفواق تلهب و احتراق و لذع فى المعده فليشرب ماء فاترا و يتقيأ فان الفواق يسكن، لوجع الجنبين : حب بلسان عود جزءان وج جزؤ يسف و يضمد الجنب باكليل الملك و دقيق شعير و سفرجل .

د و ج : جندبادستر نافع للفواق إذا سقى بخل، فاذا كان الفواق من أخلاط باردة أو ريح غليظة فالخل بماء ممزوج نافع منه، الزراوند المدحرج متى شرب منه درهمان بالماء نفع من الخفقان و الفواق، و الكمون البرّى إذا شرب بخل يسكنه، و الماء البارد ينفع منه .

د و روفس : النعنع إذا شرب منه طاقات بماء رمان حامض سكنه،

و النعنع ينفع من الفواق البلغمى إذا شرب وحده أو بماء النمام .

ابن ماسويه: بزر نمام البرّى إذا شرب بشراب سكن الفواق .

د طبيخ حب الشبث ينفع منه و بزره ينفع و هو كذلك نفسه يسكنه . ابن ماسويه: و هذه خاصته .

د و ابن ماسويه : ينفع من الفواق العارض من الامتلاء أن يقيأ بسكنجبين و ماء حار قد طبخ فيه شبث و فجل و ملح و يسقى بعد ذلك بيوم إيارج فيقرا مثقالا مع نصف درهم ملح بعد عجنه بشهر و يؤخذ بماء حار قد طبخ فيه نعنع و نمام و كرفس، و يلزم هذا الدواء و هو: جندبادستر و بزر كرفس جبلى من كل واحد درهم يشربان بماء الفوتنج، و يسقى أيضا من الراوند الصينى المطبوخ فى الماء مثقالين، و يسقى متقال من زراوند طويل بماء نعنع مدقوق معصور ثلاث أواق . و يلطف تدبيره و يطعم طيهوجا و مخاليف الدجاج و الدجاج و الشفانين زيرباجا بشبث و نعنع و يسقى شرابا صرفا و يدمن الحمام على الريق .

اسحاق: إذا أحس مع الفواق بلذع فى فم المعدة فقيئه بالماء الحار أو بماء و عسل أو سكنجبين و كذا إن كان من امتلاء، فان كان من برد فى فم المعدة يسحق سذاب أو كمون أو نورق أو بزر كرفس أو فوتنج و يخلط بشراب، و إن كان من رطوبة لحجت فى فم المعدة فحرك العطاس و احبس النفس، و للفواق: ﴿ الف الف ١٤٨ ٢ ﴾ سذاب طرى كندرذكر كمون أنيسون عودنى يحكم طبيخه بماء و يسقى ، و إن كان عن امتلاء قذف ثم يسقى إيارج و ينفع شم الجندبادستر، و إن كان

كان عن يبس سقى ماء فاترا و دهن قرع و بنفسج و ترطب يداه و رجلاه بمـاء فاتر عذب و دهن، و إن كان من ورم حار فصد و أعطى ماء فاترا، و إن كان من بلغم و برد تخذ سذابا و ورق قيصوم و إيارج فيقرا من كل واحد ثلاثة بورقا أرمينيا كمونا نبطيا بزر كرفس من كل واحد جزؤ و نصف جندبادستر حلتيتـا طيبا أنيسونا وجّا من كل واحد جزؤ و نصف مصطـكى أربعـة أجزاء تجمع بماء النمام و النعنع بالسوية و يعجن بعسل منزوع الرغوة، و الشربة درهان بماء حار على الريق، و الطعام فروج و الشراب مطبوخ ريحانى أو زبيب و عسل قسمين .

دواء للفواق البارد الحادث عن امتلاء: بصل الفار أوقيتان بزر الرازيانج بزرالكرفس نانخواة زنجبيل عاقرقرحا زوفا يابس سنبل رومى سذاب كاشم فوتنج حرف جعدة قسط مر و حلو أساورون[1] حماما سنبل الطيب من كل واحد أوقية يلقى فى عشرة أرطال من خل و يسقى منه بعد أسبوع جرعتين أو ثلاثا .

من تذكرة عبدوس، للفواق الحار الحـادث من استفراغ: دهن ورد أو دهن لوز حلو أو دهن بنفسج أو دهـن قرع حلو و بزرقطونا يؤخذ لعابها و ماء بارد و ضمد بأضمدة باردة .

استخراج: تطبخ دجاجة سمينة مع شحم ثلاث دجاجات أو شحم بط إسفيذباجا و يثرد له فيه و يتحسى المرقه و يسقى الشراب الحديث بماء، و للعـارض عن امتلاء: سعد كمون فطراساليون ماء النمام ماء النعنع

(١) فى الاصل: وأساورون .

جندبادستر يسقى و قد حبب بماء النعنع .

فيلغرغورس: يعالج بالقيء و الضماد، و شرب الماء البارد ينفع المعدة و الصياح الشديد، و يتحسى خل العنصل و يوضع على صدره و بين كتفيه أدوية محمرة .

فى العلل و الأعراض: الفواق حركة رديئة من القوة الدافعة أبدا ثم الماسكة، لأن الماسكة فى وقت الفواق لا تمسك الطعام نعما، قال: و الفواق يستفرغ ما فى جرم المعدة استفراغا غير محسوس، و ربما لم يكن استفراغ شيء مما يحتاج إلى استفراغه، و يكون الفواق عن شيء يؤذى المعدة إما لبرودة[1] فيعرض لها ما يعرض فى الناقض، أو لحرارة كما يعرض لمن تناول فلفلا و خاصة ما أنعم سحقه .

أقراص الفواق من الأقرباذين الأوسط: قسط مر نمام صبر إذخر فوتنج نعنع سذاب يابس بزر كرفس أسارون من كل واحد درهمان أفيون ورد أحمر منزوع الأقماع من كل واحد نصف درهم يعجن و يقرص، قال فى سوء التنفس: حبس الفواق علاج للفواق و التثاؤب المؤذى .

من علامات الموت السريع: من به فواق و عرض له عطاس شديد من قبل نفسه انحل فواقه، و منه من به فواق مع مغص و قيء و كزاز و ذهل عقله مات، إذا كان مع الفواق ﴿ الف الف ١٤٩ [1] ﴾ ورم فى الكبد فردىء، و إذا كان فى الجانب الأيمن ورم من غير سبب معروف و يعترى صاحبه فواق شديد خرجت نفسه من الفواق من قبل

(١) فى الاصل: برودة .

طلوع الشمس .

إبيذيميا: حبس النفس دواء للفواق .

من الأخلاط: الجشاء إذا كان أكثر من المقدار فاقطعه لأنه يطفئ الطعام فى أعلى المعدة فيفسد الهضم و يمنعه، و متى لم يكن فاحتجت اليه عند انتفاع المرىء فاستدعه و إنما يجب أن يستدعى الجشاء عند امتلاء المعدة ريحا و امتناعها من الخروج، و يمنع حدوثه متى كان لضعف المعدة بالأدوية المنقية و المقطعة لأنه حينئذ إنما يكون عن بلغم محتبس فى المعدة، قال: و الجشاء يكون من ريح غليظة و يدل على خلط بلغمى أو على ضعف المعدة و كذا الريح من أسفل، و الفرق بينهما المكان فقط الذى يخرجان منه لأن رياح المعدة تخرج بالجشاء، و رياح الأمعاء تخرج بالضراط، و القراقر اليسيرة تسكن بأن يتصبر الانسان فلا يسعل .

الفصول: إذا حدث بصاحب الفواق العطاس سكّنه .

ج: الفواق يكون كما يكون التشنج من امتلاء و من استفراغ، و إذا كان من الامتلاء فأكثر ما يكون عنه، و علاجه: الازعاج القوى كى ينقلع الرطوبات فتحل و تستفرغ، و العطاس يفعل ذلك، و لا يكاد يكون الفواق من الاستفراغ إلا فى الندرة و لا يبرأ به العطش[1] و يدل على أن الفواق أكثر ما يكون عن امتلاء ما تراه يعرض للصبيان فانه قد يعرض لهم الفواق كثيرا إذا تملّؤا من الطعام و برد الهواء أيضا و كل برودة فقد تمنع الأجسام العصبية أن ينحل منها شيء فيحدث فيها من أجل

(١) كذ، والظاهر: العطس .

ذلك امتلاء و يكون بسببه الفواق إذا لم يسكن القىء الفواق و كانت معه حمرة فى العين فهو ردىء يدل على ورم الدماغ أو المعدة .

الكندى ، فى إثبات الطب : الفواق ربما سكن بالفزع .

الميامر : الفواق يعرض من برد المعدة و من امتلاء من خلط ، قال : و كثيرا يعرض من فساد الطعام فى المعدة و من برد فمها و من طعام يثقل على فمها ، و ينفع من به فواق من كمية الطعام أو كيفيته القىء ، و من به ذلك من برد فالكماد و التسخين ، و من وجه آخر تغير مزاج يلذع و يؤذى . « لى » إذا كان الفواق من خلط لذاع علاجه استفراغه أو إحالة مزاجه أو إخدار حس المعدة ، و الجيد الاستفراغ ثم تغير مزاج ما بقى ثم تخدير الحس ، و أن كان قليلا أجزاه أحدهما ، قال و يمكن ان يدام تحليل الأشياء اللذاعة بالملطفة المجففة .

قرص لج : فى الفواق الصعب و القىء الشديد و اللهث ، قسط سعد سنبل ورد طرى مصطكى من كل واحد اربعة اسارون زعفران صبر من كل واحد مثقالان انيسون واحد يعجن بعصارة بزرقطونا و يقرص و يسقى ببعض المياه الموافقة . ﴿ الف الف ١٤٩ ٢ ﴾ « لى » هذا نافع من ضروب هذه العلل .

أرخيجانس : سذاب و شراب و بورق و عسل أو بزر كرفس أوجندبادستر أوشيح أو كمون أوانيسون أو زنجبيل أوعنصل أومشكطرامشيع[1] أو فوتنج نهرى أو اسارون أو منتخوشه[2] فرادى و معا .

(١) فى الأصل : مستكطرامشير (٢) كذا و لعله : مسجوشه .

الطبرى؛ للفواق من امتلاء: شخزنايا و فلافلى، و إن كان بعقب حمى و حرارة فيما يرطب المعدة كماء الشعير و القرع و نحوه.

الجامع لابن ماسويه ينقى صاحب الفواق من الامتلاء بالقىء ثم بمربى الهليلج المعمول بالأفاوية و الشراب الريحانى و بعد القىء يشرب ايارج فيقرا مثقال و عصارة افسنتين مثله و ملح هندى دانقان حتى تنقى معدته ثم يأخذ الهليلج و يكون فيه أشياء ملطفة.

أهرن، الفواق من خمسة أضرب فصول: باردة غليظة أو ريح تمدد أو فضل حديد لذاع أو يبس يعرض فى المعدة عن كثرة القىء أو لاستفراغ أورام. لى: قد رأيت فواقا يعرض من تمدد المرىء حتى تنزل اللقمة الكبيرة بجهد و تسميه العامة انكسار الطعام فى الصدر، وهذا يدل على أن سبب الفواق تمدد المرىء، و قال أهرن: فعلاج الامتلاء بشراب صرف عتيق صلب و بزر السذاب، و إن كان أغلظ و أشد فاسقه بورقا مسحوقا معجونا بعسل درهما فانه يحتاج إليه إذا كان الفضل الفاعل له شديد الغلظ و اسق أيضا جوارش الكمونى و سكرا بماء فاتر و شخزنايا و حب الأشقيل و الأساورن مثقالا مع عسل أو جندبا دستر و هذه أيضا تسقى للذى من رياح و بالأدوية المعطسة، فأما الفواق الذى من فضل حار فبالسكنجبين و الماء الحار لتقيئه ثم بالأغذية التى تعدل مزاجه، قال: و ينفع من الفواق ربط أصابع اليدين و الرجلين، و الذى من الاستفراغ و بعقب الحميات و الاسهال و القىء عسير علاجه، و بالجملة عالجه بماء الشعير و لباب الأسفيوش و مرق الفراريج، و لم يذكر

علاج الورم بما يحلله كخيار شنبر و دهن اللوز و الأضمدة على المرىء و الكمادات الحارة .

فيلغريوس : إذا كان مع الفواق لذع فى المعدة فاسقه ماء حارا أوقية مرات فانه يسكن أو يجرع خل خمر فانه يسكن أيضا .

ابن سرابيون: الجشاء المفرط يدل على خلط بلغمى فى المعدة أو على ضعفها ، و ضعفها يكون من خلط أو بلا خلط أى لسوء مزاج ساذج ، و الجشاء المفرط يدفع الغذاء إلى أعلى المعدة و يمنع الهضم ، و إن امتنع الجشاء البتة تولد فى المعدة نفخ و قراقر فذلك[1] يجب أن يسكن بالجشاء العنيف ، و إذا انتفخت المعدة فهيج الجشاء بابطال السبب الذى هو البلغم أو ضعف المعدة ، بقول: استفرغ البلغم أو قوّ جرم المعدة لتقبض على الطعام ؛ و أما النفخ فيها فعلاجه كرويا بالخولة نمنع مصطكى قرنفل و نحوها ، قال : و الفواق يكون من امتلاء و يكون من استفراغ أو لشىء يلذع فم المعدة أو من برودة (الف الف ١٥٠) أو من برودة جرمها ، و قد يعرض أيضا إذا كان فى الكبد ورم عظيم حار ، الذى من الكثرة و من خلط لذاع علاجها بالقىء ، و إن كان هذا الخلط متشبثا فشته و قطعه أولا بالايارج ، و إن كان الفواق من أخلاط كثيرة باردة فى المعدة فاستعمل المسخنات و الحركات الشديدة لتقلع هذه الأخلاط و العطاس يفعل ذلك ، و يشرب من بزر الكرفس أو الكمون أو الأنيسون و خل العنصل و طبيخ قشور الفستق مع أصل الاذخر بشرب ماؤه فانه جيد

(١) كذا ، والظاهر : فلذلك .

للفواق الامتلائى، و السعد و الكمون و الكندر يستف منه مثقال و مصطكى و بزر النمام يشرب بشراب صرف و قد جربت قشور الطلع إذا جففت و شرب منها مثقال بماء بارد، و الحادث عن استفراغ أو كيموس مرىء أو جفاف أو فلغمونى فى الكبد ينقى أولا ذلك الخلط بالقىء بسكنجبين إلا أن يكون من فلغمونى فى الكبد أو من الجفاف أعط: ماء الشعير ماء الرمان الحلو و ماء القرع، و الفواق الحادث عن جفاف أعط: ماء فاترا أو دهن لوز و لعاب بزرقطونا مع دهن قرع و الأطلية المرطبة من خارج، و فواق الفلغمونى الحادث من الكبد: افصد و اسق ماء عنب الثعلب و هندبا و جندبادستر و ضمد الكبد بضماد الصندل و حى العالم.

مجهول: يعطى دارصينى ثلاثة أيام بماء كل يوم مثقالا و يحسى خلا وكندرا مسحوقا فانه يسكن أو يتقيأ فانه يسكن، و إذا ظهر الفواق بعد الاستفراغ و الحمى فعليك بالأمراق و الألعبة و الأضمدة الملينة على المعدة و الرقبة و الصدر كله.

فى الطبيعيات، للجشاء الشديد: تلطخ المعدة بكلس و زبل الدجاج فانه يقطع الجشاء الشديد المتدارك.

مسيح: الفواق الحادث عن أغذية حريفة تعالج بخل و ماء، و للفواق الشديد: بزر سذاب محرق يسحق كالكحل بشراب و ربما خلط معه جندبادستر و يمسح فم المعدة بزيت عتيق فيه جندبادستر، و يسقى طبيخ المصطكى و الدارصينى.

قرص: قسط صبر إذخر فوتنج يابس سذاب نمام يابس بزركرفس

كندر أسارون من كل واحد درهمان افيون ورد من كل واحد نصف درهم يعجن بلعاب بزرقطونا .

آخر قوى: قسط إذخر نمام فوتنج نعنع سذاب كندر أسارون بزر كرفس أنيسون سليخة مر ورد سنبل جندبادستر عصارة أفسنتين عصارة غافث ساذج مصطكى زعفران بالسوية صبر مثل الجميع يعجن بشراب ريحانى و يقرص ، الشربة مثقال .

لوجع الجنبين: حب بلسان و عود جزءان و يسفّ منه مثقال و يضمد بدقيق الشعير و إكليل الملك و سفرجل .

الخوز: المرداسفرج نافع جدا للصبيان الذين تنتفخ معدهم .

أقراص للفواق و لقىء الطعام: قسط مر صبر إذخر نمام ﴿ الف الف ١٥٠ ٢ ﴾ يابس بزركرفس كندر فوتنج يابس أسارون من كل واحد درهمان أفيون ورد من كل واحد نصف درهم يقرص بشراب عتيق ، الشربة نصف .

قرص للفواق: قسط صبر إذخر نمام يابس فوتنج سذاب بزركرفس أسارون كندر بالسوية أفيون خل مجفف من كل واحد ربع جزء ، الشربة درهم .

الترمذى ، لطوخ للفواق: سك ورد مصطكا يعجن بماء الآس و الفوتنج .

من كتاب الاغذاء: قد ينفع الفواق أحيانا الفزع .

الخوز ، للفواق: صبر أفسنتين نانخواة مصطكا سنبل دارصينى بزر كرفس

بزركرفس زعفران من كل واحد ربع جزء جندبادستر ثمن جزء مسك حبة لمثقال، الشربة مثقال بماء بارد .

بختيشوع، للفواق: جندبادستر دانق يسقى بخل و ماء حار قدر ثلاث جرع. للفواق بعقب القيء و الاسهال: لعاب سفرجل و بزرقطونا و صمغ و يشرب .

من كتاب الهند، للفواق الصعب: تطلى المعدة بجندبادستر و دهن ورد، و يسقى درهم بزر سذاب برطل نبيذ و رطل ماء .

جبريل، جربت للفواق الذى بالمبطون من خلاء: شخزنايا بماء بارد فوجدته نافعا، و القرع أيضا ينفع، و الصبر على العطش يقطعه، و ينفع من الفواق الذى من اختلاف و استفراغ: لعاب بزرقطونا و ماء الصمغ العربى و بزركتان و بزر مر؟ و نحوها يسقى مرات بالنهار و يحل صمغ ثلاثة دراهم فى ماء حار و يسقى منه . لى: اللبن أفضل و أحسن .

٣ — فى الشهوة الكلبية و البقرية، والجوع و التحلل و شهوة الأشياء الرديئة كالفحم و غيره و بوليوس

حيلة البرء، قال: قد يعرض أن يأكل طعاما كثيرا فلا يتخم و لايخرج بغائط و لا يخصب به الجسم و لا يحدث منه امتلاء لكنه يتحلل عن سطح الجسم بسرعة، قال: و الأولى أن يكون سبب هذه العلة التحلل السريع القوة الجاذبة فيه باقية بحالها و كذا الشهوانية .

الرابعة من العلل و الأعراض: أحد الأسباب فى الشهوة الكلبية: الخلط الردىء الحامض، و الثانى: الاستفراغ المفرط من سطوح الجسم،

و يحدث إما لشدة الحرارة أو لضعف الماسكة، و إذا كان الجوع المفرط من أجل البرد كان الثفل الخارج من أسفل كثيرا، و إذا كان التحلل لم يكن كثيرا، و إذا كان من أجل الخلط الحامض لم يكن معه عطش و بالضد، و السبب فى تحرك شهوة الطعام دون الشراب برده، و أما الشهوات الرديئة فانما تعرض إذا كان فى طبقات المعدة فضول رديئة مداخلة لها، و يعرض ذلك لحبالى كثيرا، و أكثر ما يشتهين كل حامض ﴿الف الف ١٥١ʼ﴾ عفص و الحريف الحار، و يعرض أكثر ذلك إلى الشهر الثالث و يسكن فى الرابع لأن أكثره يستفرغ، و الثانى ينضج لقلة غذاء الحبالى وكثرة قيئهن و لأن الجنين قد كبر أيضا فهو يجذب أيضا فضولا أكثر فيقل لذلك جمع ما فى الجسم من الامتلاء و مثل هذا يعرض فى شهوة الانسان المشروبة أيضا لهذه العلة بعينها .

جوامع العلل و الأعراض : و بوليموس يعرض للسافرين فى البرد الشديد و يكون أولها أن المعدة تبرد فتزيد الشهوة للطعام جدا ما دامت البرودة لم تفرط عليها فاذا أفرطت بطلت الشهوة أصلا و عدم البدن الغذاء و خارت القوة حتى يعرض الغشى، و إن أصحاب الشهوة الكلبية يأكلون طعاما كثيرا حتى يثقل عليهم فاذا آذى ثقله تقيئوه بعد قليل .

لى - بوليموس: غشى يعرض بعد جوع لا يدوم، و الشهوة الكلبية : جوع دائم .

الثامنة من الميامر : من عرض له بوليموس فى سفرأو فى غيره فزد قواهم بشم الأشياء اللطيفة و روائح الأغذية مثل : خل و فوتنج و رماد

و خل ، و اربط أيديهم و أرجلهم ربطا جيدا و لا تدعهم ينامون ويسبتون و لكن جر آذانهم و شعورهم و أوكزهم فاذا قاموا من غشيتهم فأغذهم بخبز منقع فى شراب و بالأحشاء[1] و تدبير الغشى فأعط سريعة النفوذ ثم الجيدة الخلط المقوية .

الثانية من الفصول : يسقى من الجوع الكلبى الخمر القوية الاسخان العديمة العفوصة النارية يسقى منها و أكثر، و إياك و الشراب العفص، وأطعمه قبل ذلك أطعمة دسمة دهنية جدا أو عديمة القبض ثم اسقه عليها من الشراب الذى وصفنا فان جوعه يسكن عنه ، و إذا الحت عليه بذلك برئ لأن الشهوة الكلبية تكون من برد مزاج المعدة جدا و من خلط حامض قد تشربته طبقاتها فالشراب الصرف يشفيها جميعا ، و ليس هذا علاج بوليموس لأن بوليموس فيه الجوع أولا زمانا قليلا ثم تسقط القوة البتة و يعرض الغشى ، و إنما يعرض الغشى من غلبة برد الهواء على الجسم .

الخامسة من المفردات : بوليموس من بروده و ببوسة و جمود الدم فذلك يداوى بالحارة الرطبة .

اهرن : لايقرب من به شيء من هذا الداء شيئا من الأدوية الخفيفة بل الدسم و الغليظ من الأطعمة و يجعل مع الطعام جوارشات طيبة تعين على هضم الطعام مع ذلك الفضل الفاسد ، و عالج من ذهاب الشهوة الذى يحدث معه غشى أن ينضح على وجهه ماء باردا و أشمه الطيب و اطل معدته و مفاصله بالميسوسن و الطيب و الضوح و اطل

(١) كذا .

عليها بالميوسن[1] و الطيب و الكمك[2] ، فاذا سكن الغشى فأعطه الفيقرا أولا ثم الشخزنايا و الترياق و الأميروسيا و دواء الكركم و الدحمرثا و قنداديقون و جوارش البزور .

من جوامع أغلوقن: الغشى يعرض عن المعدة لأنها تبرد بردا شديدا كالحال فى بوليموس .

لى هذا يكون إذا برد البطن فى سفر ﴿ الف الف ١٥١ ٢ ﴾ فيه ثلج كثير مفرط و لذلك ينبغى أن يحترس منه بدهن المعدة و تدثيرها ، و إن كان فيها غذاء حار سخن و كما يحس بالغشى و الضعف قد بدا فى سفر شديد البرد أن تكمد المعدة و تسقى شرابا مسخنا و تدلك .

الاسكندر : أصحاب بوليموس أى الجوع الذى يكون معه غشى ينبغى أن تدلك أفواه معدهم دلكا جيدا و أطرافهم بأيد عدة و يهزون و يمرون و يصوت بهم و يقرب إليهم خبز و شراب و أرائح الطعام و يدبرون تدبير الغشى ، حتى إذا سكن عنهم أطعموا أطعمة غليظة باردة بطيئة الهضم و قد يكون ألاّ يشبع الانسان و يغشى عليه و إن لم يأكل من أجل الدود فانى رأيت امرأة هذه حالها فسقيتها إيارج فيقرا فخرج منها كرة عشرة دود عظيمة و سكن ما بها ، وكانت تحترى أن فى معدتها شيئا يحرقها و يأكلها حتى تغتذى .

شرك : الشهوة الكلبية يغذى صاحبها بطعام دسم بارد ثقيل حلو رطب ليسكن الحرارة فان هذا الداء من شدة الحرارة التى تكون فى

(١) كذا ، والظاهر : الميسوسن (٢) فى الاصل : الكعك .

المعدة، و أعطه: أرزا و سمن البقر و السكر و السمك الطرىّ و الطير المائىّ و ماء كشك الشعير و السكر و سمن البقر، و ينام بالنهار لتطفىء حرارته و يسقى تربدا ليسهل المرة و يضعف المعدة و يفصد، و شهوة الطين قد تعرض من التخمة و الحجامة؟ إذا أكثر منها، و الطين فلا يجرى مجرى الغذاء بل يرسب و يثقل فيفسد مسالك الغذاء حتى يتولد عنه استسقاء و ديدان و خلفة و ذهاب اللون و تهيج و غشى فان لم يصبر عن الطين قرن بأدوية مانعة من ضرره و نقيت المعدة بالقىء و الاسهال.

مجهول: يعطى صاحب شهوة الطين فراخا مشوية و يأخذ[1] بعد الطعام قليلا قليلا. لى التنقل بالقديد الذى بالنانخواة فانه عجيب عندى.

شمعون: الشهوة الكلبية إما لكثرة انصباب السوداء إلى المعدة أو لشدة حرارة الكبد و شدة جذبها و جذب الجسم كله و التحلل منه. لى إسهال السوداء ينفع ذلك و إسهال الصفراء ينفع هذا.

ابن ماسويه: لقطع شهوة الطين: يمضغ نانخواة على الريق و الشبح و القاقلة و الكبابة، و ينفع أن تشرب سكرجة شيرج.

أريباسيس[2]: إذا أدمن [شهوة الطين] سقى شراب صلب عتيق نارىّ كثير و أغذية دسمة.

فيغلرغورس[3]: يسقى إيارج فيقرا مرات و يعطى الدسم و الخمر و لتكن أغذيتهم مسخنة.

الجوع التحلل يضره الفيقرا و الأشياء الحارة و تنفعه الأغذية الباردة

---

(١) كذا والظاهر: يأكل (٢) فى الاصل: اربياسيس (٣) فى الاصل: فليغرغورس.

لأنها لاتسرع التحلل و يطلى من خارج ما يمنع العَرق كالشب و الخل و دهن الآس و الاغتسال بماء الثلج و شرب الماء البارد و لايشرب الخمر و يأكل أغذية باردة غليظة بطيئة الهضم و بالأكارع و البطون و الأصداف و الحصرم و السماق، قال: و إذا بدأ النفع بهذه فقصر منها قليلا قليلا لأنك إن أدمنتها و الجلد قد قل تحلله أورثت حميات و انتفاخ المراق .

حنين؛ فى كتاب المعدة، أسباب شدة الجوع ثلاثة: سوء مزاج بارد ﴿ الف الف ١٥٢ ' ﴾ يغلب على فم المعدة، أو خلط حامض يجتمع فيها فيجمع فمها، أو تحلل مفرط و استفراغ الجسم، قال: و يلزم الشهوة العارضة من أجل سوء المزاج البارد و اجتماع الخلط الحامض إسهال مفرط، قال: و الخمر النارية القوية الاسخان يشفى[1] هذا النوع، و الذى لتحلل مفرط: الأغذية الصلبة الكثيرة الغذاء و تكشيف ظاهر الجسم، قال: أطعم الأولين أشياء دسمة لا حموضة فيها، و اسقهم عليه و إن لم يكن ثَمّ عطش ذلك الشراب فان جوعهم يسكن، فاذا أدمنت ذلك شفيتهم، و بوليموس و تفسيره: جوع عظيم يعرض من نقصان الجسم و غلبة اليبس على فم المعدة و الضعف . و إنما يلبث الجوع فيها مديدة ثم لا يلبث أن يعرض سقوط القوة و أكثر ما يعرض ذلك من الهواء البارد و لأنه إذا اشتد برد الهواء من خارج أعان على فساد مزاج فم المعدة و إطفاء الحرارة، فعلاجهم تقويتهم بالعطرية و أرائح الغذاء

(١) فى الاصل يسقى .

الطبية، و اربط أيديهم و أرجلهم و امنعهم من النوم، و إن غشى عليهم فاضربهم و انخسهم، فاذا أفاقوا من غشيتهم فأطعمهم خبزا بشراب لطيف، و افصد[1] بعد ذلك فصد[1] إسخان الجسم، و ترطيبه بالأغذية و التدبير، قال، و أما الشهوات الرديئة فالسبب فيها: فضول لاحجة فى أغشية المعدة، و يعرض لمن كان من النساء الباردات المزاج إذا حبلت كثيرا و لاسيما الوحم، و أكثر ما يعرض لهن شهوة الحامضة و العفصة و القابضة و ربما اشتهين الحريفة، و قد يشتهين فى بعض الأوقات الطين و الفحم، و يعرض هذا أكثر إلى الشهر الثالث و إذا كان فى الرابع سكن بعض السكون باستفراغ القيء و البعض ينفذ فى غذاء الجنين لأنه قد عظم، قال: و إنما تعرض الشهوات الرديئة للأطعمة و الأشربة إذا أدمنوا التدبير الردىء مدة طويلة.

روفس، فى الماليخوليا: من عرض له إفراط الشهوة يدبر بالمسخنات بالخمر و يطعم ما يطعم حارا و يؤثر و يجلس عند النار و لا يسقى البارد لأنه يهيج الشهوة.

تياذوق: أعطهم لحم البقر السمين، و يشتهون كثيرا الحامض و القابض لرداءة الأخلاط التى فى معدهم، و ربما لم يزالوا مع ذلك مبطونين و هؤلاء يحتاجون إلى النفض بالايارج فاذا لم يكن ذلك لضعفهم فليقووا، فان لم يكن فليعطوا أغذية تقطع البلغم و تخرجه كالنانخواة و الكمون و الملح و الثوم و الكراث و يسقوا سكنجبينا و فلفلا بشراب.

(١) كذا و لعله: و اقصد..... قصد.

لى * هؤلاء نوع أخر .

ابن ماسويه : فى دفع ضرر الأغذية : كلّ بدل الطين جوز جندم[1] حجارا صغارا بملح و الرقيق الفلفل القليل و يمص واحدة واحدة فانها تنوب عنه و تسكن شهوته بلا مضرة و نشا الحنطة .

ابن سرابيون : الشهوة الكلبية من سوء مزاج بارد جدا فى فم المعدة أو من شدة التحلل من الجسم أو من خلط حامض ينصبّ إلى فم المعدة ، قال : ﴿ الف الف ١٥٢ [2] ﴾ و الذى من شدة الحرارة فى البدن الذى ينفش الغذاء كله لايكون يخرج من البطن كله ثفل بقدر ما يأكل والآخر يخرج ثفل كثير ، الذين بهم ذلك من فساد مزاج الخلط الحامض أعظم[2] الدسم و الشراب الصرف و إن حدث لهم انحلال الطبيعة جدا فأعطهم الخوزى .

علاج بوليوس : رش على وجهه بالماء البارد إذا غشى عليه و ماورد و أشمه الطين و نحوه و اطل مفاصله بالطيب و شد أطرافه و امنعه النوم ، فاذا أفاقوا قليلا فأعطهم خبزا بشراب و كلا ينفذ و يقوى سريعا ، و الذين يشتهون الأشياء الرديئة أسهلهم و قيئهم فاذا تقيئوا فأعطهم المقوية للمعدة .

طبيخ جيد لمن أشرف فى أكل الطين على الاستسقاء : جفت بلوط ثمانية صبر ستة عشرة غافت ستة أصل الاذخر أربعة من درهمان يرض و يطبخ برطلى ماء حتى يصير رطلا و يسقى فى ثلاثة أيام .

آخر : جفت البلوط ثلاثة دراهم زبيب منزوع العجم سبعة أنيسون

(١) كذا (٢) كذا و الظاهر : أعطهم .

ثلاثة هليلج اسود و بليلج و آملج من كل واحد خمسة خبث الحديد المنقع بخل المشوى عشرة يطبخ الجميع بشراب عفص وزن ثمان أواق و مثله ماء إلى أن يذهب النصف و يسقى على الريق أسبوعا .

دواء يقطع شهوة الطين: قاقلة كبابة سنبل بالسوية سكر طبرزد وزن الجميع يسقى كل يوم بماء فاتر و يمضغ كمونا كرمانيا و نانخواة على الريق و يبلع ماؤه و يمضغ أيضا بعد الطعام .

السادسة من الأعضاء الألمة : قد يعرض لمن به زلق الأمعاء من شهوة الطعام أمر شديد جدا حتى إذا أكل منه بقدر شهوته ثقل عليه فتماه أو يقومه، و هذا العارض ربما كان طبيعيا بمنزلة ما هو للطائر الذى يأكل الجراد نهارا اجمع لايشبع البتة و يزرقه سريعا ، و حيوانات أخر كثيرة على هذه الصفة . لى : قد رأيت نساء على هــــذه الصفة يأكان و يختلفن و هن صحاح و يتقيأن ما يأكان ، فمن كان به هذا العارض و ليس به من ذلك مرض فهو طبيعى ، و من ينقص بدنه عليه فيجب أن يعالج ، قال و قد تكون علة أخرى يأكل طعاما كثيرا و لا يتخم و لا يخرج بالقىء و لا بالغائط و لا يخصب بدنه لكن يتحلل سريعا ، و إن تدوركت هذه العلة اول ما تعرض لم يعسر علاجها ، و تعرض هذه العلة من شدة التحلل من الجسم و سرعته مع بقاء القوة الجاذبة الشهوانية .

الفصول: أصحاب الشهوة الكلبية أعطهم أطعمة دسمة جدا و هيّأ جميع طعامهم بالدهن واحذر القابض و الحامض و المالح ثم اسقهم شرابا حارا لاقبض فيه بمقدار كثير فانه يسكن وجعهم عاجلا فان الحجت

عليهم برؤا [١] .

روفس فى المالنخوليا: بوليموس يعرض للمسافرين فى البرد الشديد و الثلج الكثير، وعلاجه الإسخان بالأغذية و الخمر و الجلوس بقرب نار.

فيلغريورس فى شفاء الاسقام: قد أبرأت من الشهوة الكلبية بأن نفضته أولابالايارج ثم دبرته بالدسمة و الخمر على ﴿ الف الف ١٥٣ [١] ﴾ أنه كان يختلف اختلافا كثيرا فسقيته مرارا من ايارج الفيقرا و دبرته فيما بينهما بهذا التدبير فصلح و أعطيتهم [٢] أشياء حارة كالبصل و الثوم والصعتر و الخردل و العسل و الجوز و اللوز و الأشياء الدسمة و الفلفل و العسل و شحم الدجاج لأن هذه الأشياء تسخن المعدة، و الدسمة تعدّل الملوحة وكذا الخمر، قال و يحتاج الى هذا التدبير فى الصعب المزمن من هذه العلة، قال و يحتاج الى هذا التدبير الآخر فى المبتدئة فانه يكفى و هو الخمر و الدسم، و احذر الحامض و المر و المالح و القابض .

علاج لأكل الطين يقيأ مرات ثم يشرب هذا الخبث اسبوعا: جفت بلوط زبيب أنيسون هليلج أسود و بليلج و آملج خبث بصرى مغسول بخل خمر ثقيف ثلاث مرات مقلوّ بعد ذلك . لى : نبيذ عفص ثمان أواق يطبخ حتى يبقى منه نصف رطل و يسقى على الريق أسبوعا، و يستعمل هذا المعجون: هليلج بليلج آملج جوز جندم مصطكى قاقلة كبابة نانخواة زنجبيل يعجن بعسل و يشرب قبل الطعام قدر جوزة و بعده قدر جوزة و يتعاهد هذا الايارج .

(١) كذا (٢) فى الأصل : اعطهم .

تياذوق: إذا كثر انصباب السوداء إلى المعدة إلى الطحال كان منه الشهوة الكلبية، و إن جاز فى ذلك الوقت حتى تبرد المعدة فى غاية البرد كان منه سقوط الشهوة بالواحدة، قال: جنّبه كل طعام عفص و قابض و حامض و لطيف، و يأكل الدسم و خبزا مبلولا بشراب ريحانى غليظ حلو، و لا يأكل عفصا و لا رقيقا و لا لطيفا، و إن غشى عليه غمزت أطرافه و دلكت رجلاه و حسه صفرة البيض.

العلل و الأعراض: الشهوة الكلبية تحدث من خلط حامض يجتمع فى فم المعدة، أو من كثرة استفراغ الجسم بالتحلل، و إن كان كذلك من أجل الفضل الحامض كان البراز رقيقا كثيرا، و إذا كان من فضل يحلل البدن لم يكن الفضل الذى يخرج بالبراز كثيرا و لا رقيقا، و الخلط الحامض ينقص من الشراب و يزيد فى الأكل لجهات قد ذكرناها فى باب المعدة.

الفصول، الذين يصيبهم جوع دائم لا يفتر البتة فانه من برد المعدة و شفاؤه شرب الشراب القوى الحرارة و الاكثار من الطعام و قد سقيت مرارا كثيرة بالخمور التى لا قبض فيها و بالدسمة جدا و الشراب بعقبه فان جوعهم يسكن مدة طويلة، و يكون هذا من برد مزاج المعدة و من كيموس حامض قد تشربته طبقاتها.

فيلغرغورس: كان فتى يأكل و لا يشبع طعاما كثيرا و يحدث برازا كثيرا و لا يبول بولا كثيرا فسقيته إيارج فيقرا مثقالا و نصفا مرات حتى خرجت الفضول الرديئة و غذّيته بالدسمة و خاصة بشحوم الدجاج

و الخمر القوية الحرارة قبل الطعام و بعده، قال: و الشهوة الكلبية جنسان: جنس هذا الذى هو خلط حامض بارد فى المعدة، و جنس آخر: سببه أن المسام قد توسعت و صار ينفذ الغذاء عنها و يجرى جريا سريعا . و «لى» فى خلال كلامه يفرق بينهما و ذلك أن فى أول ذلك البراز كثير و فى هذا لا، قال و علاج هؤلاء: ﴿ الف الف ١٥٣ ٢ ﴾ أن تنطل جلودهم بالشب و الخل لأن الخل يبلغ قبض الشب إلى القعر، و جميع الأدوية القابضة للجلد و يمنع من الماء الحار و الهواء الحار و يلزم الباردة و الأطعمة الغليظة التى تبطئ انهضامها كالخبز السميذ القليل الملح و الفطير و بطون البقر و البيض و السلق و الهريسة و اللبن و نحو ذلك، فاذا برئ انقله عنها إذ الدوام عليها ردىء، و مع ذلك فانها تهيج أمراضا رديئة فانقله عنها بتدريج .

فى الجوع التحللى: قال فى الأعضاء الألمة: قد يكون بانسان جوع مفرط و لا يخرج براز كثير كالذى يكون فى زلق الأمعاء و الجوع الكلبى و لا يبول كثيرا و لا يخصب بدنه أيضا و ذلك يكون إذا كان التحلل قد قوى فى الجسم يعنى التحلل الخفى ينحل عن الجسم سريعا و القوى باقية على حالها .

ابن سرابيون: إذا انطلقت الطبيعة مع الشهوة الكلبية فامسكها فان انطلاقها يعين على الشهوة الكلبية جدا .

ابن ماسويه: يعرض من انطلاق البطن و ضعف البدن أنه يعدم الغذاء و ربما لم يكن معه انطلاق بتة فاسقه لبن البقر و السمن و الشراب الحلو

الحلو، و الذى معه إسهال ينفعه اللبن الذى قد طبخ بالحديد و الاطريفل و الخوزى.

من الكمال و التمام: أطعمهم سمكا طريا و مالحا معا و قيّئهم و أسهلهم بعد بالايارج و اصلح غذائهم و اسقهم خبث الحديد المطبوخ.

العلل و الأعراض: فساد الشهوة يحدث للحوامل فى الشهر الثالث و الثانى، لأن الجنين يكون فى ذلك الوقت صغيرا فلا يفنى الفضل الذى فى المعدة و الأخلاط الرديئة تكون من أجلها شهوات رديئة.

حنين، فى اختلاف الشهوة: علة شهوة الطين و الفحم و نحوهما: أخلاط رديئة فى المعدة، و أقوى علاجه: القىء و الاسهال، و ربما كانت المعدة تولد مثل هذه الأخلاط فتحتاج إلى الاستفراغ كلّ حين.

سرابيون: نقيع حب الأفاوية و حب الصبر و هذا المطبوخ فاضل لأنه ينقى المعدة و يقوّيها.

مطبوخ يصلح لمن يأكل الطين و تفسد معدته و يخاف من ذلك فساد المزاج: جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر غافت ستة أصل الاذخر أربعة مر درهمان يرضّ الجميع و يطبخ برطلى ماء حتى يذهب منه النصف و يسقى ثلاث رطل كل يوم ثلاثة أيام ثم يترك أياما و يعاود.

آخر لمن يأكل الطين: جفت بلوط ثلاثة دراهم زبيب منزوع العجم سبعة أنيسون ثلاثة إهليلج الهندى و بليلج و آملج من كل واحد خمسة خبث الحديد منقوعا[1] فى خل خمر يوما و ليلة ثم يجفف و ينقع أيضا

(١) فى الاصل: منقووع.

و يجفف ثلاث مرات ثم يغلى بعد ذلك لطبخ الجميع بشراب عفص ثمان أواق و ماء مثله إلى أن يذهب الماء و يصفى و يسقى ثلاث أواق على الريق كالأول يسقى أسبوعا .

آخر: قاقلة هيل كبابة بالسوية سكر ﴿ الف الف ١٥٤ [١] ﴾ طبرزد مثل الجميع يسقى مثقالا بماء فاتر على الريق ، أو يمضغ كمون و نانخواة بالسواء و يبلع ماؤه وكذا بعد الطعام .

العلل و الأعراض : هذه العلة تلحق المسافرين فى البرد الشديد من شدة البرد و أولها أن المعدة تبرد فتذهب شهوتها للطعام ما دام البرد لم يفرط ، فاذا أفرط عليها بطلت الشهوة أصلا و عدم الجسم الغذاء فخارت القوة حتى يحدث الغشى . الأعضاء الألمة : أنه يسهل برؤه .

أرخيجانس [١] : من عرض له بوليموس فزد قوته بأن تشمه خلا و فوتنجا بريا و رمادا قد أنقع فى خل خمر و لحم الشواء و أرائح الأطعمة فان قواهم على الأكثر ترجع بالأرائح و اربط أيديهم و أرجلهم ربطا شديدا و تنبههم و انخسهم و لا تتركهم يغفون ، فاذا أفاقوا من غشيهم غذيناهم بخبز منقع بشراب أو شيء آخر مثله مما ينعش و يرد القوة سريعا كالأحساء .

سرابيون : إذا غشى عليه رش عليه ماءا باردا أو ماورد و أشمه مسكا و رياحا طيبة و بخره بعود و عنبر و اطل على مفاصله ماورد و ماء الآس وشراب الآس و شراب الميسوسن و زعفرانا و عودا و بتكا [٢] و ورد و نحوها

(١) فى الاصل : ارجنجانس (٢) كذا .

و شد أطرافه و اغمزها و لا تدعه ينام البتة و جر شعره و أذنه[1] فاذا خرج عن الغشى فقرب إليه أطعمة لها روائح عطرية و أعطه خبزا منقعا بشراب، وَ أغذه بما يقوى سريعا كالأحساء المتخذة بماء اللحم و الشراب و افصد لاسخان الجسم ليندفع البرد الذى ناله، و مما يذهب الشهوات الرديئة من الطين و الفحم و نحوها قاقلة كبابة و صغار و كبابة بالسواء سكرا مثلها يحل و يستعمل .

لقطع شهوة الطين : يسهل بتربد و حبّ الأفرنج من كل واحد نصف درهم سرخس درهمان يشرب بثلاث أواق ميبختج و يقيأ مرات و يطعم شاهبلوط و فستقا و زبيبا و قشمشا[2] و يسق إيارج فيقرا مرات فى كل ثلاثة أيام درهمين و يطعم زيرباجه سمك صغار بيصل و كرويا و زبيب مغسول و سذاب و فلفل و زنجبيل و يأكل مع هذا الطعام كرفسا بخل و يأكل لوزا مرّا بعسل .

٤ ـ فى الهيضة و من يقىء طعامه دائما و الغثى و تقلب النفس و ما يسكّن الصفراء والوحم

من الثانية من حيلة البرء ؛ قال بعضهم : تسمى الهيضة باسم مشتق من المرة الصفراء إلّا أنهم يرون أن[3] سببها .

جوامع العلل و الأعراض : القىء يكون لثقل ما فى المعده عليها لكثرته أو للذعه إيّاها بحموضة أو ملوحة أو مرارة أو غير ذلك ، و يكون

(١) فى الأصل : اذبه (٢) كذا والظاهر : مشمشا (٣) كذا و لعله : أنها .

الخلط الذى فى تجويفها ليس من شأنه أن يستحيل و يغذو كالبلغم الحلو و الدسم فان المعدة تشتاق إلى دفع ما لايغذو و من تقلب النفس ، و الغثى ضرب يكون عن رطوبات رديئة قد تشربتها طبقات المعدة و علاجه : إيارج فيقرا على ما فى باب المعدة ، و قد يكون تقلب النفس من رطوبات جيدة ﴿ الف الف ١٥٤ ٢ ﴾ الكيفية إلا أنها قد أرخت فم المعدة و بلّتها فيحدث غثى لذلك و ثقل الشهوة . ـ لى ـ الغثى هو مثلا استحكام ذهاب الشهوة و من هذا يستدل أنه من علل فم المعدة ، قال : فالغثى العارض من فم المعدة رطوبات تشفيه الأدوية القابضة إن لم تكن غائصة فى جرم المعدة و لا لزجة ، و إن كانت غائصة فى جرم المعدة لزجة احتاجت أن تكون مع القابضة ملطفة كالخل و الأفاوية . ـ لى ـ الغثى يكون إما حارا مقلقا كما يكون فى الهيضة أو بسكون كما يكون فى المعمودين ، و الغثى الحادث لانصباب مرة حادة إلى فم المعدة و شفاؤه القىء مرات بالماء الحار ثم الأدوية لفم المعدة العطرية و الأغذية المعدلة المقوية للمعدة مرة بعد مرة تعاد أن تقيأ حتى تلبث ، و يكون الغثى لشىء لزج فى المعدة أو لشىء ردىء ، و علاجه : القىء ثم تقوية المعدة ، و أما الغثى بلا قىء فيكون لرطوبات رديئة قد تشربتها المعدة أو لرطوبات غير رديئة ، و تعلم رداءتها أن يلزمها عطش و التهاب و نحوه ، و علاجها : إيارج فيقرا ، و أما الرطوبات غير الرديئة فانها ربما كانت كثيرة و ربما كانت لزجة ، و يفرق بينهما أن غير اللزجة تسكن بالقوابض و اللزجة لاتسكن إلا بالقوابض الملطفة فقد حصل أن جميع علاج الغثى فى الاسهال بالايارج

بالايارج و القيء بالأدوية العفصة و اللطيفة العطرية .

الثانية من الميامر: تقلب النفس قد يعنى به ذهاب الشهوة ، و قد يعنى به الغثى الكائن بعد الطعام ، وإن بعض الناس إذا تناول الطعام عرض له و ظن أنه إذا تحرك حركة قوية يغثى من ساعته ، و هذا العارض يكون فى بعض الأوقات من ضعف فم المعدة فقط إذا لم تستطع أن تقبض على الطعام كانقباض تجويف المعدة بأسره ، و يكون فى بعض الأوقات مع ذلك فى فم المعدة رطوبة رديئة محتبسة يسيرة المقدار ، و ذلك أن الرطوبات الكثيرة المقدار و الكثيرة الرداءة تحدثان تقلب النفس من غير أن يتناول الانسان طعاما ، و قد يكون تقلب النفس من سوء مزاج ردىء يحدث فى فم المعدة ، و قد يكون من استفراغ فم المعدة برطوبة كثيرة المقدار غير رديئة الكيفية لأن فم المعدة يسترخى بهذه الرطوبة ، و قد يحتاج حينئذ إلى الأدوية القابضة ، فان كانت هذه الرطوبة قد وصلت إلى عمق العضو وكانت غليظة أو لزجة لم تف القوابض بشفائها و احتاجت أن تخلط الملطفة بها كالخل و السكنجبين و الأفاوية ، و إن لم تكن هذه الرطوبة كثيرة و لا لزجة فالقابضة تشفيها ، قال: إذا كان مع تقلب النفس ذهاب العطش و قلة اللهب فاطرح مع القوابض أفاوية حارة لأن العلة باردة ، و إن كان معه عطش و لهب فاجعل الملطفة خلا و سكنجبينا و نحوه ، قال : و هذا الدواء يوافق تقلب النفس الشديد رمان حامض مقشر يعصر و يؤخذ منه رطل و عصارة النعنع ثلث رطل يطبخ حتى يغلظ و يسقى قبل الطعام .

آخر: سفرجل زعرور حامض مقشر سماق يطبخ و يؤخذ الماء و يلقى عليه ربعه عسلا و يعقد، قال: و ينفع ﴿ الف الف ١٥٥ ' ﴾ من تقلب النفس[1] أن يقع فى الدواء مخدر لأنه يجلب النوم و يسكن الأذى و ينضج الخلط و يهدئ الوجع مثل هذا الشراب: سماق حب الرمان حب الآس بزربنج بالسوية يطبخ بماء و يعقد الماء بعسل و يسقى منه. لى من المخدرة أشياء تقئ و البنج أحسبه منها فاجتنبها.

لى، قرص على هذا: سك قشور فستق ورد آس سماق أفيون يجبل قرصة و يسقى منه مثقال يسكن الغثى و يجلب الوم و يدفع إلى العليل شيئا طيبا يشمه و فيه شيء يخدر.

شراب: تمرهندى خشخاش بزربنج سفرجل يطبخ حتى يتهرى ثم يعقد ماؤه بطبيخ القسب و يسقى منه. لى إلقاء المخدرة هاهنا غناء، قال جالينوس: و هو جيد فى العلل الحارة و اعتمد عليه إذا كان القيء بعد الطعام فذلك يعرض لغاية ضعف المعدة، و أما القيء قبله فلرطوبة رديئة فيها و يبرئه الفيقرا، قال ج: فى دواء كان قد ألقى فيه قشور أصل اليبروج إن هذا فى غاية المضادة للطبع اليابس فاجتنبه، و أما أسقلبادس فانه وصف لتقلب النفس: مصطكى رطل أصول اليبروج ربع رطل يعجن بعصارة النعنع و يسقى مثقال بماء بارد. لى و أنا أقول: إن هذا دواء جيد و إن قشور أصل اليبروج لا تبلغ أن يخاف منها هاهنا ما يخاف جالينوس فلنستعمل فى الهيضة عند العلل الحارة،

(١) فى الاصل: التنفس.

و الخشخاش الأسود أجود المخدرات لأنه غذاء فاعتمد عليه و على الأفيون. قال ج: و يعرض القىء الشديد عند ما يكون فى المعدة صديد منافر لها بجانس لقوى الأدوية فيعظم تأذيها به، و إن كانت المعدة مع هذا ضعيفة تضاعف عليه الشر و الغرض هاهنا إفناء ذلك الصديد بالقىء و تقوية المعدة بأشياء طيبة الريح كالأفاوية و السبزور كبزر الكرفس و الأنيسون لأن الأشياء الطيبة الريح تسكن الغثى كما أن الأشياء المنتنة تهيجه و الطيبة تقوى المعدة و تسكّن التقلّب فان جمعت إلى هذه أن يكون مع طيب ريحها مما يؤكل فانها تكون أحرى أن ينفع الغثى الصديدى الشديد كالحال فى أقراص أماروس فانه إنما ألف المؤلف فيها أنيسونا و بزر كرفس لهذا المعنى بعينه لأن فيها عطرية و غذائية و ألق فيها أفستينا لأنه يجلو الأخلاط الرديئة المحتبسة فى فم المعدة و يحدرها و يشد فم المعدة و يقوية و إن شئت ألق فيه من الدارصينى لأنه يضاد الصديد المنتن كله و يغيّره و يحلل بعضه و ينفع برائحته جميع العلل الحادثة عن الأخلاط الرديئة نفعا ليس بالدون و ألق فيه من الأفيون شيئا يسيرا ليخدر بعض حسّ المعدة فلا تتأذى به و ليجلب النوم و أصلح ما يخشى من مضرته بالجندبادستر.

القرص: بزر كرفس أنيسون بالسوية أفستين ثلثا جزء مصطكى مثله دارصينى جزؤ أفيون ثلث جزء يجعل أقراصا و يسقى للهيضة و إيلاوس، و لمن يتقيأ طعامه جندبادستر مثل الأفيون. لى هذا القرص مثال فلا تخف و استعمل الأفيون بلا جندبادستر فى تقلب المعدة و القىء الشديد

مع الأفاوية على هذا التركيب: دارصينى جزؤ ﴿ الف الف ١٥٥ [٢] ﴾ قشور فستق مثله سنبل نصف ورد سك من كل واحد نصف جزء جلنار عصارة لحية التيس نصف نصف أفيون نصف و اجعله أقراصا و اسق منه ، و الغرض فى تركيب هذه الأقراص القابضة و العطرية و المخدرة التى فيها إسهال قليل لتنق المعدة كالأفسنتين و نحوه إلّا أن يكون هناك إسهال . . لى - المجففة القابضة تفنى ذلك الصديد و تشدّ جرم المعدة ، و العطرية تسكن القلب ، و المخدرة تقلل الحس و تجلب النوم ، فالدواء المؤلّف من هذه يبرئ جميع ضروب القىء الذى لا يحتاج إلى الاستفراغ بالمسهل .

قال ج : من أصابه هيضة فليسق هذا القرص بماء بارد كما يسقى دواء فيلن و هو الفلونيا ، قال تقلب النفس العارض لمن يكثر الشراب و الفاكهة الرطبة و نحو هذا التدبير هو من تقلب فم المعدة لكثرة الرطوبات فليعالج بالأدوية القوية القبض كهذا القرص : ورد سماق سك جلنار أقاقيا يجعل أقراصا بشراب قابض و يستعمل .

أرخيجانس : إذا حدث فى المعدة التهاب و كرب شديد بلا حمى مع سقوط القوة و غشى فاسقه فيما بين الأوقات قدر ثلاث قوانوسات أو أربعة بماء بارد مرتين أو ثلاثا ، فان سكن و إلاّ فأعده و دبّر لسائر ما يجب ، و إن بقيت العلة فشدّ الأطراف و اسقه ماء السماق ، و إن كان يجد فى المعدة لذعا فضع عليه جرادة قرع مبردة بثلج أو ثلجا ، أو ضع عليها باهند و سويقا و خلا و ورق الكرفس للّهب و الكرب ، قال: و إذا

عرض

عرض للمعدة أن تسترخى و يصيبها صاحبها غثى فاسقه بزر الخس مثقالا مع قوانوس ماء، أو اسقه ملعقة مصطكى، للقىء ضع على الساق و العضد خردلا مسحوقا بخل و دعه حتى يحمرّ الموضع .

التالثة من قاطيطرون: الغثى الكائن بسبب رطوبات فى المعدة تحتاج أن تخرج بالقىء العنيف الذريع .

سفوف للغثى[1] الشديد: طين خراسانى[2] مغلوّ كبابة مثل سدسه دقه و يقتمح منه الشىء بعد الشىء فانه يسكن الغثى . . لى ، استعمل فى سقى الشراب فى الهيضة ما فى باب الغشى، و اعلم أن ما تعالجهم به حساءا طيبا لذيذا متخذا من ماء اللحم الطيب و الأبزار و صبّ فيه شرابا ريحانيا و يحل فى شىء من خبز سميذ و يطونه، و لو بلغ أن يوجر عند شدة الأمر فانه ينيمهم، و إذا ناموا فقد سكن ما بهم البتة، يؤخذ ماء اللحم و يمرخ به شراب و كعك قليل مدقوق و يسقى .

الخامسة من الفصول: يعرض فى الهيضة من قىء المرار أن يتشنج مواضع من الجسم و خاصة العضل الذى فى باطن الساق بسبب الاستفراغ .

السادسة: تقلب النفس يعرض من انصباب المرة إلى المعدة، و المرة تنصب إلى المعدة عند الضربة على الدماغ و عند جميع الأوجاع الشديدة أىّ وجع كان و عند الغم الشديد و عند الامساك إذا كان المزاج مراريا . لى و عند الاستفراغ المفرط و خاصة من الدم . قال: و عند ضعف المعدة من أىّ حالة كان ضعفها . (الف الف ١٥٦)

(١) فى الاصل: للغشى (٢) فى الاصل: خرسانى .

* لى * ينبغى أن تنظر لمن تنصبّ الصفراء إلى المعدة عند الفصد.

السابعة: القلق معناه أن ينتقل المريض من شكل إلى شكل دائما، و أكثر ما يعرض ذلك لمن فى فم معدته رطوبة مشربة لفم المعدة.

الخامسة من المنافع، إذا تقيأ صفراء تبعه خفقان فم المعدة لأنه يلذعها.

السادسة من الثانية من إبيذيميا: إذا كان كرب و قلق عن المعدة و لم يبلغ أن يحدث غشى بعد فان الخمر الممزوجة بمثلها ما تذهب به البتة لأن المعدة تحتاج حينئذ أن تسخن و تعدل و تعان على الهضم، و الشراب الممزوج مزاجا قويا يفعل ذلك، قال: لا يصلح لصاحب الهيضة التى تخرج منه أشياء حارة شيء حريف و لا حار، الغثى كثيرا قد يبرأ بالقيء لان علاجه يكون باستفراغ ذلك الخلط أو بانضاجه، و تغير كيفيته الى كيفية أصلح أو يمزجه بما يصلحه. * لى * على ما رأيت فى كتاب الأغذية: من تغثى نفسه بعد الطعام و تبادر الى القيء فأعطه قبل الطعام أشياء مزلقة ثم أعطه غذاء قليلا جدا و أطعمه أشياء قابضة طيبة فواكه و غيرها فان بذلك تقوى أعالى المعدة و تضعف أسافلها و يسكن الغثى و القيء و تستطلق الطبيعة، و اعلم أن انطلاق البطن عون عظيم على تسكين القيء.

ضماد للهيضة: ورد صندل سنبل ذريره كعك الشامى سويق النبق سك مصطكى سفرجل ماء الآس ماورد و اجعله ضمادا للبطن كله واسقه سفّة مصطكى و قاقلة و كندرا[1] و طباشير و سنبلا[1].

(١) كذا و لعه: كندر... و سنبل – بالجر.

جوارش القنة للهيضة: يطبخ سفرجل بخل حامض طبخا نعما و يؤكل بعد ما ينضج و يدق نعمّا و يلقى عليه قشور فستق و عود و رامك وقرنفل و كبابة و سنبل الطيب و راسن مجفّف و مصطكى و شيء من مسك ويطبخ الخل بالعسل حتى يغلظ ثم يعجن به و يرفع . - لى و ينفع منه أن ينقع له كعك أو خبز سميذ فى ميبه بطيب و يطعمه و يشرب حتى ينام و يؤخذ عصر السفرجل الحامض رطل و شراب عتيق مثله و سكر طبرزد نصف رطل و يطبخ حتى يغلظ و يطيّب بكبابة و سك و مصطكى و مسك .

اليهودى؛ مما يمسك القىء: أقراص الكوكب، و للقىء الشديد: مصطكى منقع فى ماء رمان حامض و يسقى مرات .

اليهودى: الهيضة تعرض من التخم و من شرب الماء الكثير على المالح لأن الفواق[١] يسترخى عند ذلك و يندفع الأخلاط نحو الأمعاء و أصحابه يشربون الماء جدا و يتقيئونه، متى قر فى معدهم فايمسكوا عنه جهدهم حتى إذا سكن قليلا ينقع لهم حب رمان و تمر هندى و محروث و أنجدان و يشربونه .

أهرن: إذا رأيت الغثى و القىء و لم تر للصفراء علامات و لا حركة فاعلم أنه بلغم و أشياء لزجة فى المعدة فأعطه الملطفة كالسكنجبين المعمول بصبر و إيارج فيقرا و نحوه، و أما الصفراوى فأعطه الحموضات على ما وصفت .

ضماد للهيضة عند الضعف: ورد سفرجل تفاح ماء الآس صندل

(١) كذا و لعله: المراق .

سك عود مصطكى كندر جزؤ من كل واحد يعجن بميسوسن و يطلى على الصدر و البطن و الحقو، و أيضا إذا أفرط الضعف: ﴿الف الف ١٥٦ ٢﴾ كعك شامى يلطخ عليه بماء التفاح و ميسوسن .

الطبرى: إذا كان القىء من بلغم لزج عولج بالفيقرا و سكنجبين و القىء و بالصوم و الامساك عن الطعام و استعمل الحركة لينقلع الفضل فلا يعود منه شىء .

الطبرى: إذا اشتدّ الغثى فأحرق القصب و اضربه بخل خمر و ضعه على المعدة .

أهرن: القىء من مرة رديئة أو بلغم أو ضعف فم المعدة أو أطعمة فاسدة أو أطعمة كثيرة تثقل على المعدة جدا، فعالج الكائن فى الحمى الغبّ و نحوها بماء أقشرج و بالماء البارد الشديد البرد . ﴿لى﴾ و ربّ التفاح و الريباس و الحصرم و ربّ حماض الأترج، و إذا كان الذى بلا حمى فأعطه من المعمول بالحرف، و قال جالينوس: و عالج القىء الذى يهيج من الفضل الغليظ اللزج فى بطن المعدة، و ربما هيج غثيانا بأشياء لطيفة كالسكنجبين و الصبر و السكنجبين المعمول بسقمونيا و دبّره بالنصب و الصوم حتى ينهضم ذلك الفضل إلا أنّ هذا الفضل لا يخرج بالقىء، و إذا كان هذا الفضل سابحا و علامته: القىء فقيئه بفجل و سكنجبين و بالتى أقوى منها إن احتجت إلى ذلك . ﴿لى﴾ و قد تهيج ضروب من القىء من الفضول التى تنصب من الطحال فتفقد هذا الضرب أيضا فان رأيت مع القىء الطحال عليلا و يزداد مع زيادة علة الطحال و ينقص

مصلح

بلا علاج الطحال بأن ينقص عنه .

مصلح «لى» بولس: إذا عرض غثى دائم فابحث عن حال المعدة فان ظهرت علامات الحرارة بسوء مزاج فقط فأعط الماء البارد و الخل و الخمر بهما و اسقه خلا و ماء و أعطه لبنا رائبا و حامضا و لا تفرط و ليكن قليلا قليلا ، و إذا ظهرت علامات البرد فأعط الكمونى و الفلافلى و نحوهما ، فان كانت فى المعدة مواد فاقرأه من باب المواد ، و قد يكون القىء من خلط ردىء فى المعدة و علاجه استفراغه ، و قد يعرض قىء دائم من فساد المعدة ، خذ ماء الرمان الحامض ثلاثة أجزاء عصير النعنع جزء اطبخه حتى يغلظ و أعطه . «لى» ألق فيه كندرا و قشور فستق و سكا و عودا .

بولس : الهيضة تكون لرداءة الهضم القريب إما لكثرة الطعام أو لرداءته أو لأخلاط رديئة فى الجسم ، فان كان معها حس ثقل و سوء هضم سقى ماء فاترا هوّع ، و يعطى أيضا إن عسر عليه القىء ما يلين بطنه حتى إذا خف بطنه دهنت بطنه بدهن مصطكى و شراب و دثرته بالثياب و نام نوما طويلا . «لى» . هذا علاج التخمة و الحفاء من الهيضة . قال: إذا أفرط القىء و الاسهال فاستعمل ماء الفواكه و الأضمدة المقوية للمعدة و إن اشتدّ العطش فاسقه بزرالخيار بماء بارد و سائر ما يسكن العطش و أطعمه خبزا بشراب قابض إن لم تكن حمى ، فان كانت حمى فرب الحصرم و إذا أفرط فعلّق محجمة عظيمة على المعدة بلا شرط و أطعمه و المحجمة معلقة ، و إن حدث تشنج فى الأطراف فضع عليها زيتا حارا أو شمعا

وقيروطيا[١] ﴿ الف الف ١٥٧ ﴾ وخرقا قد شربت بـه و انطل الأطراف بماء فاتر، و استعمل النوم بما ينوّم، حتى انقضت العلة فاذهب بهم إلى الحمام و أغذهم بفراريج و ما يرد القوة و شراب قليل، قال: و الذى لا يمسك الطعام فى معدته إلا بغثى و من يتقيأ كل ما يأكل فاطلب علاجهم فى باب المعدة فان لهم ضمادات يدخل فيها التمر و أشياء قابضة توضع على معدهم، قال: و أعطهم سماقا و كندرا مدقوقين بالسوية و سكنجبينا . لى: الهيضة أول ما يوضع فى بابها التخمة و علاجها، ثم الذى يقئ كل ما يأكله فاستعن بباب المعدة فان فيه ضمادا لمن لا يحبس الطعام من دقيق الحلبة و عسل، و بباب زلق الأمعاء فان فيه ضمادا من تمر و ثمار، و اسقه ربّ النعنع أو ربّ الرمان بماء نعنع فانه جيد لهذا النوع من القئ لأنه يكون من فساد المعدة و انقع فيه السماق و الكندر و الكمون و النانخواة .

القئ الأسود بلا حمى و لا مرض يكون لضعف قوة الطحال عن الامساك .

لى شراب للغثى و القئ و انطلاق البطن عن الاسكندر: سفرجل سماق و نبق تمرهندى حب الرمان الحامض يطبخ و يجعل فيه كندر و يسقى للسارعة يؤخذ كفّ سماق و كف نبق يطبخ نعمّا و يجعل فيه كندر و مصطكى بعد تصفيته .

الاسكندر: لا يدافع بعلاج الهيضة لأنك تدفع العليل إلى

(١) فى الاصل: قيروطى .

الموت ، قال : و يكون من الأطعمة الحلوة و الدسمة و الكثيرة إذا كثرت الصفراء فى البطن تتحرك لكثرتها ، و قد يكون لكثرة شرب الماء البارد و الاستحمام فيه ، قال : و إذا رأيت الغثى شديدا و لا يقئ و سبق ثقل من طعام فاسقه ما يحرك القئ كالعسل بماء فاتر و يلين البطن عفوا ، فان كره العسل فأعطه ماء فاترا ، فاذا تقيأ أو لم يقئ فمره بالنوم و إسخان البطن بدهن الناردين فانه يقطع القئ و الاسهال فبادر به إلى الحمام و أعطه طعاما خفيفا مما تهضمه المعدة و هذه هيضة ناقصة ، فأما إن كانت الهيضة من مشى المرة و قيئها لكثرتها فتلك الهيضة التامة فعليك بما يقوى المعدة و شد قوته ، فاذا كثر القئ و الاسهال فخذ خبزا و بله فى شراب و أعطه ، قال : و قد تكون الهيضة من أكل بطيخ لأنه رديء للمعدة مهيج للقئ يستحيل إلى المرار فان كان محموما أو به حرارة شديدة فلا تعطه ذلك لكن أعطه خبزا بربّ الحصرم . . لى إذا ضعف فأعطه خبزا بشراب ، و إذا كثر القئ فأعطه طبيخ النعنع و اخلط فى جميع ذلك شرابا فانه يقوى القوة بسرعة و يقوى المعدة الضعيفة ، و الهيضة ضعف المعدة ، و ادلك النواحى التى بردت منهم حتى تسخن و تمرخ بأدهان حارة ، و إذا كان المغص و القئ شديدين فضع محجمة على السرة و المعدة فانك إذا جعلت محاجم حول المعدة منعت القئ ، قال : و إذا رأيت الحرارة و عطشا شديدا و كان ما يخرج بالقئ و المشى مريا فالعلة 《 الف الف ١٥٧ 》 من كثرة المرة فى المعدة فعليك باستفراغ ما أمكن ثم أغذه و ضمد بأضمدة مبردة و أشربة و يسرب الماء البارد و ربّ الحصرم ،

و ضمده بجرادة قرع و صندل و حصرم و خبز و سفرجل ، و إن كانت القوة قوية و الاسهال ضعيفا فهيج القيء لذلك و اسقه سقمونيا بقدر لتمشيه و تريحه من الصفراء و ليس مع فيقرا فانه حين يمشيه يسكن الغثى و يشتهى الطعام ، قال: فان كان الاسهال غالبا فاشدد اليدين ، فان كان القيء غالبا فشدّ الرجلين ثم الأربية و عصب ذلك و حلّه مرة بعد أخرى ، فان بردت الأطراف فسخنها بالدلك و الماء الحار حتى تسخنا و تحمرا ثم لفهما فى شيء سخن ليحفظ حرارته فهذا دافع للقيء .

الاسكندر : ينفع من اختلاف بغتة الشراب الممزوج بماء بـــارد و الاستحمام .

شمعون ؛ مصلح للهيضة المسرفة : مصطكى كندر قرنفل عود ورد صندل جلنار يجمع بميسوسن و يطلى على المعدة .

الاختصارات : يكون نوع من القيء لضعف الكبد عن جذب الكيلوس . * لى * علامته أن تظهر معه علامات وجع الكبد .

للذى يأكل طعامه فيتقيأه من ساعته : تجعل عروق الحنظل فى ماء العسل و يسقى فانه ينفع . من الفلاحة ، * لى * و يسقى بعد الطعام كمونا و سماقا و يطعم أشياء قابضة عطرة و يجعل المتقدم مزلقا .

أرياسيس : الذين يفرط بهم القيء من صفراء يتخـــذ ضماد ، هذه صفته : سماق أقاقيا جلنار قشور رمان عفصة مطبوخة بخل و يخلط بكعك و يضمد به و يغذى قليلا قليلا و يعاود متى تقيأ و يوضع على المعـدة محاجم عظيمة بنار ، و أما من يتقيأ المرة السوداء و ينتفخ بطنه فسخن

خلا

خلّا ثقيفا و شربه صوفة و ضمد معدته به .

جوامع أغلوقن : إذا سخنت المعدة هاج القئ ، و إذا سخنت الأطراف سخنت المعدة ، و كذلك إذا بردت المعدة بردت . * لى * لذلك يجب أن يبرّد الأطراف و المعدة فى الهيضة .

فيلغرغورس : ينفع من يتقيأ طعامه دائما أقراص الكوكب ، و من يقئ كلّما أكله ففى معدته رطوبة كثيرة و الفيقرا يخرجها .

مجهول : القئ المخوف مثقال قرنفل سكرجة ماء .

أطلاوّش ، من مقالتين تنسب إلى ج : ينفع الهيضة إذا أحسست بفساد طعام فى المعدة القئ بسرعة قبل استحكام فساده فان لم يتقيأ فقيئه بماء و عسل ثم كمّد المعدة بزيت مسخن و نومه ، فان لم ينفع و هاج مغص وكرب و غشى فاسقه المسهل ، فان كثر استفراغه حتى تبرد أطرافه و يعرق عَرقا باردا و يغشى عليه فاربط أطرافه من الأعالى و ادلك اليدين و القدمين بدهن سوسن و فلفل و تطرون و جندبادستر و أطعمه ، و متى تقيأه فأعِد أبدا حتى يقبل و اسقه شرابا فانه ينيمه و يستريح ﴿ الف الف ١٥٨ ﴾ و جسّ شراسيفه و صدره ، و إن كانت فيها حرارة شديدة فضع عليها أضمدة مبردة بثلج فانها تسكّن القئ لأن المعدة تبرد بذلك .

كناش فيلغريورس الصغير ، و هو كتابه إلى العوام : إن لم تكن مع الهيضة حمى فأطعمه خبزا مبلولا بشراب ممزوج بماء بارد و علّق

على أسفل البطن محجمة عظيمة ، و إن كان العليل جيد البضعة فأجلسه فى ماء بارد مدة طويلة و غذّه بالقوابض .

حنين فى المعدة : الغثى من شيء ثقيل على فم المعده أو من شيء يلذعها كما يعرض إذا صار الطعام حامضا أو حريفا أو من سوء هضم أو من فضول تنصبّ إليها من الجسم أو من لزوجات تجتمع فى المعدة ، و بالجملة كلّما لا يقبل الهضم لا تحبسه المعدة و تروم لذلك دفعه عن نفسها .

- لى كيف لا تدفعه من أسفل ، و الدم إذا لم ينهضم يهيج القيء على قربه من الطبع ، قال : و إذا هاج القيء بلا شيء أكل فالسبب فى ذلك أخلاط رديئة تلذع ، و يسكن ذلك بالقيء فان كان قليلا لم يمكن أن يقيء و يبقى الغثى ، قال : و هذه الأخلاط ربما كانت مرارية و ربما كانت بلغمية ، قال : و علاج ذلك إما أن تستفرغ و إما أن تنضج إلّا أن الانضاج لا يمكن فى المرارىّ لأنه لا يمكن استحاله إلى صلاح أبدا بل ينقى ، و الانضاج يكون بالسكون و النوم و الامتناع من الطعام ، و أما المرارىّ فان كان غير شديد اللحوج شرب ماء الكشك أو سكنجبين أو ماء حار ، و إن كان شديد اللحوج فاستفرغه بقوة فان لم يمكن لضعف أو حمى فعدّل بأغذية يصلح لها فى الوقت الذى يصلح إلّا أنه إن كان محموما لم يمكن أن يعطى من القويّة ، و إن كان ضعيفا فاقسمه فى مرات ، و إن كان للحمى نوائب فأسهله فى وقت نقاء الجسم بالايارج ، فان لم تكن حمى فلا تتخلف عنه فانه يقلع التى قد عسر تخلّصها من أغشية المعدة ، قال : و قد يعرض قذف الطعام من ضعف المعدة و إنها لا تقدر

على إمساكه فتقذفه إما إلى أسفل أو إلى فوق بحسب الناحية الضعيفة ، قال : و قد يعرض لبعضهم أن يكون إذا أكل و أحسّ فى نفسه بأدنى حركة قاء على المكان و هذا يكون من رطوبة قد بلّت فم المعدة ، و علاجه بالقوابض مع شيء من المسخنة .

قرص يسكن الغثى إذا كان من حرارة و يسكن الوجع و يجلب النوم : بزر الورد ثمانية مثاقيل حب الآس الأسود المنقى من بزره ثمانية عشر مثقالا بزر بنج تسع أواق يسحق و ينخل و يعجن بشراب جيد قليلا بقدر الحاجة و ألق عليه قسبا منزوع النوى عشرة و اسقه الشراب و قرصة و اسق منه درهما و نصفا بقدر ما نرى من القلة و الكثرة . لى رأيت غرض تأليف الأدوية المخدرة و المسكنة للوجع باللين و المغرية قليلا و المطيبة للخلط الردىء بالعطرية ، (الف الف ١٥٨) و أجود منه هذا : مصطكى و بزر الورد و نشا و طباشير و بزر بنج من كلّ واحد درهم عود دانق ورد درهمان أفيون نصف درهم ، الشربة مثقال يسكّن الغثى من ساعته و ينوّم ، و إن كانت برودة فألق فيها سنبلا و سعدا ، و دع الورد و نحوه و اسقه إذا لم تكن حمى و كانت هيضة و نحوها بمية أو بشراب فانه ينيم و به ملاك علاج الهيضة .

ج : و مما يعظم نفعه للهيضة أقراص الكوكب التى بأفستين يسقى بشراب ممزوج و قد ذكرناه فى باب المعدة .

ج ، الكامل لابن ماسويه فى المنقية : ينفع من الغثى حب رمان حامض ثلاثون درهما نعنع كرفس من كل واحد خمسة قشور الفستق

عشرة يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى رطل و يجعل فيه كندر ذكر خمسة دراهم عود مسحوق درهم سك جيد مثله و يسقى منه.

من كتاب القوابل : المرأة التى لا يستقر الطعام فى جوفها فاغمز يديها و رجليها بعد الأكل و ضع على المعدة كمادا قابضا و تمسك فى الفم حبّ رمان قابض.

السادسة من كتاب إفريطن ، مرهم لمن يقىء ما يأكل : خردل زبد البحر شبث مسن الماء كبريت بزر الأنجرة زيت عتيق.

لى : على ما رأيت لابن سرابيون : الذى يقىء بعد الأكل يكون فم معدته ضيقا جدا و تكون فى طبقاتها أخلاط رديئة غائصة و لايتمكن أن يتقيأ حتى إذا أكل أمكن أن يتقيأه. لى : يعطى الفرق و هوالذى يكون من ضعف المعدة تضعف منه الشهوة و لا يكون قبل الطعام نفسه خاثرة، و الذى لخلط فى المعدة نفسه خاثرة قبل الغذاء و القىء إذا امتنعت كان أعسر ، علاج هذه الايارج و علاج تلك القوابض بعد الطعام.

ابن سرابيون : إذا كان مع قئ صفراوى البطن يابسا فليّنه أولا بالحقن ثم اسق رب الرمان و التفاح لتعدل ما بقى من المرار ، فان أفرط فى حاله و لم يسكن بهذه الأشياء الحامضة و العطرية فافصد الباسليق ليسكن تلهب المرار و غذّه سماقية و حماضية و نحوها و أكثر الكربزة و ضمد المعدة ، و إن كان القىء بلغميا فابدأ بالقىء ثم استعمل الملينة و رب التفاح و الشراب الريحانى و رب الرمان البرى بالفوذنج و المصطكى و القرنفل و السنبل و نحوها من العود و المسك و النمام و ورق الأترج و كمون و شرب

و شراب الأفسنتين و كدواء المسك المر و المرزنجوش و جوارش السفرجل، و طيّب الأغذية بقرنفل و دارصينى و جوزبوا و خولنجان و نحوها ، وضمد المعدة بسك و قصب الذريرة و سنبل و مصطكى و أفسنتين و صبر و عود و قرنفل .

الأولى من الأخلاط : ينفع من القئ و ميل الأخلاط إلى فوق نحو المعدة الحقن الحادة و وضع الضماد على الأطراف و شدها .

﴿الف الف١٥٩ ١﴾ مجهول : ينفع من القئ الشديد لوز مر و يمرس بماء و يصفى أو الحبة الخضراء أو سذاب يابس ملعقة .

بولس : إذا هاج القئ بلا طعام فاحدس عليه بالسبب المتقدم و غيره ، فان كان خلطا بلغميا فقد يسكنه النوم و السكون و الدثار حتى ينهضم ذلك الخلط ، فان كان مريا فليس إلّا إخراجه و يشرب سكنجبينا أو ماء شعير و تقيئه ، فان كان من شئ قد تشربته طبقات المعدة فبالايارج ، و احذر هاهنا الأشياء العفصة فانها تمنع من البرد ، و أما فى الرطوبات البلغمية و رهل المعدة فينفع ، و دليل الخلط البلغمى ألّا يكون عطش و لا شدة كرب له ، و أما من يقذف مرارا فان التضميد بالأضمدة القابضة ينفعه ، و ينفع من القئ المحجمة على المعدة بنار و يعطى غذاء مرات كثيرة قليلا قليلا ، و من يقئ مرة سوداء و تنتفخ معدته اغمس إسفنجا فى خلّ ثقيف جدا و يوضع على المعدة و يضمد باللبلاب الصغير المغلى بشراب .

حنين : دواء ينفع من بـه غثى و يعسر عليه القئ : كزبرة يابسة

سذاب بالسواء و يشرب مع خمر ممزوجة ، و إن وجد لذعا فاسقه ذلك مع ماء بارد ، قال : من أصابته هيضة فاسقه أولا ماء فاترا أو يتقيأ كلّ ما فى معدته ، فان عسر عليه القئ فأهجه بما يهيج به القئ ، و إذا تقيأ ذلك كله يتناول أغذية مقوية للمعدة و امزجها بدهن ناردين و لطّف بعد انصرافه غذاءه أياما . * لى * قد جربت الرباط فوجدته يسكن الغشى الشديد ، و يجب ألّا يبتدئ من ناحية الكبد أخذا إلى الأطراف .

الميامر ، * لى * أنّه يصف فى الثامنة للهيضة بعد أن يستفرغ استفراغا ثانيا : أن يأخذ كندرا درهمان و أقيونا دانقا و يسق بماء بارد .

جوامع أغلوقن : يسكن الغشى تبريد الأطراف و المعدة فانها إذا سخنت هاج القئ . * لى * و يضمد بضماد مبرد بالثلج و يبرد كلما فتر ، قال : المعدة تسخن بسخونة اليدين و الرجلين و تبرد ببردهما .

* لى * مصلح ابن سرابيون ، قال : الهيضة تتولّد عند ما تجتمع عن سوء هضم أخلاط تكسب لذعا و تهيج فيبدأ عند ذلك غشى و إسهال أو أحدهما ، و إذا سالت بعض تلك إلى البطن ثم لا تزال تكثر و تقوى باستدعاء السائل الأول و تهيجه للمعدة حتى أنّه ربما أفرط فأحدث خفقانا و قلقا و استفراغات منتنة رديئة و سقوط النبض و لطى الصدغ و انخراط الأنف و برد الأطراف و العرق البارد و تشنّج اليدين و الساقين و هو مرض حاد يطالب بسرعة العلاج و شر الأعراض فيه العطش لأنه لا يروى و متى شرب قذف و احتاج ثانية إلى شرب ثم السهر لأنه لو نام نقصت و هو فى الصبيان سليم و أكثر ما تعرض لهم همّ و تتلف المشايخ ، و ما أقلّ

من تعرض له هيضة و يهلك و خاصة السمين و الملزز الجسم الأحمر، و إذا عرض ﴿الف الف ١٥٩ ٢﴾ فى الخريف فردىء، و من كرّت حدوثه به فهو أسلم له و أحمل، و من لا يصيبه إلّا فى الندرة فانه يخاف عليه منه، علاجه: إذا بدأ الغثى فاسق الماء الحار و قيئه ولا يخلط له فى الماء جلاب و لا غيره و لا دهن و لا شىء مما يغذو لأنه محتاج إلى أن يستفرغ و ينقص لا إلى تغذية، و أحرص أن يكون فى ذلك الوقت و يتقيأ كثيرا سهلا بلا اضطراب لئلا تسقط قوته، و ذلك يكون بسقى الماء الحار، و استعمل هذا فيمن يقع لك أن امتلاءه كثير و بالضد، إذا ظننت أنه قد كثر و جاء الضعف فى النبض و جاء العرق فخذ فى دلك الأطراف و شدها و اسق ماء الفواكه و ضمد البطن بالطيوب و اسقه ماء باردا بماء الفواكه و لا يكن شديد البرد جدا فانه يهيج القىء بقرعة المعدة إلّا فى من معدته حارة جدا، و متى تقيّأ فأعد ماء الفواكه و انقع فيه شيئا من كعك أو بعض الأسوقة فان أذاه فليتقيأه، فان لم يتقيأ من الخلط الردىء فأعد أبدا حتى يقبله، و إذا أعطيته كعكا و خبزا فى ماء الفواكه فنوّمه و أعطه المسكنة للغثى و نوّمه على فراش وطىء ليستلذه و فى موضع مظلم، فان رأيت الضعف قد اشتد فاسقه شرابا قابضا شيئا يسيرا طيب الريح مع ضروب السفرجل و الرمان، فان ضعف فبعد أن تغذيه ضع محجمة بين كتفيه و نوّمه و المحاجم عليه، و إنّ من شأن المحاجم أن تحسّ الطعام فى المعدة و لا تتركها مدة طويلة فانها تنفط المواضع، فان ألمته فخذها ساعة ثم أعدها، فاذا ثبت طعامه فقد استغنيت

عنها و اجهد أن ينام بكل حيلة ، و الشراب المعتدل يفعل ذلك و الغير معتدل إن استلذّه و ضع حوله أرائح طيبة قابضة و لخالخ مسبتة و برد موضعه ، فان كان الإسهال هو المفرط فأقل نشا و اخلطه بطبيخ الخشخاش و احقنه ، و إن تشنج موضع فضع عليه خرقا مبلولة بدهن و امسح بقيروطى ، و قد يتشنّج عضل الفك فامرخه بدهن حار ، و إن اشتدّ الضعف فليمتص صدور الدجاج و تقدم مشوية عليه ، فاذا قوى قليلا فى اليوم الثانى و سكنت حاله فأدخله الحمام برفق قليلا قليلا .

ج : السنبل إذا شرب بماء بارد نفع من الغشى ، فقاح الإذخر جيد للغشى .

د : الباقلى يسلق و يصبّ ماءه ثم يطبخ بخلّ و ماء و يطعم أصحاب الهيضة المسرفة فانّ من شأنه أن يقطع القىء و الخلفة ، و النعنع إذا شرب منه طاقات بماء و رمان حامض سكن الغشى و الهيضة ، و الفوتنج ينفع من الهيضة لأنه يسكن القىء و المغص ، و قال: رب حماض الأترج جيد للهيضة جدا ينفع من الاختلاف و العطش و القىء و كذا إن طبخ منه طبيخ كان نافعا .

الخوز : الزرنباد يحبس القىء ، الطباشير يمنع القىء جدا و يطفىء لهيب المعدة إذا سقى منه ثلاث دراهم بماء رمان حامض .

القهلمان : النانخواة مسكنة للغشى .

ابن ماسويه : السك يحبس القىء و يقوّى المعدة .

ماسرجويه : القاقلة جيدة للغشى .

بولس : إذا كانت الهيضة باختلاف فقط فالحمام جيد ، و إن تقيأ فردىء ، و أما القىء الأسود فضمد ﴿الف الف ١٦٠﴾ المعدة بخرق مبلولة بخل ثقيف مسخن . لى أعرف هذا التدبير لمن يتقيح بطنه و لا أحسبه جيدا لهؤلاء ، و قد رأيت ناسا لهم بالطبع أن يتقيئوا فى السنة مرة أو مرتين كثير المقدار كأنه دم جامد ، و ربما كانت فيه قطع كأنها طحال و ربما أصابتهم عليه حرقة شديدة و لذع فى المعدة و المرىء لا يطاق ، و ربما دام بهم أياما و كنت أعالجهم فأسقهم فى ذلك الوقت ماء فاترا مرات فسكن أكثر لذعهم و أغذهم أغذية متخذة بلبن و سكر ، فان دام اللذع اطبخ مخيطة و حل فيه خيارشنبر و دهن لوز حلو و اسقه أياما ، فان دام فأعِذ عليهم و أبعد عنهم كلما يلذع من خل و ملح و حريف ، و لا أعلم أنه نال واحدا من هؤلاء سوء هضم و هو يشبه هيضة و تنقية للجسم من هذا الخلط ، و رأيت نسوة حبالى يقيئن هذا الخلط و حسن حالهن بعده جدا .

لى احذر على صاحب الهيضة نفث الدم عند شدة القىء وخاصة إن كان ضيق الصدر و لا عادة له به و ادفع عنه بجهدك و ذلك يكون بان تمرخ صدره و تدلكه و تنطله ليواتى التمدد .

بولس : ينفع من القىء تضميد المعدة بقشور رمان أو عفص و طراثيث و جلنار و كعك يطبخ بخل ممزوج بماء ثم يخبص و يضمد به و قد يجعل معه كندر و أقاقيا ، و ينفع جدا المحجمة بنار و أن تغذى قليلا قليلا مرات كثيرة .

المفردات لتسكين القيء : قشور فستق طين كافور طباشير نعنع نانخواة سنبل قرنفل إذخر زرنباد قاقلة سعد كبابة جوزبواء ٭لى٭ مصلح .

روفس إلى العوام : امنع من كون الهيضة بأن يقيء من تملأً من الطعام قبل فساده و نزوله بأن تدافع بالقيء إلى أن يفسد و ينزل و يجد منه لذعا فى البطن فليشرب الماء الفاتر مع ماء العسل فان عسر شرب مرات لينزل إلى البطن، ثم ضع على البطن صوفة مغموسة فى زيت قد طبخ فيه سنبل و هو سخن و يكمد بخرق حارة و يستعمل نوما كثيرا و يترك الغذاء، فان آل هذا التدبير إلى أن يعرض القيء و الاستطلاق فاعلم أن الطعام الفاسد قد صار إلى العروق حينئذ و هيج ما تهيج السموم فليسق الماء الحار مرات ليتقيأ و يسهل بسهولة، و إن استفرغ بقدر و انقطع فذالك، و إن أفرط حتى يسقط النبض و تبرد الأطراف فشدّ عند الابط كلّ يد و عند الأربية كلّ رجل فانّ ذلك يمنع أن تجرى المادة إلى الطن، و ادلك الأطراف بزيت و فلفل و نطرون و انقع خبزا فى ماء الرمان و السفرجل مع شراب و ماء بارد و أعطه حتى يتقيأه و أعد عليه كما يفعل من سقى السم و اسقه شرابا بماء بارد، و إن نام فهو علامة تخلّصه، و إن وجد فى البطن توقدا شديدا فضع على المعدة أشياء مبردة بالثلج و أعِد تدبيرها، و إن تشنج و تمدّد من الجسم موضع فادلكه بدهن مسخن .

العلل و الأعراض : فاذا انصبّ إلى المعدة ما يؤديها إلى فمها استعملت فى دفعه القيء، ﴿ الف الف ١٦٠ ٢ ﴾ و إن انصبّ إلى قعرها فالاسهال ،

و إن انصبّ إليها جميعا استعملت فى دفعه بالقىء و الاسهال معا كالحال فى الهيضة. «لى» ينبغى أن نبدأ بغسل الخلط بماء بارد ثم بالتقوية للمعدة كالأغذية و الأدوية العطرية القابضة و المنع من الانصباب ، و الدلك و الشدّ يفعل ذلك.

الاسكندر ، فى المعدة : يكون الغشى من شىء يؤذى فم المعدة بكمية أو بكيفية ، فمتى كان كثيرا فاستفرغه ، و متى كان رديئا أيضا فاستفرغه مراريا كان أو سوداويا ، و أما البلغم فانضجه إن كان قليلا ، و إن كان البدن ممتلئا فافصد و استفرغ بقوة ، و إن علمت أنه يجىء إلى المعدة شىء من جميع الجسم و إن كان القىء مرهقا فالخلط سابح فى تجويف المعدة ، و إن كان غشى و قىء كثير فيما بين فترات فانه يجىء من موضع بعيد ، و إذا كان غشى شديد و قىء يسير فجرم المعدة قد تشرب خلطا رديئا فاسق ماءً حارا فى حال التهوّع و أدمنه و أكثر فانه يغسل و يقىء ، ثم خذ فى التقوية فان كان يجىء من عضو ففى الاستفراغ بعد تلك الحال و فى إمالة الفضل عن المعدة و هذا كافٍ للأخلاط الرقيقة ، فأمّا الخلط الغليظ فانه و إن كان الماء الحار يرقه و يخرج فقد يحتاج إلى ما يقطع و يجلو و استعمله معه ، و أمّا الخلط الذى يمكن فيه أن ينضج فعالجه بالنوم و الدثار فانه ينضج و يترك الغذاء ، قال : و ينفع من الهيضة و قىء الطعام أقراص أمارون و هى: بزر كرفس مر زنجبيل أفيون من كل واحد درهمان بزر الشبث درهم أفستين أربعة دارصينى ستة يقرص [و يسق منه] مثقال و يسق بمـاء بارد فى الهيضة و القىء.

لى * يركب هـذا من مصطكى وكندر و زنجبيل و نانخواة و دارصينى و أفيون و قشور الفستق مرة [١] و من بزر الخس و الجلنار و الورد و الطباشير و سك و أفيون أجزاء سواء .

فليغورس إلى العامة ؛ قال : لتقلب النفس و الغثى : رمان حامض جزؤ ماء النعنع ثلث جزء اطبخه حتى يغلظ ثم استعمله ، و كذا صفته فى الميامر .

الثـانية من الميامر : فى قوة كلام أرخيجانس فى تلهّب المعدة ما يدل على أنـه يريد ما يحدث فى الهيضة ، قال : اسقهم ماءا باردا و متى تقيئوا فأعِد ، و يجب أن يسقوه مفرط البرد فإنا نرى أن القىء يسكن حتى يسخن الماء ، قال : ضع ماءا باردا على معدته و ضع عليه خرقا [٢] مبلولة إلى أن تسخن لمن تغثى نفسه ، وكذا قد جربت وضع الأطراف فى ماء الثلج فوجدته وثيقا فى خلال ذلك ربّ الفواكه ، قال : و ينفع منه الأضمدة المقوية مع المخدرة .

مسيح : من تقلبت معدته من أجل حرّ و يبس و غشى عليه و عطش جدا فاسقه ماء ثلج مع ماء حصرم أو بزر القثاء بماء الثلج ، و ضمد معدته بورد و نعنع ، و ضع عليها خرقا مبلولة بثلج أو قشور قرع و الرجلة و حىّ العالم مبردة بثلج .

المسائل الطبيعية : الغثى يكون لشىء لذّاع لاصق بالمعـدة ،

---

(١) كذا و لعله : و من (٢) فى الأصل : خراقا .

أو لرطوبات فى المعدة و ترهّلها ، و الأول يحتاج إلى ما يعدّله و يستفرغه ، و الثانى إلى ما يجفّف أو يستفرغ .

الخوز : الأشنة تسكن الغثى متى انقعت فى شراب و شرب ، و ينفع من القىء المفرط يسحق ﴿ الف الف ١٦١ ' ﴾ قرنفل كالكحل و ذره على حسو يتخذ من ماء رمان أو سماق فانه يسكن .

و للغثى الشديد : قرنفل دارصينى رامك مصطكى قاقلة بالسوية يسق على ماء الرمان المز ، سفرجل عفص مصطكى ورد آس بالسوية يطبخ و تضمد به المعدة ، و مثله مصطكى درهم قرنفل نصف يداف فى ماء رمانة حامضة و يسق و يزاد فى ماء الرمان مصطكى و قرنفل .

ج : أصل الاذخر أشد قبضا من فقاحه و لذلك ينفع الغثى إذا سق منه مثقال مع مثله فلفلا أياما .

د : و حماض الأترج .

ابن ماسويه : أنه يسكن القىء و الغم و كذا طبيخه ، قال : وخاصة الحماض إذهاب الغم و الكرب العارض من الصفراء بشراب العنصل نافع من قىء الطعام كما ذكر .

ج : الباقلى إذا أكل بخل بعد طبخه نفع من الغثى .

روفس : الرجلة نافعة من القىء .

د : الزعرور يمنع القىء .

د و روفس : الماء و الشراب اللذان يطفأ فيهما الحديد المحمى مرات موافقان للهيضة .

اربعة سنبل الطيب ثلاثة عشرة طاقة نعنع و كرفس عشرة يطبخ بتسعة أرطال ماء حتى يبقى رطل و نصف و يسقى و هو حار جدا قشور الفستق الخارجة[1] عشرة دراهم يترك هنيهة[2] و يمرس و يصفى و يداف سك جيد درهمان و يجرع منه جرعة نافع من القىء الشديد .

استخراج ، و ما يسكن القىء و العطش فى الهيضة قشور القرع بقلة حمقاء سويق شعير خل ماء بارد يجعل ضمادا على البطن كله و الكبد ، و إذا لم يحضر فصندلان و كافور و ورد و بنفسج و باقلى مطبوخ بقشره بخل ممزوج و عدس مقشر مسلوق بماء ثم بخل يسكن القىء .

روفس : الهيضة تعرض من تخم فان دفعتها الطبيعة إلى اسفل فربما لم يشق ذلك على صاحبها ، و إذا دفعتها حيث قلنا فربما عرض بعدها قرحة فى الأمعاء و اختلاف كماء اللحم ، فان أزمن صار كالحماة و له أعراض مهولة لا يجب أن يمسك الطبيب من أجلها عن العلاج و يسقى شرابا رقيقا يسيرا و يشبه حال هذه لحال من شرب دواء مسهلا و أفرط عليه ، و مداواة هذين بشراب قوى نافع و جل ما يعرض للأحداث ، و إذا عرض لرجل سمين أحمر اللون رطب البدن لا يكاد ينجو ، و ما عرض منه فى الخريف فهو ردىء مكروه جدا و من اعتاد سلم منه .

اسحاق : ينبغى أن يقيأ حين يحس بفساد الطعام فى معدته فانّ ذلك يمنع من الهيضة و يلطف تدبيره بعد القىء يومه و ليلته فان شغل عن ذلك إلى أن تحدث هيضة و يبتدئ القىء و الاسهال فليشرب ماءا حارا و جلابا

(١) فى الأصل : الخارج (٢) كذا فى الأصل .

و دهن لوز حلو فتسكن لذلك حدة الخلط و لا تقطع الخلفة ما لم تسرف و تضعف، فاذا أسرف و ضعف النبض و بردت الأطراف و خيف على العليل لكثرة الاستفراغ التشنج و بدأ العرق البارد فشدّ الأطراف و ادلكها بدهن فيه بورق أو ملح و يكون دهن زنبق أو بان مطيّب فيه شيء من جند بادستر فاذا انتعش فأطعمه السفرجل و الكمثرى و التفاح و اغذه بدرّاج و فروج كردناك و شواء و حصرمية و سماقية و أعطه سماقا رقيقا غير قوى قليلا، و إن كان يحسّ بتلهّب فى سرته و جنبيه فبردها بماء بارد و دهن ورد و قيروطى و شمع أبيض أو يبلّ فى ماء ورد و دهن مضروب فى قطنة و ضعه عليها و نحو ذلك من المبردات و يسقى شرابا كثير المزاج شديد البرد جدا، و إن كان يتقيأ حامضا فأمل التدبير إلى المسخنات كالكمونى و المصطكى و الأنيسون و نحوها و لا تبرد معدته بالأضمدة و لا بالأطعمة ﴿ الف الف ١٦٢ ﴾ و احذر ذلك.

للقيء و الغم: رمان حامض و حلو ينقع و يعرس من غد و يصفى ماؤه و يؤخذ منه أوقيتان و يجعل فيها مسك و عود طيب و قشور فستق و نانخواة من كل واحد درهم.

من جامع ابن ماسويه: شراب الفاكهة نافع من القيء و الاسهال، حب رمان و قطع سفرجل و زعرور و سماق و حب الآس الأخضر و غبيراء و نبق و تفاح و كمثرى و حماض الأترج يطبخ حتى يتهرّا و يصفى و يطبخ حتى يصير كالجلاب و يطرح عليه بعد نزوله عن النار رامك البلح أوقية لرطل الشربة كالشربة من السكنجبين بماء بارد.

أبقراط ؛ للهيضة : يسلق عدس بماء مرتين و يتخذ بماء حصرم و يغتذى به •

طعام لمن ضعف و لا يقدر أن يمضغ من هيضة أو من دواء مسهل : فروج يطبخ بماء حتى ينضج نصف نضجة و يخرج عن الماء و يصب عليه ماء آخر و يكمل نضجه به و يتهرّى ثم يدق فى هاون حتى يصير كالخطمى و يعصر بعد أن يتخذ منه حساء بابزار طيبة و يجعل فيه لباب خبز سميذ و شراب قليل و يحسّى منه •

و من أطعمته أيضا و علاجه : خبز يطبخ بخل و النوم و السكون و لا يكثر الأكل لئلا تندفع الطبيعة ثانية ، و للقىء من تخمة سويق شعير بماء بارد •

اسحاق : إذا كان القىء من أخلاط غليظة لحجت فى المعدة فلطّف بسكنجبين قد أنقع فيه فجل و بالفجل و العسل و قيئه و ينفع حب الايارج ، فان كان فضل رقيق فبالسكنجبين فانه يفى بتنقيته ، و إن كان من مرار أصفر فالقىء جيد و يسكن بماء الرمان و سويق التفاح و الرمان و هذا الشراب : ماء رمان مز رطل ماء نعنع ربع رطل سكر ثلث رطل يطبخ حتى يصير له قوام و يسقى منه فانه يقوّى المعدة و يذهب بالقىء •

مجهول : للقىء العارض للطفل : قشور الفستق العليا تنقع فى ماء عذب يوما وليلة و يمرس و يسقى منه شيئا بعد شىء •

آخر ؛ يقطع القىء و يصلح للهيضة و يشد المعدة : حب رمان

حامض مقلو و سماق مقلو من كل واحد عشر مصطكى أفسنتين كندر أبيض من كل واحد درهمان بلوط خمسة دراهم دردى الشراب سعد أقاقيا أقاع الرمان الحامض من كل واحد ثلاثة بزر كرفس و بزر الرازيانج و بزر النعنع من كل واحد درهم و نصف يغلى برطلى ماء حتى يبقى ثلثا رطل و يلقى فيه قضبان كرفس و نعنع و قضبان كرم طرى عشر طاقات و يسقى و هو بارد •

للقىء العارض للنساء: يطبخ لبن البقر حليبا مع أرز قليل رقيق و يتحسى منه •

أبقراط: مما يوهن قوة الخلط و الدواء المقىء أن يشرب ماءا حارا كثيرا و يتقيأه و ماء العسل و يسكن و يهدأ و يستحم و يتحسى شيئا من الأغذية أو يشرب سويقا و ينام ، وكذا فى الاسهال ، و إن عرض من القىء و الاسهال تشنج أو رعشة فكمد و امرخ بأدهان حارة و دهن الميعة و دهن قثاء الحمار و زيت عتيق و دهن سوسن ينفع من برد الجسم ﴿ الف الف ١٦٢ ﴾ و اجعل فى الدهن فربيونا و جند بادستر و عاقر قرحا و فلفلا و أدم التمريخ و التكميد و مرخ الجسم بالدهن الحار الذى يجعل فى مثانة أو إناء فضة رقيقة و يوضع على العضو و بالجاورس و بزر الكتان ، و يكون التكميد دائما متواترا ، فأما من بدنه حار الملمس فلا يقرب هذه بل ماءا فاترا و دهنا عذبا ، و متى أصابه فواق فعطّسه ، وإن أصاب الذى تقيأ خناق أو أسرف عليه القىء فاحقن بحقنة مسهلة أو شد عضديه و اشرطهما و اشرط ظهره و صدره و ضع المحاجم عليها بلا شرط

ليجذب الروح و الدم عن الخروج و افعل ذلك بعد تسخين هذه المواضع .

ضماد للحرارة و ضعف الكبد و الكرب و التلهب و شدة الحمى : أطراف الآس أوقيتان ماورد ثلاث أواق ماء أطراف الخلاف أوقيتان و نصف ماء السفرجل المز نصف ماء التفاح المز أوقية و نصف و يخر بأوقية صندل أحمر و أوقية ورد قد طحن بأقماعه و أوقية عود و كافور درهمان و نصف و زعفران ثلاثة و نصف و يوضع على المعدة ، و هذا التدبير صالح للهيضة و فرط الاسهال .

جوارش للهيضة و يشد البطن و المعدة : و هو جوارش الرامك و يقوم مقام الخوزى من غير إسخان .

أركاغانيس : مضغ المصطكى و أكله و وضع اليدين فى ماء حار و غمز الأطراف يسكن القىء ، إذا أفرط [القىء] فدارك المعدة بضماد و بالخل و ماء الملح و يمضمض دائما و تشد الأطراف و بالايارج الطبية[1] و بالأحساء و الأطعمة الجيدة ، و إن ضعف جدا فاجعل منها شرابا أبيض رقيقا و إلّا فلا لأنه يهيج القىء و لا تجزع من سقى ما تسقيه أن تعيد مرة بعد أخرى .

من كتاب أركاغانيس ؛ علاج من يقىء طعامه ؛ الاسهال بالايارج و ينام عليه ساعة حتى يتمم عمله و الزم معدته محجمة بلا شرط مرات أياما تباعا ثم تشرط و يدلك موضع الشرط بالملح و يوضع عليه زيت مسخن فى صوف و يدمن استعماله و استعمل الاسهال بالايارج و المحاجم

(١) كذا و لعله : الطيبة .

و الأدوية التى تحمر و ضع تافسيا على فم المعدة مع إيرسا أربعة أيام ثم خذه فانه ينفط موضعه و إن شئت فادلكه بالتافسيا حتى يحمرّ و يتنفط دائما، و اسقه كزبرة على الريق مدقوقا دقا جريشا و من بزر الخس ملعقتين أو ملعقة مصطكى فذلك كله يدفع القىء، و شد الأطراف و ضعها فى ماء فانه يقطع الغثى و القىء .

مجهول ؛ دواء يسمى ديبراً لكل قىء : دارصينى جوزبوا حب بلسان قرنفل أصل الكبر خولنجان سنبل فلفل دار فلفل صعتر مثقال يرض و يصبّ عليه ثلاثة أرطال من الماء و يغلى حتى يصير رطلا و يشرب ثلاثة أيام فى كل يوم على ﴿الف الف ١٦٣ ﴾ قدر الحاجة فانه يصلح المعدة التى تقىء كلّما تأكل و الفواق .

الاسكندر : القاقلة تنفع من كثرة القىء إذا كان من بلغم و برد .

لقىء الصبيان و غيرهم : يرض قرنفل و ينقع بأربعة أمثاله ماء ليلة ثم يصفى و ينثر عليه مصطكى فانه ينقطع من ساعته .

شراب الفاكهة لابن ماسويه للهيضة : حماض الأترج منقىّ من حبّه مائة مثقال سفرجل منقى مائتان و خمسون مثقالا تفاح منقى من حبه ثلاث مائة مثقال سماق منقى من حبه مائتا مثقال حب رمان حامض منقى اربع مائة مثقال زعرور أصفر مائتا مثقال حب حصرم مائتان و خمسون مثقالا غبيراء بلا قشور مائتا مثقال سويق النبق مائة و خمسون مثقالا كمثرى يابس مائتا مثقال دقيق الطلع و ماء الطلع المعصور من كل واحد مائة مثقال ينقع بماء يغمزه ماء و فضل قليل يوما و ليلة ثم يطبخ حتى

يذهب نصفه و يصفّى و يطبخ ثانية حتى يصير كالجلاب الثخين و يجعل فيه سكّ و عود فى خرقة .

من الجامع : حبّ رمان حامض أربعون درهما تمرهندى منقى من حبه ثلاثون درهما يصبّ عليه ماء و يترك يوما و ليلة و يمرس فيه رطلا عسل و يصب عليه ماء حصرم رطل و كذلك رطل من ماء الريباس و مثله من حماض الأترج و يغلى بنار ليّنة حتى يذهب ثلثه و يلقى فيه ورق نعنع عشرون درهما و أطراف طرخون و كرفس عشرة دراهم و يترك ساعة و يمرس و يصفى و يجعل فى كل رطل منه عشرة دراهم من قشور الفستق و خمسة من المصطكى و دانقان من علك القرنفل و خمسة دراهم من العود الصرف و يغلى عليه خفيفة ثم يصفى على درهمين من سكّ .

للقىء : ينقع السك و علك القرنفل و العود فى ماء التفاح و يسقى .

لى استخراج : قرص مصطكى عود علك القرنفل سك قشور فستق ورد سنبل من المسمّى ناردين فانه أخص و أجود و متى لم يوجد علك القرنفل عوض مكانه القرنفل و مشكطرامشيع [1] يعجن الجميع و يقرص فى ماء التفاح و النعنع ، القرص مثقالان أو ثلاثة دراهم و إن شئت جعلته حبّا ، فاذا رأيت كربا و غما شديدا فاسقه بعد أن تقيئه بالماء الحار دفعات قرصا من هذا بماء مبرد بثلج قدر أوقية ، و أعطه مصطكى و كندرا مطيبا أو سنبلا أو قرنفلا يمضغه و دعه نصف ساعة ثم اسقه أوقيتين من رب الحماض أو رب الحصرم و ضمد معدته بالقوابض

(١) فى الأصل : مشكطرا مشير .

و البوارد و شدّ أطرافه ، فان تقيأه فأعد العمل مرات و لا تدعه ما لم ينقطع القيء من هذا الجنس ، و إذا كان اللهب و الحرارة قوية فزد فى هذا القرص كافورا قيراطا و حبة مسك فى كل قرصة معه عند السقى فان لم يحضر شيء ﴿ الف الف ١٦٣ ب ﴾ من هذه الأنبجات فأدف السماق فى ماورد و اسقه بعده و ليكن هذا القرص عتيدا ، و ضمد الفؤاد و ما أسفل منه بضماد طيب مثل هذا: صندل ورد يابس جلنار قشور كندر مصطكى سنبل ماء الآس سك و يطلى بماء ورد و ماء الآس و نحوها .
لتسكين الغم و الحرارة : دقيق شعير صندل ورد كافور يعجن بماء ورد و تبرد على ثلج منه خرقتان توضع واحدة [1]و ترفع أخرى[1] على البطن و الصدر و يذاب فيه سك و رامك .

استخراج : إذا ضعفت القوة جدا فأطل الجسم كله بطيب مع قوابض و بخّر بخورا دائما حتى يتبخر البيت و قرب من الأنف أرائح الطعام و الشراب .

ضماد لضعف القوة و الاسهال المفرط ؛ من الكمال و التمام : ماء ورق الفوتنج سفرجل إجّاص كرم تفّاح آس ماورد يكون مقطرا أو معصورا إن أحببت يخلط جميعا بالسوية و يلقى فيه أقاقيا و سماق و طراثيث و عفص فجّ و صندل أحمر و ورد و قصب الذريرة و دارشيشعان و لاذن و عود صرف و كعك يابس منقع بخلّ خمر أولا ثم بعد ذلك بميسوسن و مطبوخ و مصطكى و رامك و دقيق الجفرى و فقاح الكرم و شيء من مسك

(١-١) فى الأصل مكررة .

مخلوط و زعفران و كافور يخلط بتلك المياه.

ابن ماسويه، فى الكمال و التمام: مما يحبس البطن: الباقلى المطبوخ بخلّ.

فيلغرغورس: قد يعرض من التخم القىء و انطلاق البطن مع عطش و غشى، يسقى ماءا حارا أو قيئه حتى تستنظف معدته و تدهن معدته بدهن الناردين و شدّ أطرافه و يحسى حسوا من عدس و خلّ و يسقى ماءا باردا، و ربما عرض فى هذا المرض حمّى فكان بها شفاؤه.

العلل و الأعراض: القىء يكون من أطعمة تثقل على المعدة بكثرتها أو لذاعة بحدتها أو حموضتها أو من شىء يكون فى تجويفها و ليس من طبيعته أن يغذوها كالدم المنصبّ فيها و البلغم الحلو. *لى* صار الدم لا يغذى المعدة لأنه لا يغذوها إلّا ما لا يستحيل كيلوسا و فيه سك فى اللبن.

لى قرص للقىء مع الحرارة: عود نىّ ورد صندل أصفر طين خراسانى [1] مقلوّ قشر فستق مصطكى طباشير أمبر باريس [2] سماق يجعل قرصا فيه درهمان و يسقى واحدة بماء التفاح أو ماء السماق و تضمّد المعدة و تشدّ الأطراف، و الطين الخراسانى المقلو يطيب النفس جدا و يسكّن القىء أو اسقه قشور فستق بماء التفاح أو طينا خراسانيا مربّى فى كافور فانه يقطع القىء.

ج، فى الأغذية: المرة الصفراء إذا صارت فى فم المعدة أو أهاجت القىء أو كان الخلط لعابيا فأعطه بعض القابضة فانه ينحط إلى أسفل و يسكن الغثى، و إذا كانت أخلاطا مشربة لفم المعدة لا يخرج بالقىء فاسقه بسرعة

(١) فى الأصل: خرسانى (٢) فى الأصل: امير بارس.

من

من عصارة الرمان.

من قصة المرأة التى يحكى أبقراط أمرها فى إبيذيميا، قال ج: لأنّ السويق ينشف تلك الأخلاط و ماء الرمانين يقوى المعدة.

اليهودى: متى سقى من به كرب ﴿ الف الف ١٦٤ ' ﴾ شديد و اشتعال ماء خيار مقشرة و درهم طباشير و أوقية جلاب سكر، والهيضة تكون من أطعمة كثيرة حارة كثيرة و من فرط شرب الماء بعقب الأطعمة المالحة فان الغذاء عند ذلك لايصل إلى الكبد منه إلّا أقله و يمتدّ كله نحو الأعفاج فينبغى أن تمسك عن شرب الماء حتى يضعف القىء فاذا ضعف سقى ماء حب رمان حامض قد طيّب بمحروث و أنجدان. * لى * إنما يمكنهم الامساك عن الماء إذا ضمدت معدهم و جعل هواهم باردا و أجلسوا فى آبزن فيه ماء بارد حتى تخضرّ أبدانهم فانه يسكّن القىء و الغم بهذا و قد اجتمع الأطباء على أن الهيضة و الاستفراغات القوية تحتاج أن تغلظ أخلاطهم و هذا تدبير مغلظ مجمد، و افعل هذا بعد علمك أنه قد استفرغ إستفراغا كافيا و سكنت فورة الاستفراغ و علمت أنهم لا يضرّهم و اسقه بعض ما يسكن العطش و ألبسه أقمصة منفحة[1] بماء ثلج و روّحه بالمراوح حتى تراه قد اصطكت أسنانه من البرودة و ضمده، و اسقه بعد سكونه من هذا: قليلا ماء رمان و ريباس قد انقع فيه خبز سميذ قليلا فى مرات لئلا يقذفه و يصابر العطش و يشدّ أطرافه فانه يقطع الهيضة و الغشى.

(١) كذا، والظاهر: منقعة.

ابن ماسويه، للقىء المقلق: ضع محجمة كبيرة بين الكتفين فاذا اشتد ضعفه فافتح على وجهه دائما فراريج و فراخا مشوية لتقوى بريحه.

من الموت السريع: من عرض له تشنج من قدام أو من خلف بعقب هيضة أو دواء مسهل مات، و من بــه مع القىء فواق و مغص و كزاز و ذهول عقل مات.

جورجيس: عالج القىء من الحمى بعصارة التفاح و الطباشير، و بغير حمى برب الرمان و النعنع و المصطكى.

إبيذيميا: الغثى يسكّنه القىء لأنـه يستفرغ الخلط المقىء ثم يعـالج بعد ذلك بما يصلح مزاج ما بقى، قال و إذا كانت أخلاط لزجة فى فم المعدة فاستفرغ بالقىء أولا و أطعم أطعمة مقوية و توضـع على المعدة قابضة طيبة الريح.

الأخلاط: استعمل الحقن الحادة فانها تنفع عند القىء المزعج و تميل الأخلاط إلى الخروج، و القىء المزعج يسكّنه النوم، ومن تقيأ طعامـه دائما فقيّئه قبل الطعام بفجل و سكنجبين كى تنقّى تلك اللزوجة المجتمعة فى معدته، و أطعمه طعـاما قابضا مقويا للمعدة عطرا قليلا و ضمده من خارج نحو ذلك، و افعل ذلك إلى أن تذهب عنه هذه.

روفس إلى العامة: يمنع كون الهيضة بالقىء من الطعام قبل أن يفسد و يجذبه العروق فتصير له بها كيفية رديئة و يقيأ بماء العسل و الماء الفاتر و اجعل على بطنه صوفة بزيت و يطيل النوم؛ فان أتاه القىء و الاستطلاق من ذاتـه فلا تمنع الانطلاق إلا أن يفرط فان أفرط القىء و الاسهال

فاربط الأطراف و امسح الأعضاء التى قد بردت بأدهان مسخنة و أجودها دهن قثاء الحمار مع جند بادستر و أطعمه فان تقيأه فأعده و لا تملّ من الاعادة و اجعله مع شيء من الفواكه المطيبة للنفس و الشراب ﴿ الف الف ١٦٤ ٢ ﴾ الممزوج بماء نافع للهيضة إذ يعدل الكيموسات و يقوى المعدة و يأكل الخبز، و إن جاءه النوم إذا شرب أو أكل خبزا بشراب فتلك علامة البرء. ‹ لى › ينبغى أن يطعم حساءا متخذا من ماء لحم و تفاح و كمثرى و سك و شراب فان هذا يجمع جميع الخصال المحمودة لهذه العلة و فتات خبز السميذ، قال: فان كان فى المراق احتراق شديد جعل على بطنه دهن ورد أو بعض الأضمدة الباردة.

الفصول: قد يعرض من الهيضة عند شدة الاستفراغ تشنج فى مواضع من الجسم و خاصة فى عضل الساقين، قال: و الكرب و القلق و الانقلاب من شكل إلى شكل يكون إذا كان فم المعدة متشرّبا بالخلط الردىء، قال: و الشراب يصلح لهذه الحال إذا مزج بمثله ماء.

الميامر: يجعل فى قرصة للقيء بزربنج، قال: و يجلب النوم و يجفّف و يصلح العلل الحادة. لى تجلب النوم و تسكن القيء المحدرة على هذا الشرط، قال: جميع الأشياء العطرية تسكن الغثى، فان كانت مع ذلك أغذية فهو أولى بذلك و أجود، و الأدوية المخدرة تخدر بعض حس المعدة فيكون تأذّيها بالخلط اللذّاع أقل فيكون تسكينه للغثى، و الأفاوية كلها تغير مزاج الخلط المؤذى للمعدة برداءته، و الفلونيا تسقى فى الهيضة بماء بارد.

قرصة مدحها ج: ورد سعد مصطكى سنبل بالسوية أسارون صبر

من كل واحد نصف زعفران أفيون من كل واحد ربع درهم يجعل أقراصا و يسقى مثقال ببعض الرطوبات الموافقة .

الميامر ، للمعدة المتقلبة و الغثى : بزر الخسّ شيء يسير مع قوانوس ماء أو ملعقة و مصطكى ، و ليمضغ دائما قبل طعامه مصطكى و الشوكة التى تسمّى قانون ، و ضمد المعدة بالأضمدة التى فى باب المعدة .

ابن ماسويه: سعد عود قرنفل يغلى فى الماء يحلّ فيه سكر مصطكى علك القرنفل يسقى منه .

ابو جريج : الخندقوقا جيّد للهيضة .

ابن ماسويه ؛ فى إصلاح المسهل : ينفع من الغثى على الدواء بصل بخلّ عتيق و مصل و دلك أسفل الرجل بزيت و ملح .

اختيارات حنين للقيء الشديد : حفنة [1] حبّ رمان حفنة حبّ حماض ينقع بالماء الحار و يترك ثلاث ساعات و يصفى و يطبخ حتى يغلظ و يؤخذ منه ثلاث أواق و يجعل فيه درهم سك و درهم نانخواة مسحوقين فى صرّة يدلك حتى يخرج طعمه فيه و يسقى منه دائما .

من مداواة الأسقام: ينفع الهيضة أن يقيء الطعام إذا ثقل على المعدة و فسد ، و تكمد المعدة و نواحيها فى اليوم ، فان لم ينفع فخذ دواءا مسهلا و إذا دامت الهيضة فاربط مفاصله و أطرافه ، و ادهنه بدهن حار و أطعمه مرات ، و متى تقيأ فأعده بالقابضة العطرية ، و ضمد قطنه و شراسيفه بأضمدة باردة ، و اسقه شرابا فان نام سكنت ، و اخلط الشراب بأغذية .

---

(١) فى الأصل: حقة .

طبيخ يقطع الغثى و القيء: ﴿ الف الف ١٦٥ ' ﴾ قطّع دراجا و اغسله و اقله بزيت و ملح فاذا قرب نضجه رشّ عليه ماء السماق أو ماء حماض الأترج ثم يسق كزبرة مقلوة و كمونا منقعا بخلّ خمر و يؤكل .

قرص للهيضة، إذا أسرف القيء و الاسهال : سك عود صرف مصطكى سنبل أفيون من كل واحد دانق رامك قشور الفستق الأحمر من كل واحد دانقان، هذه شربة و قرصة، و اسقه مرات حتى يستقرّ القيء و الاسهال ثم أطعمه و أعد الطعام حتى يسكن و احتل فى النوم بأن تسقيه المخدرات .

فيلغريورس: ألق محجمة عظيمة على البطن و الجنبين فى الهيضة، و إن كان جيد البضعة فأجلسه فى الماء البارد مدة طويلة .

ابن سرابيون : يحدث القيء إذا كانت عن مادة تؤذى فم المعدة بكميتها أو كيفيتها، أما بالكمية فاذا ثقل عليها فلم تطقه، و أما بالكيفية فاذا كانت لزجة أو حامضة أو مالحة أو أشياء لا تصلح للهضم، و إن كانت قليلة أحدثت غثيا و لا تقيء و بالضد، إن كان الغثى يحدث لكمية الغذاء و ضعف القوة فأقل الغذاء و قوّ المعدة، و إن كان لفساد مزاج مع ورم فاحتل بالتسكين و النوم و الامتناع من الأغذية و الأدوية المسخّنة التى من شأنها أن تحدث هضما، و إن كان مع خلط غليظ خلطت بالأدوية المسخنة المقطعة الملطفة، و إن كانت المادة سابحة استعملنا القيء لشفاء المعدة قصد فى هذا، و إذا كان القيء تاريا فلا تمنعه إلّا أن يسرف، و إن كان غير ذلك فامّا أن يكون من خلط يتولد فى المعدة و هذا معه غثى دائم لا يسكن

أو من خلط يجىء إليها و هذا يسكن مدّة حتى يكثر اجتماع ذلك الخلط ثم يهيج الغثى ٠

علاج القىء المرارى: إذا كانت الطبيعة مع ذلك يابسة فليّن بحقنة لتجذب تلك المادة إلى أسفل و اسق بعد ذلك ماء تمر هندى و إجّاص و نحوها فانّها مع تليين البطن تطفىء القىء ، و إن لم يكن البطن يابسا فاسق ماء التفاح و رب الحصرم و الرمان و الريباس و حماض الأترج ، أو خذ عشرين درهما من حب رمان حامض و مصطكى درهما و اطبخه برطل حتى يبقى النصف ثم صير معه بعد تصفيته درهم عود و سكا درهمين ، و اسقه أيضا قشور الفستق و ألق معه شيئا من سك ، فان كان قويا و القىء مقلق فافصد الباسليق فانه يهين قوة المرار و أطعمه دراجا و فروجا، إن لم تكن حمى حصرمية و سماقية مطيبة بكزبرة ٠ و ضمدهم بماء السفرجل و ورد و أطراف الآس و ميسوسن أبيض و سك و رامك و عود و كافور و زعفران ، و القىء البلغمى نقّ البطن أولا بالقىء ثم بالاسهال فانّ القىء يذهب على المكان و بعد ذلك ضمد المعدة و اسقه ما يقويه لئلّا يجتمع اليها بعد ذلك شىء و أسهله بحب الصبر و حب الأفاوية و قوّ المعدة بميبه و رب التفاح و شراب ريحانى و الرمان بالعسل و النعنع و النمام و السك و العود و اسقهم دائما منه ، حب رمان حامض و نعنع و فقاح (الف الف ١٦٥ [٢]) الأترج و قشور الأترج من كلّ واحد عشرون كمون أربعة دراهم يطبخ و يصفى و يطرح فيه سك مسحوق درهم و يسقى منه غدوة و عشية ، و شراب الأفسنتين ينفع نفعا فى الغاية إذ ينقّى و يقوّى

المعدة و كذلك دواء المسك المر و جوارش السفرجل و يجعل فى أغذيته أفاوية و أبازير و خولنجانا و جوزبوا و ضمده بالأفاوية كالسك و قصب الذريرة سنبل مصطكى زعفران أفستين عود قرنفل جوزبوا هيل شراب عتيق ريحانى مبسوسن مسك، قال: فأما القىء السوداوى فان لم يكن مؤذيا كثيرا فلا تقطعه لأنه نافع، فان جاوز القصد فاجذبه[1] إلى أسفل بالحقن الحارة فاذا نقيت معدته فقوها بما يمنع أن يعود ثانية بطبيخ أفثيمون و اسقهم إياه فى كل قليل و أعن بالعضو.

و له علاج فى الهيضة: إنما تكون من سوء هضم الأغذية، فاذا لم ينهضم الهضم الثانى فى العروق أعنى الشبيه بالأعضاء طلبت النفوذ إذا كثرت فصار بعضها إلى فوق و بعضها إلى أسفل، و القىء [الذى] يكون عن فساد هضمين أو ثلاثة ضعيف، و الكائن عن فساد هضوم كثيرة يكون قويا جدا، و فى أول الأمر تخرج الأغذية التى فسدت و هى حامضة أو فاسدة، و ضروب[2] أخر من الفساد مرارية أو غير ذلك، ثم يحدث لذع فى المرىء و وجع فى الجوف و استفراغات ثابتة و قلقان و خفقان فيهزل الجسم قليلا، و ربما انحدر شىء كماء اللحم زهم الريح و تذبل النفس و النبض و ينخرط الوجه و يدق الأنف و يتغير سحنة[3] الوجه إلى وجوه الأموات و تبرد الأطراف و يلحقه عرق بارد و يعرض تشنج فى اليدين و الرجلين و الساقين، و جملة كلما لحق الاستفراغ المفرط تلحق هؤلاء هذه الأعراض

(١) فى الأصل: واحذبه (٢) فى الأصل: ضروبا (٣) فى الأصل: سخنة.

فهو وجع حاد جدا يطالب العلاج سريعا، و ينبغى ألّا يهمل الطبيب أعراضه و يتثبت فى علاجه و يقيم على ذلك، و إن لم ينجع، وكذا إن رأى النبض لا يقوى و المعدة لا تقبل غذاء فلا تدع مع ذلك العلاج بل كرّره دائما إلى أن يقبل الطعام و العلاج، و الهيضة فى الصبيان أكثر و أسهل، و فى الرجال أقل و أصعب و شر عاقبة، و فى الشيوخ مهلك، و من كان أحمر ملزز اللحم لحيما فهو مستعد لها، و من تكثر به الهيضة لا يكاد يتلف و من تعتاده و تصيبه فانه يهلك فى أكثر الأمر، و أكثر حدوثها فى الصيف، و فى الخريف أقل شرا و لا تكاد تعرض فى الشتاء، و شر أعراضها العطش لا يروى و ذلك أنه يقىء الماء حين يشربه و بعد العطش السهر لأنه لو نام انقضت الهيضة.

لى. يجعل مع قشور الفستق رامك و سك و يعطى منه و يشمّ تفاحة تعمل منه و يبخّر ببخور مسبت، و يطلى أنفه و جبهته و يكمد رأسه بكماد منوّم و يجعل حواليه رياحين مسبتة. قال: لأن الهيضة سوء هضم فاما أن تعين على القىء كى يستفرغ الأغذية التى فسدت و تنقّى المعدة بالماء الحار فانه ربما سكن عنه أن تنقى البطن منها و لا تعجب من سكون القىء بالقىء فان شارب الخربق متى أعطى بورقا و قيّء سكن عنه القىء - الف الف ١٦٦ - و الغثى على المكان لأن الخلط الفاعل يستفرغ و لا يقيأ بالجلاب و لا بالدهن لأن هذه تغذى و هم محتاجون إلى نقص الغذاء لا إلى ما يغذى ـ حسبهم القىء بالماء الحار و ينامون فى موضع مظلم على مضربة لبنية، متى ضعفت القوة و جاء عرق بارد و فواق فاسقه

شرابا

شرابا قابضا ريحانيا، فان اشتدّ عطشه فاسقه سويق الشعير بماء رمان حامض و يكون فى الموضع ورد كثير و شاهشبرم[1] و تفاح و سفرجل و ما حضر من ذلك، و إن دفعت الطبيعة دفعا قويا فخذ نشا و قاقلة بطبيخ خشخاش و احقنه، و إن عرض لعضوما فضع عليه خرقا مغرقة بدهن و ادلك به و بالقيروطات الباردة، و ينال التشنج فى الأكثر عضل الفكّ، قال: و من لا يستقر الطعام فى معدته و يقىء دائما أعطه كمونا و سماقا برب الرمان الذى ينجع .

مجهول: للقىء الشديد المخوّف: يسقى من القرنفل مثقالا بماء بارد فانه يسكّنه .

من المنافع: قىء الصفراء يطبعه خفقان و لذع فى فم المعدة . لى إذا كان القىء يحدث هذا فهو مرارى، قال: و إسهالها يحدث لذعا فى المعدة .

للقىء المخوّف العنيف: سماق جزؤ كمون قرنفل مصطكى من كل واحد نصف يسقى مثقالين بماء بارد مرات .

ابن سرابيون: للقىء و برودة من بلغم: كمون و قرنفل قدقلى[2] قصب الذريرة مهيل أظفار الطيب فلفل دارفلفل زنجبيل مصطكى كرويا أنيسون سليخه قاقلة قسط جوز الطيب راسن عود بزر كرفس نانخواة ساذج حماما يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة و ماء الآملج

(١) كذا و الصحيح: "شاهسفرم"، هو أسطوخودوس (٢) كذا .

طبيخ[١]، الشربة درهم . « لى » راسن عود مصطكى قرنفل ذكر كرويا تانخواة كندر فستق ، يسقى منه سفة . آخر له : سماق قشور فستق حب رمان سك طين خراسانى نحنح ينقع فى زجاجة و يسقى كل يوم أياما .

٤ – فى العطش و ما يسكنه وما يهيجه و دلائله و منافعه و مضاره و فى ما يطفىء لهيب المعدة و توقدها و أسبابه و الشهوة الرديئة للمشروبات .

السادسة من الأعضاء الألمة : العطش الذى ليس معه سلس بول سببه سوء مزاج حار أو يابس أو كلاهما و خاصة بفم المعدة و بعد المعدة فى هذا الكبد ، و خاصة جانبها المقعر عند التهاب مواضع الجداول من العروق التى حول الأمعاء المسمى الصائم ، و قد يكون من التهاب المرئ و الرئة أيضا عند حدوث الحرة بها ، و هذا العطش يتبعه ذبول فى الأكثر .

الرابعة من العلل : العطش يكون عند ما يكون فى المعدة خلط مر و مالح لأنهما يسخنانه ، و يبطل العطش إما لأن حسّ المعدة 《 الف الف ١٦٦ [٢] 》 يبطل كما يعرض فى الأمراض المتلفة أو لغلبة البرد و الرطوبة على فم المعدة . قال : و يهيج العطش الشراب الصرف الكثير ، و أعرف رجلا أصابه منه عطش حتى مات عطشا و لم يروه الماء ، و من لحوم الأفاعى المعطشة ، ومن شرب ماء البحر ، و من الحميات المحرقة فانه

(١) كذا ولعله : طبيخا .

ربما عرض فيه عطش حتى لا يروى صاحبها أو يموت .

جوامع العلل : العطش يكثر لأن فى المعدة فضلا مالحا أو مراريا لأن الرطوبات التى فيها حدث لها إن سخنت و غلت كالحال فى الحمى ، و فيه قال : قد يعرض عطش إذا حميت الرطوبات التى فى المعدة و حدث كالغليان كالذى يعرض فى الحمى .

الثانية من طبيعة الانسان : من أصابه عطش شديد فليقلل طعامه و يقيّئه و يشرب شرابا رقيقا جدا كثير المزاج ، قال ج : أنا لهذا أحمد منّى لما قيل فى إبيذيميا أن يشرب الماء فقط لأن هذا الشراب إذا كان كثير المزاج لم يقصر من ترطيب البدن عن شيء يفعله الماء و عدم مضار الماء فان كان شديد البرد سكن الحرارة .

الذبول : أجود ما يستعمل لتسكين العطش عن لهيب الجوف أن يعصر الحصرم و يصبّ منه على بقلة حمقاء و يدق و يعصر و يخلط بماء الشعير و يبرد بالثلج جدا و يجعل فيه خرق و يجعل على بطنه و ترفع متى فترت و تعاد أخرى حتى يحسّ بالبرد فى بطنه و يسكن عنه العطش .

د ، فى الأدوية المفردة: العطش يكون من إفراط الحرارة أو عن غور رطوبة ، و الخلّ يشفى من الحرارة و لا يشفى من غور الرطوبة لأنه لا يرطب ، قال: و قد تركب الحرارة مع رطوبة مالحة رديئة فيكون عنها عطش كالحال فى الاستسقاء لأنه يجتمع فى الجسم فى هذه الحال رطوبة كثيرة مالحة ، و فى من يجتمع فى معدته بلغم كثير مالح ، قال : و الخل جيد لهذا النحو من العطش . فأما العطش الحادث فى الحميات الحادة فى

الصيف و الهواء الحار و التعب فانه حادث عن اجتماع الحر و اليبس ، و علاجه التبريد و الترطيب ، و الخل القليل فى هذه الحال الممزوج بماء كثير دواء لتسكين هذا العطش لأن الخلّ يبرد بقوة و يوصل الماء بلطافته و لا يستطيع أن يجفّف لقلة مقداره .

الثانية من السادسة : ما يسكن العطش الصمت و الماء البارد و استنشاق الهواء البارد .

أهرن : العطش إمّا من المعدة و إمّا من الرئة إذا سخنت ، و الذى من الرئة يحب الهواء البارد و يسكن ببرودة الماء أكثر من سكونه بحرارته ، و الذى من المعدة فانه قد يذهب كثير من سكونه بحرارته ، و لهذا يفرق بين العطش الحادث من الرئة و بين الحادث من المعدة .

بولس : يسكن العطش جدا شراب التفاح و الرمان و بزر القثاء بماء بارد ، و تضمد المعدة بقشور القرع ، و يعطى أقراص الورد المذكورة فى باب المعدة .

الاسكندر : العطش يكون من المعدة و من الرئة و [من] فم المعدة و من الكبد و من الأمعاء ، و يكون ذلك لسوء مزاج حار و لورم أو لمرار فيها أو لعلة اليبس أو لخلط مالح ﴿الف الف ١٦٧ ﴾ لا يسكن إلّا بتنقية ذلك الخلط بالفيقرا ، و الذى من الرئة فبالهواء[1] البارد ، و الذى من المرار فباسهال ذلك المرار ، و الذى من سوء مزاج فبتبديل المزاج ، و الذى من الورم الحار فبعلاج الورم . لى : يعطى علامات ، قال :

(١) فى الأصل : بالهواء .

يسكن

يسكن الذى من حرارة المعدة بعصارة الحصرم و السفرجل و الورد و الرمان الحلو و الاجاص و بزر القثاء و بزر الرجلة نفسها و الكثيراء و رب السوس يجعل منها حَبّ و يجعل تحت اللسان و يسقى أيضا منها و تطلى المعدة بقشور القرع بماء الملح و نحو ذلك .

حنين، فى المعدة: العطش يكون من سوء مزاج حار فى المعدة و الرئة و الكبد و من أخلاط مالحة فى المعدة أو مرارية، و ربما حدث من رطوبات فى المعدة شبيهة بالغليان فتحدث العطش، و أكثر الأعضاء إحداثا للعطش فم المعدة ثم سائر المعدة ثم المرىء ثم الرئة ثم الكبد ثم المعى الصائم، و أما العطش الخفيف فسببه يبس المواضع التى تخرج منها الرطوبة من الفم، و علاجه: النوم و ما يرطب باطن الجسم، و أما حرارتا تلك الموضع فعلاجه: اليقظة لأنها تنفش و تتحلل، و قد يصيب ناسا عطشٌ إذا ناموا من أجل حرارة ما يتناولونه من الأطعمة و الأشربة، و شفاؤه: شرب الأشياء الباردة .

ابن ماسويه فى المسائل: العطش الذى من بلغم مالح يعالج بالقىء و الماء السخن .

بولس و أريباسيس [1] : العطش اليسير جدا يكون لمكان يبس أعضاء الفم أو حرارتها و هى الأعضاء التى تجرى منها الرطوبات و ترطب الجسم دائما، و علاج اليبس النوم، و علاج الحرارة اليقظة، و من عطش لأن شرب شيئا سخنا فاسقه ماء تلج، و يسكن العطش فى الحميات

---

(١) فى الأصل: أرباسيس .

صب دهن مبرد على الرأس و ليبرد بالثلج و يداوم على ذلك، و يقطع العطش جدا بزر الخشخاش الأسود إذا مضغ و أصل السوس وبزر القثاء .

الهندى: لا شئ أقطع للقئ و للعطش من الآملج .

ابن ماسويه: الآملج يقطع العطش جدا و هو بليغ فى ذلك .

حب للعطش: بزر قثاء بستانى جزؤ كثيراء نصف جزء بزر الخيار ثلثاجزء، حل الكثيراء ببياض البيض الرقيق و اسحق البزور و أعجنها بماء السوس و جففها فى الظل و تمسك تحت اللسان، و ينفع منه ماء قد انقع فيه زعرور و كمثرى و سفرجل و رمان . لى . ما يقطع العطش بقوة الرائب الحامض و المصل، و ينفع منه كلّ ما يجلب الريق كالفضة إذا وضعت فى الفم و المصل و نوى الاجاص و التمرالهندى و السماق والحب الذى من بزرالخس و الخشخاش و رب السوس و كثيراء و نشا و أكل الرجلة، و النوم على الظهر، و فتح الفم يعطش جدا و يجفف اللسان .

شراب يقطع العطش و يقوى مع ذلك المعدة و يصلح مع ذلك للأصحاء و المرضى: ماء الكمثرى الصينى ثلاثة أرطال و نقيع السماق بماورد ينقع فيه أوقية سماق فى نصف رطل من الماورد و سكر طبرزد نصف رطل يطبخ حتى يصير له قوام .

شراب يقطع العطش ﴿ الف الف ١٦٧ ﴾ و يقوى مع ذلك المعدة و يصلح مع ذلك للأصحاء و المرضى: ماء الكمثرى و ماء التفاح و ماء الرمان الحامض بالسواء يطبخ حتى يأتى له غلظ ماّ و يسرب بسراب .

للعطش و اللهيب : نقيع تمر و إجّاص و عصير الرمان الحامض وحماض الأترج ثُلث جزء سكر طبرزد مثل نصف الجميع يطبخ حتى يصيرله قوام مّا ، فاذا أفرط العطش أخذ بزر الخس و بزر القثاء و بزر الخيار و بزر القرع و بزر الرجلة و رب السوس و ورد يسقى منه مثقال بأوقية من هذا الشراب .

ابن سرابيون : العطش من حرارة فى المعدة أو من يبس أو لهيب و يكون هذان فى الكبد أو فى معى الصائم أو فى القلب أو فى الرئة أو لجفاف فى الحنك و الغدد التى فى الفم لأن هذه مصبّ الرطوبة التى فى المعدة الرديئة الحارة التى تغلى و الخلط المالح ، و العطش اليسير يحدث عن جفاف الغدة فحينئذ شفاؤه ماء الثوم لينطبق و إقلال الكلام ، و من يعطش إذا نام فذلك لحرارة اعترته لاغتذاءه ، و شفاؤه : الماء البارد و ماء الخيار و الألعبة ، و الذى من حرارة شديدة : صب الدهن المبرد على الرأس و تبريد الأطراف ، و الذى عن آلة النفس : الهواء البارد ، و الذى عن خلط مالح : الماء الحار و القيء .

مفردة ج : الكمثرى يسكن العطش إذا أكل ، عصارة أصل السوس تقطع العطش لأنها باردة رطبة ، و الخس إذا أكل . لى . الرجلة تفعل ذلك أكثر ، و القرع إذا أكل ولّد فى المعدة بلّة و قطع العطش .

ابن ماسويه : الكمثرى الصينى يقطع العطش و يقطع الصفراء .

ابن ماسويه و د : الأنيسون يقطع العطش ، و إذا شرب ورق الباذروج وماؤه فعل ذلك ، و البقلة اليمانية تقطع العطش إذا طبخت

مع رمان مز و طيب بدهن لوز ، و كزبرة رطبة فخاصته قطع العطش الصفراوى ، السويق إذا شرب بماء و سكر قطع العطش ، الكمثرى متى أكل سكن العطش ، متى امتص ماء أصول السوس قطع العطش ، و رب الحصرم قاطع للعطش الصفراوى ، القرع إذا أكل ولّد فى المعدة بلّة و قطع العطش .

استخراج : يجب أن يشرب بماء الحصرم و نحو ذلك ، ماء الشعير جيّد لتسكين العطش .

ابن ماسويه : التين الرطب يقطع العطش .

ج : الخلّ يقطع العطش ، و الثوم يقطع العطش الكائن من البلغم المالح ، الخس يقطع العطش .

روفس ؛ مما يسكن عطش المحموم : جرادة القرع و الرجلة و دقيق الشعير و الخطمى يعجن بخلّ خمر و ماء ورد و يضمد به البطن و الكبد فانه يسكن العطش و يطفىء التهاب البطن و الكبد ، و مما يقطع العطش و يستعمل فى الحميات الحادة : بزر الخيار و بزر الرجلة و سماق مطبوخ معقود و بزر قرع حلو و شيء من كافور يعجن و يقرص و يؤخذ تحت اللسان و يسقى منه أيضا و يؤخذ منه فى الأسفار ، فان جعل تمرا هنديا تحت لسانه أذهب العطش ، و المصل يفعل ذلك ، و الورد يمضغ و يبلع ماؤه فيذهب العطش .

أركاغانيس ، فى باب الأزمنة : ديناطيش[1] ﴿ الف الف ١٦٨ ﴾

---

(١) كذا .

يقطع هزّ العطش ، و متى ضمد البطن بالأضمدة الباردة القابضة كماء الحصرم و ورد و حى العالم و نحوها و ورق الكرم و غير ذلك ، و اجعل الفراش فى بيت ندى و فيه رياحين باردة و أجاجين ماء فانّ تنشّق مثل هذا الهواء يسكن العطش ، و يغذى بيبض نيمرشت و بالرجلة و نحوها و الكشك ، و اترك الأغذية الحارة و المالحة ، و إن كان أبان الورد الطرى فاسقه عصارة الورد و ماء الورد .

«لى » على ما رأيت فى أبيذيميا : العطش الشديد يسكن بالآبزن الفاتر و البيت الأول من الحمام و الأوسط إذا لم يكن حارا و صب الماء البارد بعد ذلك و الانتقاع فيه .

أبيذيمياء ؛ مما يقطع العطش : قلة الكلام و ضم الشفتين و تنشّق هواء بارد ، العطش اليسير إنما يكون من جفوف المواضع التى تنحدر فيها الرطوبة من الفم إلى المعدة ، شفاؤه : النوم لأنه يرطب باطن الجسم ، فأما من انتبه فى النوم و به عطش يسير فان عطشه يسكن باليقظة سريعا و ذلك أن هذا العطش يكون لسخونة هذه المواضع التى ذكرت فيبرأ سريعا بالانتباه .

شراب لقطع العطش و يسكن الغثى : تمر هندى رطل يطبخ بماء حتى يصير رطلين و يمرس و يصفى ، و يلقى على الباقى سكر مثل نصفه و يطبخ حتى يصير له قوام ثم يؤخذ منه أوقية و يصب عليه الماء البارد بثلج و يخوض و يسقى ، و رب حماض الأترج على هذه الصفة يسكن العطش و الخمار و القىء .

الطبرى: بزر الرجلة بخلّ يشرب لقطع العطش .

سرابيون: العطش الشديد يحدث عن فم المعدة و بعده المرىء و بعده المعدة و بعده الكبد ثم الصائم ، قال: و العطش الخفيف يحدث عن جفاف المواضع التى تنبعث منها الرطوبة إلى فم المعدة ،و علاجه :النوم ،و الحادث عند النوم فمن حرارة الغذاء أو غيره ، و علاجه: شرب الماء البارد ، و قد عرض لقوم من استعماله أشياء معطشة حتى ماتوا من شرب الماء ، و آخرين صابروا مدة و أصابهم عطش متلف ، وعرض لآخرين شربوا من ماء البحر فهلكوا عطشا ، و قد هلك خلق كثير فى صعود الحميات المحرقة عطشا و لا يسكن ذلك شرب الماء ، و جملةً من يعطش فانما يعطش لحرارة أو ليبس أو لهما أو لكيموس مالح فى المعدة ، أما الذى لحرارة فتسكنه الأشياء الحامضة المقطعة كالسكنجبين السكرى و ماء الرمانين و الريباس ، المصل عجيب فى ذلك و التمر الهندى ، قال: و الذى من اليبس يسكنه ماء الشعير وماء القرع و لعاب بزرقطونا و الاستحمام و رب السوس و بزر البقول الباردة و دهن الورد يصب على الرأس و وضع اليدين و الرجلين فى الماء البارد ، فان كان الهواء باردا كشفت للهواء ، و العطش الحادث عن جفاف المرىء علاجه : النوم ، و الحادث عن حرارة المرىء علاجه : اليقظة ، و الحادث عن حرارة الرئة و القلب علاجه : استنشاق هواء بارد ، و الحادث عن كيموسات عفنة فى المعدة علاجه : القىء و الماء الحار ، و الخل الممزوج بالماء البارد يسكن العطش الكائن عن حرارة .

ج ، فى الأدوية المفردة : المصل عجيب فى تسكين {الف الف ١٦٨ ٢}

العطش ، إن كان مع العطش لهيب فأعطه المبردة و يبرد جملة الجسم ، و إذا لم يكن لهيب فعليك بالترطيب ، و الماء المالح إنما يعطش لأنه يجفف و الدهن ينفع منه .

ج : إن تركبت فى و قت مّا حرارة مع رطوبة فالخل أنفع الأشياء لتسكين هذا العطش لأنه يبرد و يجفف ، و هذا يكون فى الاستسقاء عند ما تجتمع فى البطن رطوبة كثيرة مالحة ، و فيمن قد رسخ فى معدته بلغم كثير مالح ، فأما جميع العطش العارض فى الحميات و الاستفراغات و النصب و التعب فانه حادث من حرارة و يبس .

[1] تم السفر الخامس من كتاب الحاوى لصناعة الطب
و هو كتاب المعدة و جميع أدويتها
تأليف أبى بكر محمد بن زكريا الرازى رحمه الله
و يتلوه فى السفر السادس فى الاستفراغات أجمع الاسهال و
القيء و غير ذلك من وجوه الاستفراغات
و الله الموفق[1] .

* * *

تم الجزؤ الخامس من كتاب الحاوى الكبير
و يتلوه فى الجزء السادس فى الاستفراغات و الاسهالات

(١ – ١) هذه خاتمة نسخة إسكوريال (رقم – ٨٠٧) .

The New Series (contd.)

1956-1957

1. **MEDICINE**

(IV) *AL-ḤĀWĪ FIṬ-ṬIBB* of Abū Bakr Muḥammad b. Zakariyya ar-Rāzī (d. 925 A.D.) (Vol. IV : On the Diseases of the Lungs).

2. **BIOGRAPHY**

(VI) *TADHKIRATU'L-ḤUFFĀZ* of Shamsu'd-Dīn adh-Dhahabī (d. 1348 A.D.) (Revised Edition). (Vol. III : Traditionists xi-xiv Categories).

3. **BIOGRAPHY**

(X) *NUZHATU'L-KHWĀṬIR* of 'Abdu'l Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulamā' Lucknow. (Vol. VI). (Biographies of 12th Century Eminent Indians).

4. **ANCIENT HISTORY OF INDIA**

(XI) *KITĀBU'L-BĪRŪNĪ FI TAḤQIQ-I-MĀ LI'L-ḤIND* or "Indica" by Abū Rayḥan Muḥammad al-Bīrūnī (d. 1048 A.D.) (Revised Edition). (Pt. I : Chapters i-xxx) collated with Schefer Ms. No. [6080] Bib. Nat. Paris. (Pt. II in the press).

5. **EGYPTIAN POETRY**

(XII) *DĪWĀN IBN SANĀU'L-MULK*. Qāḍī Sa'īd Abu'l-Qāsim Ḥibatu'llah (d. 1199 A.D.) Pt. I: *Qāfiya Hamza* to *Ṣād*. Edited by Dr. Abdu'l-Ḥaqq.

Besides these the Dāira has planned its fresh Programme of Publications for the next triennium after due consultation and collaboration with famous scholars of various countries. It is earnestly hoped that the Dāira will be enabled to complete the monumental works it has already started to edit and publish, and to provide richer and more original material in future through its later publications also.

In conclusion, the Chief Editor solicits that his appeal will meet with greater response in the coming years and that with the help of distinguished collaborators and with the financial subsidy of generous patrons, particularly the Ministry of Education, Government of India, it will be possible for the Dāira to implement these great literary projects in the near future, to maintain its past reputation, to justify its position among the premier institutions of Eastern research in India, to render greater service to the cause of humanities and to promote cultural unity amongst kindred nations.

D/ 31st March 1956,
Dāiratu'l-Mā'arif-il-Osmania,
Hyderabad-Dn. 7

M. Nizāmu'd-Dīn
(Editor-in-Chief)

(VI) TADHKIRATU'L-ḤUFFĀZ of Shamsu'd-Dīn adh-Dhahabī (d. 1347 A.D.). Standard work on the Biographies of Traditionists). Vol.I. (Revised Edition) *(to be continued)*.

(VII) KANZU'L-'UMMĀL of 'Alī al-Muttaqī al-Hindī (d. 1567 A.D.) (An authentic Compendium of the Corpus of Hadīth literature). Revised Edition (Vols. IV&V) *(to be continued in 16 Vols)*.

HISTORICAL & BIOGRAPHICAL WORKS

(VIII) DHAIL-I-MIRĀTU'Z-ZAMĀN of Quṭbu'd-Dīn al-Yūnīnī (d. 1326 A.D.). A contemporary record of Post-Crusade Kingdoms of Syria, Egypt and other European Principalities). Vols I-II. *(to be continued)*.

(XI) AD-DURARU'L-KĀMINA of Ibn Ḥajar al-Asqalānī (d. 1448 A.D.) Biographies of the Eminent Personalities of VIII century A.H. (Vol. III).

(X) NUZHATU'L-KHWĀṬIR of Abdu'l Ḥayy of Nadwatu'l-'Ulamā, Lucknow. Biographies of Eminent Indians from the I-XIV century Hijra) (Vols.IV&V) *(to be continued)*.

The New Series

SCIENTIFIC WORKS

(I) The *ṢUWARU'L-KAWĀKIB* of Abu'l-Ḥusayn 'Abdu'r-Rahmān aṣ-Ṣūfī (d.986 A.D.). (Description of the 48 Constellations and revision of Ptolemy's *Almagest* or Syntax .

(II) The *QĀNŪN-I-MAS'ŪDĪ* or *Canon Masudicus* by Abū Rayhān al-Bīrūnī (d. 1040 A.D.). Encyclopaedia of Astronomical Sciences and Chronology of Ancient Nations *etc*. (Vols I-III) .

(*III*) The *KITĀBU'L-ANWĀ'* of Ibn Qutayba (d.879 A.D.) Meteorology of the Arabs, and exposition of technical terms lexicographically.

(IV) The *ḤĀWĪ FIṬ-ṬIBB* of Abū Bakr Muḥammad b. Zakariyya ar-Rāzī (d. 925 A.D.). Compendium of the Greek Medical Lore with Rāzī's clinical Observations and Treatment of Diseases (Vol I-III). *(to be continued in 7 vols.)*

TRADITON & TRADITIONISTS

(V) AL-JARḤ WA'T-TA'DĪL of Ibn Abī Ḥātim ar-Rāzi (d. 938 A.D.) . (Criticism of the Sciences of Tradition and Traditionists) . Vol. IV, pts. i-ii . (Whole work completed in 9 vols) .

valued highly for the sake of liberal knowledge and for preserving the cultural unity of the South-East Asian nations.

In spite of the magnitude of the task and the variety of subjects and technical difficulties of editing such highly specialised works, the Dāira has, to an appreciable extent, attempted to bring out these works in the original Arabic text with as much accuracy as possible and with as few drawbacks as are inherent in all human undertakings and with as little equipment and resources as are necessary for publishing such highly learned texts.

Details of all these efforts, the position of the author in a particular branch of knowledge, the place of a particular work in the literature of that subject, the introduction, essays, notes and indices as are necessary for modern research publications, have all been appended to each and every work. The interested reader will thus know the part played by a particular author in advancing human knowledge in his own days and the importance of that particular book in the present times.

The Dāira owes a deep debt of gratitude to all those who have helped it to produce the works in the present form. Due acknowledgment has been made of all such benefactors in the right place. It further wishes to seek the indulgence of all scholars for any shortcomings they may come across and requests them to help it by their advice in future also.

The New Programme of these Publications was first announced in 1951 at the XXII Session of the International Congress of Orientalists at Istanbul andwas finalised at the Colloquium on Islamic Culture at Princeton in 1953. It was highly welcomed by the great Orientalists that had assembled there from the four quarters of the globe.

The visit of the Hon'ble Maulana Abu'l-Kalām Azād, Minister of Education, Government of India, to the city of Hyderabad, the Osmania University and the Dāiratu'l-Ma'ārif on 24th September 1952 and his survey of the activities of the Dāira and its future plans put a new life into the work of the Dāira and enabled it to render greater service by reviving the glorious past of the East and presenting to the world a few masterpieces of the Medieval times which have been the coveted goal of the Western nations during this and the past centuries. This was but a consummation of the patronage that had been extended to Oriental Studies by India in the past ages.

The New Series of which a list is given below, (this work forms one of its components) would not have seen the light of day, had it not been for the continued financial subsidy from the Government of Hyderabad and the Osmania University, as well as for the specific grant of the Ministry of Education, Government of India. Thus the Dāira has been fortunate in opening fresh fountains of knowledge for new workers in free India and has been able to depute a few silent ambassadors of our own country to foreign lands where Arabic is studied seriously and where Eastern thought and learning are

GENERAL INTRODUCTION

Since the achievements of Eastern authors in the fields of humanities and sciences are of basic importance and since modern historians of literature, religion, philosophy and science are deeply interested in the evolution of thought and are making great researches into the regions of knowledge covered by the geniuses of the past centuries, the Executive and Literary Committees of the Dāiratu'l-Ma'ārif, realising the great need of our times, have planned a New Programme of Publications and included in it several literary, scientific and historical works which had remained unpublished and beyond the reach of students, scholars and even experts for centuries.

During the past seven decades, the Dāiratu'l-Ma'ārif, keeping in view its aims and objects and its resources, has contributed its share to the advancement of Eastern knowledge in various branches of studies and has published nearly 150 independent works in 350 volumes of which a cursory mention has been made in the *Glimpses of the Dāiratu'l-Ma'ārif* (1888 - 1956), published recently.

The year 1951 marks a great extension in the activities of the Dāiratu'l-Ma'ārif and it may well be claimed as one of the lasting fruits of Independence and a symbol of our national re-emergence.

GENERAL INTRODUCTION

TO

THE NEW SERIES

OF

THE DĀIRATU'L-MA'ĀRIF-IL-OSMANIA,

PUBLISHED UNDER THE AUSPICES

OF THE MINISTRY OF EDUCATION,

GOVERNMENT OF INDIA

DAIRATU'L-MA'ARIF-IL-OSMANIA NEW SERIES No. IV/v

AR-RĀZĪ, ABŪ BAKR MUḤAMMAD B. ZAKARIYYA
(d. 313 A.H. / 925 A.D.)

KITĀBU'L HĀWĪ FI'T-TIBB

(Rhazes' Liber Continens)

(AN ENCYCLOPAEDIA OF MEDICINE)

Part V

ON THE DISEASES OF THE GULLET, STOMACH ETC.

Edited by the Bureau
from the unique Escurial Ms. [No 807], Madrid.

Under the auspices of the Ministry of Education,
Government of India



(First Edition)
Published
by
THE DAIRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA,
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD, 7,
ANDHRA PARDESH,
INDIA
1957 A.D.

Price : Rs. 15/-